آیهٔ

۲٦۷۰

وان الظن لا يغني من الحق شيئا

كتاب فيه ملخص ما وصل الينا من علم الطلسمات والعزائم ودعوة الكواكب والله اعلم

فان الفلك يتشكل بحسب البنيه
فيه اسرار الحكمة والطب

الراجي عفو ربه الرقيب
محمد بن حسن شاه الطبيب

١

برای فهم لیس در لیس
بعد لیس اگر لیس باید
بر کرد رفتن امدن

رفتن دو مرتبه از بالا
امدن از شیب دو مرتبه
فصل
صد در صد ...
در سه بر کرده برو

البحث الثالث اذا اردت ان تعرف ان القمر في اي منزل
من ستة المنازل في وقت حاجتك فخذ من التقويم
من اول درجة من برج الحمل الى درجة القمر في البرج
الذي هو فيه في ذلك اليوم ثم ابسط الجميع درجا
واضرب تلك الدرجة في سبعه واقسمه على تسعين
فما خرج فهو منازل وما بقي فاضربه في ستين
وزد عليه دقايق القمر ثم اقسمه على تسعين
فما خرج فهو كسر من منزله ثم عد من الشرطين
حتى ينتهي الى آخر العدد فحيث انتهت قسم القمر
من المنزله فاعرف ذلك ان شاء الله تعالى

الطالع برج [illegible]

المناحس وليكن [illegible] ب الساعة [illegible]

الى الطالع والقمر ولايكون راجعة والامنحوسة

البتة وليكن القمر ناظرا الى الشمس من التثليث

او التسديس وان اردت اعمال البغض و

التفريق والبرسي [illegible] فليكن الطالع منقلبا

وليكن [illegible] ايضا في برج منقلب والمريخ وزحل

ناظرين الى القمر وخاصة زحل وليكن العمل في

ساعة زحل وليكن زحل [illegible] الى النيرين في وتد

وسط السماء واسقط النيرين بعضها عن بعض

الشرط السابع اجعل اعمال الحب في اول الشهر

واعمال البغض و اخر الشهر اعمال عقد اللسان والنوم

في وسط الشهر الشرط الرابع عشر قالوا ينبغي

ان يكون عمل العقد بالليل والحل بالنهار وذاك في اول

الليل وهذا في اخر النهار فاذا فرغت من ذلك العمل

فلا تعمل [illegible] ولا تتبعه بالكلام الى ان يتم لك جميع

الاعمال [illegible] وتطلب من كل كوكب ما يليق به وهو معلوم

من [illegible] وسعة القدرة فيجب ان يكون

الطالع بيت الشمس او شرفه مع هذه الشرائط

[illegible]

حكايت كنند كه اين معجون كه ذكر كرده مى شود از حكماى هند آموخته اند

مثل خواجه رشيد هندى كه او بابا رتن معروفست نقل مى كنند

كه همه وقت اين معجون خوردى و عمر وى هفتصد سال كشيد و

علاء الدين [illegible] كه از جمله علماست حكايت كرد كه بسيار كس

ديدم كه سيصد سال و چهارصد سال بزيست كه اين معجون

مى خوردند و نام اين جاودى است و من دو سه سال و نيم

خدمت خواجه محمد [illegible] كردم و تنها بوى دادم چون وقت

مفارقت بود اين نسخه برداد و بشهر كاشغر شدم بخدمت

بهاء الدين بغدادى بردم تا شواب [illegible] مى آموخت و بكار

مى بردند و جمله رنجها [illegible] تا از زردان [illegible]

و طالبان نگاه دارد و تفصيل ادويه اينست

قرنفل [illegible] جوزبوا [illegible] دارصينى [illegible] دارفلفل فلفل ۲

زنجبيل ۸ هليله ۱۶ بليله ۳۲ املج ۶۴ ناخواه ۱۲۸

كمون ۴ شونيز ۱۰۲۴ خردل ۵۱۲ بزرگ شهدانج ۲۰۴۸ [illegible] ۲۵۶

جمله را پاك كرده سحق كنند و شهدانج و برگش سحق كرده

و در سه چندان آب بپزد تا بنيمه باز آيد بالش بزم و صافى كند

بعد از آن قند در آب شهدانج بگدازد و بقوام آرد و قند بايد

كه دو چند جمله ادويها باشد و چون بقوام رسد بالش بزم ادويه

جمله با او بياميزد و از آن هر روز بقدر جوزى بخورد هر كه يكسال

بوسته هر روز بقدر جوزى بخورد همه عللها ببرد و ريگ مثانه

دفع كند و رو دها پاك كند و اعضا را قوت دهد و موى

در سفيد شود و ذهن و حفظ و عقل زياده كند و چهل و چهار علت

از حرارت دفع كند و بيست علت بلغمى دفع كند و بيست علت دموى و هجده

علت سردى و سبل و بهق دفع كند و ناسور و قولنج و فالج و لقوه و ماندگى

جسم و خفرگى و نزول آب دفع كند و علت عقيمى ببرد و استحاضه

و عشى دفع كند و آب بينى بنزاند و قوت نطق بخشد و گرانى گوش

ببرد و علت استسقا دفع كند هر كه يكسال بوسته اين معجون خورد چنانك

هيچ مداومت در آن نكند سيصد سال بزيد و اگر بوسته خورند بالهور [illegible]

شرح وسائل الوصول لصاحب

بسم الله الرحمن الرحيم وايّاك نستعين في الامور يا كريم
نحمدك يا من بيده تدبير الامور وتصريف الفصول والدهور يا
كافي المعلولات والعلل وشافي الامراض والعلل صلّ على من
اصطفيته من عبادك المؤمنين وانزلت عليه من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين وبعد فيقول الاستاد العلامة قدوة الحكماء
المحققين واسوة العلماء المدققين عماد الملة والدين مولانا عبد الرحيم
الطبيب سقى الله تربته صوب الرضوان واسكنه بحبوحة
الجنان هذه حواش كتبناها على وسائل الوصول الى مسائل الفصول
من مولفات المولى المعظم عز الملة والدين ابرهيم الكيشي تغمده الله
بغفرانه قال بعد ذكر الخطبة المقالة آ قال ط العمر قصير والصناعة
طويلة والوقت ضيق والتجربة خطر والقضاء عسر اقول
معنى ابقراط في لغة اليونانيين رادّ الصحة وسمّي به لكثرة معالجاته
المنجحة وكان ابقليدس جده الثاني عشر واليونانيون يعتقدون
انه يوحى اليه بالطب وكان يستشفون المرضى عند ضريحه بدعاء
وكل ليلة يوقدون عند قبره الف قنديل وهو روده على فوق
قبره وفي يده شجرة الخطمي كان في هذه الشجرة خاصية او سرّ لم
يقف عليه الى الآن والعمر لغة البقاء وفي العرف عبارة عن
ظهور آثار النفس الناطقة في بدن الجنس وهو الزمان الذي
ينفصل الاعضاء عن البعض انفصالا لاما ويرشح اليه قسط وافر من الدم
الحيواني والطبيعي الى وقت مفارقتها عنه وهو منتهاه لضرورة
الموت وهو انقطاع علاقة النفس من الجسد لفناء الرطوبة الغريزية
او لغيره ولا شك في ان العمر قصير اذ الغالب ما بين ستين وسبعين
سنة وهذه العشرة سبب بالقطاعة والعرب سموها دقاقة

الرقاب والصناعة ملكة نفسانية يقتدر بها الانسان على استعمال
موضوعات ما نحو غرض من الاغراض على سبيل الارادة صادرا
عن بصيرة بحسب الممكن والالف واللام للعهد اي صناعة الطب
طويلة لانها تتغير بتغيرات ابداننا وهي متجددة ساعة فساعة
ضرورة استمرار التحلل والوقت الزمان القصير والمراد به
الزمان الذي يمكن بقاء البدن على حالة اي لا تزيد ولا تنقص وهذا
لا يكون الا في زمان الوقوف ولا شك ان هذا الوقت ضيق
بالنسبة الى جميع عمره بل وغير موجود عند المحققين والتجربة تقال
على معنيين احدهما امتحان فعل ما يرد على بدن الانسان من غير
قياس يؤدي اليه ولا قانون واصل ولا شك ان فيها خطرا
وثانيهما اعتبار ما علم من القوانين الكلية في المشاهدات الجزئية
وهذه التجربة خالية عن الخطر بل هي مؤدية الى المطلوب والقضاء
المراد به الحكم على المريض بما يؤول اليه من صحة او هلاك والدليل
على عسره بقاء الاختلاف فيه على مرور الايام وقيل المراد به
القياس وهو عسر لان صناعة القياس في نفسها عسرة والقياس
عبارة عن الاستدلال بما يظهر على ما يخفى وعبر عنه بالقضاء للزومه
اياه وسبب تصدير الكتاب بهذا الفصل الاعتذار عن طرف
الطبيب اذا اخطأ او الترغيب في تحصيله وصرف العمر في طلبه
او امتحان همة الطبيب على ما قيل قال ب قال ط يجب على المريض
طاعة الطبيب وان لا يخبر بما يزيد في مرضه بل بما ينقصه
اقول يجب على المريض طاعة الطبيب بشرب الدواء وتناول
الغذاء وسائر المعالجات ويجب ان لا يخبر المريض بشيء يزيد في
مرضه من امر خارج مفسد لمزاج العليل نحو الاشياء التي تحزنه

او يهيج غضبه الى غير ذلك بل يخبر المريض بشئ ينفس مرضه كقول الطبيب ان هذا المرض سهل ولا خوف فيه والقوة قويه وهذا اليوم بالنسبة الى الايام الماضية حسنة الى غير ذلك لا كما تقول له اطباء هذا الزمان قال قال ط السمن المفرط لذوي الرياضة خطر لحاجتهم الى الغذاء المفرط ضرورة فيجب ان يبادر الى استفراغهم بحسب الاحتمال وان لا يبالغ في كل استفراغ وتغذيه اقول السمن ازدياد حجم اللحم او الشحم او بهما معا في الاقطار الثلاثة ويقابله الهزال والفرق بينه وبين الكيموس ان ازدياد الاعضا كلها في الاقطار الثلثة بحسب مقتضى الطبيعة ويقابله الذبول والمراد بذوي الرياضة مثل الحمالين والمصارعين والرياضة حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر ولا شك انها شديدة التسخين سيما رياضة هولاء وهي موجبة لانبساط الرطوبات وزيادة حجمها بسبب التسخين وفي ذلك خطر لانها تضطر الى انشقاق عرق او حدوث ضيق نفس او انصباب الدم الى بعض الاقضيه سيما فضاء القلب اذ ليس في البدن تجويف تفضي اليه العروق التي يسيح فيها الدم الا تجويف القلب قوله لحاجتهم اي لكثرة حاجة ذوي الرياضة الى الغذاء الكثير بسبب كثرة التحليل والغذاء الكثير مضر بهم ولا ينفذ في عروقهم لضيقها وفرط امتلائها فيفسد ويفسد الاخلاط فلهذا يجب ان يبادر الى استفراغ هولاء لغرضين احدهما الامن عما ذكرنا وثانيهما تمكن البدن من استعمال الوارده فلا ترى له فسادا ولكن لا يبالغ في استفراغ هولاء الى حد الافراط لئلا يلزم خروج كثير من الارواح وان لا يبالغ في التغذيه بعد الاستفراغ لئلا تخور القوة مع ضعفها بالاستفراغ اذا حمل عليها اكثر مما تحمله

والغذا جسم رطب او ورد على البدن يتشبه [illegible]

ويمكن ان يكون معناه عاما ليشمل هولاء وغيرهم من الاصحاء والمرضى ويشمل انواع الاستفراغات قال قال ط التدبير البالغ في اللطافه مذموم في الامراض المزمنة وكذا البالغ فيها الى القصوى في الحادة اذا لم يحتمله المريض اقول الامراض جمع المرض وهو هيئة غير طبيعية تصدر عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا او ليا وهو ينقسم الى حاد ومزمن فالحاد ما اشتمل على خطر مع قلة زمانه وقيل هو الذي يكون مع سرعة انقضائه عظيم الخطر ولذلك لا يكون الحمى اليومية مرضا حادا والمزمن ما يكون زمانه طويلا اعم من ان يكون مع خطر اولا والمرض الحاد له امتداد وهي من الافراط والتوسط فالحاد في الافراط حاد في الدرجة الاولى وفي التوسط حاد في الدرجة الرابعة والى الافراط حاد في الدرجة الثانية والى التوسط حاد في الدرجة الثالثة والحاد في الاول ينقضي في الدور الاول من الرابوعات اي ينقضي في اليوم الرابع من المرض والحاد في الثانية ينقضي في الدور الاول من السابوعات اي يكون غايته سبعة ايام والحاد في الثالثة ينقضي في البحران الثاني من السابوعات اي غايته اربعة عشر يوما والحاد في الرابعة ينقضي في الثالث منها اي غايته عشرون يوما واما الامراض التي ينقضي فيما بين عشرين واربعين فهي من المتوسطات بين الحاد والمزمن ومال الجميع اما الى البرء او العطب وقد علم بذلك ان المرض المزمن هو الذي يكون ابتداؤه من الاربعين اعم من ان يكون انقضاؤه الى البرء او العطب والتدبير في اللغة

التصرف والاطبا يطلقونه على معنيين احدهما التصرف فى
الاسباب الضروريه لانها اولى بان يتصرف فيها وثانيهما
التصرف فى الغذا من جهة ما يقلل ويكثر ويلطف ويغلظ لانه
اولى بان يتصرف فيه من باقى الضروريات وهذا المراد بالتدابير
ههنا والغذا اربعة اللطيف البالغ فى اللطافه كالفراريج
ومرقة اللحم للاصحا والسويق ما الشعير المتوسط للمرضى واللطيف
الى الغايه القصوى كامراق الدجاج واطراف الفراريج للاصحا
والجلاب وما الشعير الرقيق للمرضى واللطيف كالدجاج و
اطراف الاجديه للاصحا وامراق الفراريج وثخين ما الشعير
للمرضى واللطيف مطلقا كلحم الجدا واطراف الضان للاصحا
واطراف الفراريج للمرضى اذا ثبت هذا فنقول الغذاء
البالغ فى اللطافه مذموم فى جميع الامراض المزمنه لان موادها
غليظه عسرة الانفعال محتاجه الى نضج الطبيعة فلا يتمكن عن
دفعها الا اذا كانت القوة قويه جدا وهذا لا يمكن الا فى مدة
طويله والقوة لا تفى بها الى المنتهى مع التدبير البالغ فى اللطافه
فلاجرم صار فيها رديا قوله وكذا البالغ الى الغايه اى كذلك
التدبير البالغ فى اللطافه الى القصوى فى الامراض الحادة ايضا
ردى اذا لم يحتمله المرض اى اذا لم يحتمل ان يبقى به عند المنتهى وانه
يدفع المرض ومتى احتمل المريض فالاولى به التدبير المذكور
بخلاف التدبير فى حال الصحه فانه اكثر ضررا لان قوى الصحيح
متوفره وانما لم يشترط هذا الشرط فى الامراض المزمنه لانه
لا يوجد فيها ما يحتمل فيه القوة التدبير البالغ فى اللطافه
قال قال ط **التدبير اللطيف اكثر ضررا مطلقا فى**

اكثر

اكثر الحالات مما هو اغلظ منه قليلا اقول التدبير
اللطيف ضرره اكثر مطلقا اى فى الاصحا والمرضى فى اكثر الاحوال
مما هو فيه قليل غلظ وانما قال قليلا لانه اذا كان كثيرا لا يجوز
فى اكثر الحالات وقيد بقوله فى اكثر الحالات لان بعضهم واقع
فى الامراض المزمنه وبعضهم فى الحادة وبعضهم فى المتوسطه بينهما
ولا يحتمل القوة فيه التدبير اللطيف ولا شك ان التدبير اللطيف
مضر للجميع سيما فى الاصحا فان قلت قد علم من الفصل المتقدم ان
التدبير اللطيف والبالغ فى اللطافه مذموم وعلم هذا الحكم من
هذا الفصل ايضا واحد الفصلين مغن عن الاخر ففيه تكرار قلت
التكرار مندفع لوجهين احدهما ان التدبير ههنا بمعنى التصرف فى
السته الضروريه وثم مخصوص للغذا وثانيهما ان هذا الفصل
مخصوص بالتدبير اللطيف وذلك بالتدبير البالغ فى اللطافه
واحدهما غير الاخر **قال** قال ط **اجود ما فى القصوى
من المرض التدبير المقابل له اقول** اجود التدبير فى
المرض الحاد الذى يكون فى الغايه القصوى التدبير الذى فى
الغايه القصوى من اللطافه وذلك لان المرض انما يكون كذلك
اذا كان ينقضى فى الرابع واذا كان كذلك لا يخاف فيها عن
انحلال القوة لقرب المنتهى **قال** قال ط **فى المرض الحاد
جدا نظهر علامات قرة المرض فى الاول ويجب ان
نغلظ التدبير وفى المنتهى ترك الغذا اقول** العلامات
والاعراض والدلائل بمعنى واحد عرفوها بانها هى التى يكون تابعه
للمرض فى عرف الاطبا عبارة عن ضرر العمل لكن يختلف
باعتبارات فانه يسمى دليلا بالنسبه الى الطبيب وعرضا بالنسبة

الى المرض وعلامة بالنسبة اليهما والحق ان العلامة اعم من العرض
لان العلامة تكون للصحة والمرض بخلاف العرض فانه لا تكون
الا للمرض او ان العلامة عند المحققين اعم من الدليل ايضا وعند
الاطباء لا فرق بينهما والاول تقال على معنيين احدهما المبدأ
الذي لا جزء له وهو اول الاحساس بظهور المرض وثانيهما
الايام الثلثة من ظهور المرض والمراد ههنا المعنى الثاني دون
الاول الغذاء اللطيف ما من شانه عند فعل حرارتنا فيه
ان يحصل منه دم رقيق في البدن والغليظ ما تقابله اي يحصل
منه دم متين ومعنى الفصل ان في المرض الحاد اذا ظهر من
ابتدائه العلامات التي يدل على النضج وتنذر بالبحران يجب
تلطيف الغذاء في الغاية القصوى لتشتغل الطبيعة بمقاومة
المرض لا تشتغل بالغذاء ويحسب سن المرض يغلظ التدبير
اي ان لم يكن المرض في الغاية القصوى لكن دونها فيجب
ان يغلظ بحسب ذلك وفي المنتهى يترك الغذاء لتشتغل الطبيعة
بالمقاومة قال قال ط **لينظر اقوة المريض تبقى الى
المنتهى ام لا** اقول يجب على الطبيب ان ينظر ان قوة
المريض توافي الى ان ينتهي المرض او لا فان كان الاول
يدبر بالغذاء اللطيف وان كان الثاني غلظ التدبير لان
اعطاء الغذاء لبقاء القوة لا لدفع المرض فمتى علم انها تبقى
الى المنتهى ينبغي ان يمنع الغذاء او يقلل لئلا يكون وبالا على
الطبيعة وقد شبه قوة المريض بالحامل وقوة المرض بالحمل
الذي يحمله ومدة المرض بالمسافة التي يسلكها حاملا للثقل
ومن البين ان القوة متى كانت متوفرة بحيث تستقل بالحمل

طول المسافة بلغ المقصد والا فلا قال قال ط **في الحمى الدائرة
يترك الغذاء في النوبة لا ضرار فيها الا عند الضرورة
وعند مغص او غشي يستفرغ** اقول الحمى حرارة غريبة
تنبعث من اوعية الروح الى جميع البدن وهي اما دائمة او دائرة
وتسمى ذات النوبة وسبب دوامها حصول المادة في داخل
العروق وكثافة محل المادة وسريان العفونة الى ما يجاورها
وشدة اتصالها بالقلب وسبب دورها مقابلات ذلك
والحمى الدائرة لا تكون الا عفنية والحمى الدموية تكون دائمة ابدا
والصفراوية والبلغمية والسوداوية قد تكون دائمة ودائرة
والمغص وجع في الامعاء والغشي حالة للمعدة تقتضي بها
التحرك الى الدفع والمعنى ان ترك الغذاء في الحمى العفنية
واجب في وقت النوبة لان الحرارة الغريزية تنغمر في وقت
النوبة بسبب الحرارة العفنية ورطوبة الخلط والغذاء يزيدها
الانغمار ويزيد في مادة العفونة فيزيد في السبب والطبيعة
تشتغل بالغذاء عن دفع مادة المرض وانما قال في النوبة لان
في غير النوبة حكمه ما ذكر في الفصل المتقدم قوله الا عند الضرورة
اي الا ان يكون المريض ضعيفا او غير صابر او غير معتاد بالجوع
فحينئذ يرخص الغذاء اللطيف في وقت النوبة واذا كان
به مغص او غشي يستفرغ بالمسهل اللين او بالقيء قال قال ط
**الغذاء الرطب ينفع المحموم سيما رطب المزاج والمعتاد
له** اقول الغذاء الرطب هو الذي اذا ورد على البدن
وانفعل عن الحار الغريزي الذي فيه جعل البدن رطبا مما ينبغي
وانما ينفع المحموم لانه يضاد الحمى لانها حرارة غريبة نارية

٦

يابسة فينفع ولان الاغذيه الرطبه سريعة الاستحاله الى الخلط الذي يرطب البدن بالتغذيه سيما رطب المزاج اي ينفع من يكون امزجتهم رطبه بالطبع او بالاكتساب مثل من تعود ان يتغذى بالاغذيه الرطبه وانما ينفعهم بالمشاكله لان حفظ هذه الامزجه بالمشاكله لان حفظ هذه الامزجه بالمشاكله و المشابهة **قال** قال ط **ليغذ بعض المرضى مرة وبعضهم مرتين قليلا او كثيرا وبحسب الوقت الحاضر والعادة والسن اقول** اشار في هذا الفصل الى كميه الاغذيه واعلم ان مراعاة مرات الغذاء في الاصحاء والمرضى واجبة وهي تنقسم الى تسعة اقسام لان حال القوة الهاضمه لا تخلو اما ان تكون قوية او متوسطه او ناقصة وحال مادة البدن زائدة او متوسطه او ناقصة فتكون تسعة اقسام ١ منها ان تكون القوة الهاضمه قويه والبدن ممتليا يدبر بالغذاء الكثير المقدار القليل التغذيه والعدد اما كثرة مقداره فلتشغل المعدة وتسكن الشهوه واما قلة تغذيته فلئلا تفرط الامتلاء واما قلة عدده فلقوة القوة الدافعه بالمرة الواحدة ٢ ان تكون الهاضمه ضعيفه والبدن ممتليا فتقلل مقدار الغذاء والتغذيه ومراته لضعف القوة ٣ ان تكون الهاضمه متوسطة والبدن ممتليا تقلل التغذيه بشرط ان تكون متوسطة في المقدار والعدد وذلك ظاهر ٤ ان تكون القوه الهاضمه قويه والبدن خال من الغذاء أكثر المقدار والتغذيه والعدد لاجل الحاجه مع التمكن من الهضم ٥ ان تكون الهاضمه ضعيفة والبدن خال من الغذاء أقلل مقدار الغذاء لضعف القوة ويجب

ان تكون كثير التغذيه لاجل الخلاء وكثير العدد لتمكن القوة من استعمال الواجب في مرات كثيرة ٦ ان تكون الهاضمه قويه [متوسطة] والبدن خال من الغذاء يجب ان يعطي الغذاء الكثير التغذيه وان يكون معتدلا في المقدار والعدد اما كثرة فلعدم قوة القوة على الهضم واما اعتدال مقداره وعدده فظاهر ٧ ان تكون الهاضمه متوسطه والبدن خاليا من الامتلاء يعدل المقدار ويكثر التغذيه والمرات ٨ ان تكون الهاضمه ضعيفه والبدن متوسطا في الامتلاء يقلل المقدار ويعدل التغذيه والمرات ٩ ان تكون الهاضمة متوسطه والبدن متوسطا في الامتلاء تعدل التغذيه والمقدار والمرات قوله وبحسب الوقت الحاضر اي كذلك يختلف مقدار الغذاء ومراته بحسب الوقت الحاضر من اوقات السنه اي يختلف باختلاف الفصول وبحسب العادات وبحسب الاسنان وما اشبه ذلك اما الربيع فيكثر فيه الغذاء لانبساط المواد والهضم فيه قوي لاعتدال المزاج واعتدال الهواء فيه فيغذى بالغذاء الكثير المقدار والقليل العدد والتغذيه اما الصيف فيضعف الهضم فيه لقلة الحار الغريزي في الباطن وكثرة التحليل فيه وكثرة حرارة الهواء فيجب ان تقلل مقدار الاغذيه فيه ويزاد في تغذيتها وعددها واما في الشتاء فبعكس الصيف فينبغي ان يكثر مقدار الغذاء بشرط ان يكون قليل التغذيه والمرات واما الخريف فيضعف فيه الهضم لاختلاف هوائه ولتقدم تحلل الصيف والمواد متوسطة التحليل فيقلل مقدار الغذاء ويتوسط في تغذيته ومراته وكذا بحسب الاسنان يختلف مقدار الغذاء ومراته

بنضجهم

اما الصبيان مع قوة بنضجهم ورطوبتهم الاصلية يحتاجون الى النمو فينبغي ان يكون بحسب المقدار والمرات والتغذية كثيرة بنضجهم واما الشبان مع قوة بنضجهم واعتدال رطوبتهم فيحتاجون الى كثرة المقدار وتعدل في التغذية والمرات واما الكهول مع انهم متوسطون في الهضم وفي الامتلاء فيعدل فيهم مقدار الغذاء والتغذية والمرات واما المشايخ مع ضعف هضمهم فيعطون الغذاء القليل المقدار كثير التغذية والمرات وكذا حكم البلاد حكم الفصول فان البلاد الشمالية حكمها حكم الفصول الباردة والجنوبية حكمها حكم الحارة وعلى هذا قس حكم العادات كمن يعتاد ان ياكل في يوم وجبة او وجبتين او وجبات قال قال ط

يدل على نوائب المرض ومرتبته نفسه والفصول وتزيد الادوار وما يظهر بعد كسرعة النفث الدال على القصر في ذات الجنب اقول الاشياء التي يستدل بها على راتب الامراض من الحدة والزمانة والتوسط بينهما اربعة اشياء احدها نفس المرض وثانيها فصول السنة وثالثها تزيد ادوار المرض اي من اشتداد نوائبها ورابعها ما يظهر بعد اي من الاشياء التي يظهر من بعد اي يستدل من حاله واقعة في وسط زمان المرض فان هذه الاربعة من لوازم المرض الخلطي ولا شك انه يلزم من وجود الملزوم وجود اللوازم ومن انتفائه انتفاؤها اما الاستدلال من نفس المرض فمثل الغب يدل على انها صفراوية خارج العروق تنوب يوما وتفتر يوما والمحرقة تدل على انها صفراوية داخل العروق هي من الحميات الحادة وانها لها عرق وتشتد غبا والمواظبة

من البلغمية النائبة تنوب كل يوم وتشتد في بعض اوقات اليوم والربع تنوب يوما وتفتر يومين وانها لها بعيد والمركبة من البلغمية والصفراوية يدل على ان انها لها متوسط ويختلف ذلك بحسب نظام المرض فكثرة الغذاء اذا كان في وقت النوبة بعيدا او تقلل او يمنع في وقت النوبة واما الاستدلال من الفصول فان العلل الربيعية والصيفية على الاكثر سريعة الانقضاء والشتوية بالضد والخريفية كالمتوسط واما الاستدلال من تزيد الادوار فان اشتداد النوائب يدل على حدة نوبة المرض ومرتبته لان زيادة تفاوت النوبة يدل على سرعة انقضاء المرض وحدته وقلة ذلك يدل على بلادة حركة المرض فيظهر ان اشتداد النوائب يدل على مرتبته سواء كانت النوائب في كل يوم كما في الحمى النائبة او تدور في يوم وتفتر في يوم كالغب او تفتر يومين وتنوب في يوم كما في الربع او اكثر كما في الخمس والسدس وفتور النوبة يدل على زمانة المرض وكلما كان مادته اغلظ كان زمانه اكثر واما من الاشياء التي تظهر من بعد فسبب بذلك لانها لا تظهر من اول المرض مثل علامة النضج الدالة على سرعة الانقضاء ومنها ما يدل على نضج مادة مختصة لعضو مخصوص كدلالة سرعة النفث في ذات الجنب على قصر المرض لانه انما يكون لقوة القوة وسهولة انفعال المادة فيكون اندفاعها لا محالة سريعا وان تاخر النفث كان المرض طويلا بضد ذلك قال

قال ط احمل الناس للجوع الشيخ لقلة حرارة الغريزية وانطفائه بالكثير من الطعام ولهذا لا يكون حماه حادة ثم الكهل ثم الفتى ثم الصبي لكثرة حرارة الغريزي سيما قوي الشهوة

اقول قيل المراد بالجوع الامساك عن الطعام مدة طويلة و
بهذا المعنى لا يصدق على الشيخ انه احمل الناس للجوع لانه لا يحتمل تأخر
الغذاء لضعف قوته وكانه يراد بالجوع الاكتفاء بالغذاء
اليسير والشيخ احمل لذلك لقلة ما يتحلل من بدنه وضعف حرارته
ولهذا لا يكون حماه حادة لان الرطوبة الفضلية في بدنهم
كثيرة تقاوم حرارة الحمى والحرارة الغريزية فيهم قليلة بخلاف
ابدان غيرهم ولا شك ان الغريزية القوية والحرارة الغريبة
تزيد في حماهم واعلم ان الاسنان اربعة لان البدن لا يخلو اما
ان يكون متزايدا في الاقطار الثلثة والقوة ازيد من المتحلل
اى يكون الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية
وبالزيادة وهو في الانسان بحسب غالب افراده قريب
من ثلثين سنة ويسمى سن النمو او متناقصا اى القوة انقص
من المتحلل فلا يخلو اما ان يكون نقصانه غير بين اى غير محسوس او
بينا محسوسا والاول سن الكهولة وهو من اربعين الى ستين
سنة والثاني سن الشيخوخة ويسمى سن الذبول ايضا لان
البدن يذبل فيه وهو من ستين سنة الى ان يتلاشى او لا يكون
متناقصا ولا متزايدا وهو من ثلثين سنة الى خمس وثلاثين
او الى اربعين سنة ويسمى سن الوقوف وسن النمو على خمس
مراتب سن الطفولة وهي من ابتداء السقوط الى استعداد
النهوض وسن الصبي وهي من النهوض وقبل الشدة والترعرع
وهي من الشدة الى الراهق والغلامية وهي من الراهق الى
ان يبقل الوجه ان كان ممكنا وسن الفتى وهي من الغلامية الى
تقرر النمو وسن الصبي يطلق على معنيين احدهما ما ذكر والثاني

من

من ابتداء السقوط الى اول سن الفتي وهو مراد المصنف ههنا
واعلم ان المشايخ مع عدم نموهم اقل تحللا من غيرهم لقلة حارهم
الغريزي ولا يضرهم الجوع بل ينفعهم احيانا لكثرة رطوبتهم الفضلية
والجوع يحللها لكن الامساك عن الغذاء مضر بهم كما ذكرنا بل يحتاجون
الى الغذاء اليسير متتابعا كالسراج الذي قارب الانطفاء
فانه يمد باليسير من الدهن متتابعا ليلا ينطفي قوله سيما قوى الشهوة
اى من الصبيان فان الجوع مطلقا يضرهم فكيف مع وجود
الشهوة فانه يودي الى الذبول والحق ان الجوع المفرط مضر في جميع
الابدان فان قلت ما الفرق بين الحرارة الغريزية والحار
الغريزي قلت ان الغريزي جوهر والغريزية عرض ويطلق
كل منهما على الاخر مجازا والحرارة جنس تحته اربعة انواع احدها
الحرارة النارية وثانيها الحرارة المستفادة من اشعة الكواكب
وثالثها الحرارة التي توجبها الحركة ورابعها الحرارة الموجودة
في الحيوان وهذه الحرارة توجد في الروح الحيواني وهي الغريزية
لان هذه الحرارة تفاض على البدن عند تعلق النفس لتكون آلة
لها وتنسب اليها كغذائية البدن وسماها افلاطون بالنار
الالهية واختلف الاراء فيها فقيل هي مزاج البدن كله وقيل
هي مزاج الروح وقيل انها الحرارة النارية العنصرية المستفادة
من المزاج ورأى المعلم ارسطو ان هذه الحرارة مغايرة بالنوع
والحقيقة لسائر الاقسام وانها تستفيدها المركب بالفيضان
عليه كافاضة النفس والله تعالى اعلم بحقائق الامور **قال**
فالطف الجوف في الشتاء والربيع اسخن والنوم اطول.
لكثرة الحار الغريزي فيهما فليغذ اكثر كما في الصريع والصبيف

والخريف تخالفهما **اقول** الجوف لغة التقعير وفي اصطلاح الاطباء يطلق على معنيين احدهما الجوف الاعلى وهو الفضا الذي يحده من فوق الترقوة ومن اسفل الحجاب الحاجز ومن قدام القص ومن خلف فقرات الصدر وهو حاو لالات النفس ويسمى التنور الاعلى والصندوق الاعلى والبطن الاعلى ايضا وثانيهما الجوف الاسفل ويحده من فوق الحجاب الحاجز ومن خلف فقرات القطن والعجز ومن قدام الصفاق والمراق والترب ويسمى البطن الاسفل والصندوق الاسفل والتنور الاسفل وهو حاو لالات الغذاء والربيع بحسب اراء الاطباء هو من ابتداء نشو النبات كله الى اشتداد الحر وربما يتقدم على الربيع النجومي وربما يتاخر عنه بقليل والخريف من ابتداء تغير الورق اجمع الى اشتداد البرد وما بينهما صيف وشتاء وكان المراد بالربيع ههنا اوايله لكونها باردة شبيهة بالشتاء لا اواخرها فانها حارة شبيهة بالصيف فان اوائل كل فصل شبيهة باواخر الفصل الذي قبله وانما كان الجوف في الشتاء اسخن لان البرد الخارجي يكثف الجلد ويمنع الحرارة الغريزية من التحليل الكثير ويمنع تحلل البخارات الحارة التي تتحلل من المسام والنوم اطول لطول الليل الجالب لظلمة ومنعه من التصرفات البصرية وكثرة الرطوبة الهوائية والبدنية وزيادة الدم وكثرة الهضم والغذاء في هذين الوقتين قوله فلتعد اكثر لان الحاجة الى الغذاء انما هي بمقدار الحرارة الغريزية ولا شك ان الحرارة الغريزية اذا كانت اكثر كان الهضم اقوى والاحتياج الى الغذاء اوفر وتقليل الغذاء اوجب التحلل الكثير بحسب كثرة

للنوم

الحرارة والصريع من صيغ المبالغة بمعنى المصارع هذا الاستشهاد على ان الحاجة الى الغذاء انما هي بمقدار الحار الغريزي فالصريعون لكثرة رياضتهم وتكاثف جلودهم حارهم الغريزي اكثر فهم الى كثرة الغذاء احوج من غيرهم والصيف والخريف تخالف الشتاء والربيع بضد ما ذكرنا فيهما **قال** قال ط **المستفرغ ان كان مما ينقى منه البدن سهل احتماله والا فلا وكذا خلاء العروق اقول** الاستفراغ حركة مادة من المواد البدنية الى الخارج مهما استفرغ من البدن شي وكان من النوع الذي ينبغي ان ينقى منه البدن فيتبع خروجه سواء كان بالطبع اي من تلقاء نفسه او بالصناعة سهل احتماله سواء كان من مخرج طبيعي محسوس كما في الاستطلاق او غير محسوس كما في العرق او غير طبيعي وهو منفذ طبيعي كما عند القي او ليس كذلك كما عند الفصد اذ لو كان غير ذلك النوع عسر احتماله قوله وكذا خلاء العروق فيه نوع تكرار لان كل واحد من المستفرغات يلزمه خلاء العروق اللهم الا ان يراد بالخلاء الاستفراغ الصناعي وبالمستفرغ الطوعي او بالعكس **قال** قال ط **يراعى في الاستفراغ دون كثرة الخلط قوة المريض وحيث يجب فالى الغشي اقول** يجب ان يراعى في الاستفراغات قوة المريض مطلقا لا كثرة الخلط سواء كان الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة او بهما لان المقصود بالذات من المعالجة رعاية حفظ القوة ومتى وجب الاستفراغ فينبغي ان يستفرغ الى وقت حد الغشي ويريد به الغشي العارض عن كثرة الاستفراغ متى كان المريض محتملا له واما اذا لم يكن كذلك كمن يعسر عوده بعد الغشي فلا ينبغي ان يفعل معه ذلك خصوصا وكان ضعيف القلب **قال**

قال ط عالج لا في النهوة الا في نادر مرض مهياج بعد تقدم
تدبير اول اراد بالعلاج هنا الاستفراغ والنهوة الفجاجة
اي لا تستفرغ مواد الامراض المادية في زمان الفجاجة بل تستفرغ
بعد النضج والنضج ههنا هو احالة الحار الغريزي في الجسم ذا الرطوبة
الى موافقة الغاية المطلوبة وهي ان تصير بحيث تصلح ان تدفع
وذلك بان تعتدل قوامها اي لا تكون رقيقا ولا غليظا قوله
الا في مرض مهياج المرض المهياج هو الذي مواده شديدة
الحركة من عضو الى عضو واذا كانت المواد رقيقة وجب المبادرة
الى الاستفراغ لان الرقيق اسرع انفعالا واسهل حركة خصوصا
اذا كان مع ذلك في تجاويف العروق فيكون جريانها بالادوية
اسهل والمراد بتقدم التدبير ترك الغذاء اعانة في الجملة تدبير
واعلم ان مواد الامراض المزمنة يجب ان تستفرغ بعد النضج
واما الامراض الحادة فالاكثرون على ان انتظار النضج ايضا
فيها اولى خصوصا اذا كانت المادة في تجاويف المفاصل
او داخلة في الاعضاء او بعيدة كما اذا كانت بقرب الجلد
او عقب اللحم قال قال ط تستفرغ الخلط مما هو اليه
اميل بالعضو الصالح له اقول هذا الفصل مشتمل على
قانونين الاول وجوب استفراغ المواد من الجانب الذي هي
اليه مائلة كما اذا كانت المواد في محدب الكبد فبادرار البول
وان كانت في مقعرها فبالاسهال وتستفرغ مادة الغثيان
بالقيء ودمل الكلية والمثانة بالادرار والمغص بالاسهال
لان استفراغ المواد من الجهة التي ميلها اليها اسهل واقل
مشقة على الطبيعة لحركة المواد بالطبع الى تلك الجهة لكن يجب

مراعاة

مراعاة شرائط آ ان لا تمر بعضو رئيس لمرور المادة عليه كما
لو مالت الصفراء في الحميات الصفراوية الى الدماغ فلا تنقى
بالاسهال الا بالعطوس لئلا تمر بالدماغ ب ان لا تمر بعضو شريف
كما لو مالت نزلة الدماغ الى الصدر جذبناها الى الانف ولا
نستفرغها بالنفث خوفا من تضرر الرئة ج ان لا تمر بعضو ذكي
الحس كما لو مالت مواد الراس الى العين جذبناها الى نقرة القفا
بالمحاجم ولا نستفرغها بالدمع القانون الثاني هو قوله بالعضو
الصالح له اي ينبغي ان تستفرغ المواد من العضو الذي يصلح لاستفراغها
لان ما لا يصلح لذلك لا يكون خروج المادة منه سهلا والصلاحية
تتم بامور احدها مشاركة العضو للمستفرغ منه وثانيها قرب
المشاركة للاستفراغ كما تستفرغ مواد الكبد من الباسليق
الايمن لا من القيفال وثالثها ان يكون العضو المخرج منه اخس
واصبر على مرورها وخاليا عن مرض يخشى ازديادها ورابعها
ان لا يكون خروج المادة من هناك مباينا للامر الطبيعي فلا تستفرغ
مادة الحصاة الى فوق ومواد الامعاء من المثانة مع انهما متقاربان
في المكان ولو قال بدل قوله تستفرغ الخلط تستفرغ المادة
ليكون شاملا للمواد السنية الموجبة لسوء المزاجات والاورام
لكان اولى قال قال ط من اتاه او ياتيه البحران كاملا
لا تحرك بمسهل وغيره اقول كل مرض ذي بحران اذا وقع فيه
البحران الكامل لا تحرك بمسهل وغيره من المستفرغات لان البدن
قد نقي نقاء على احسن الوجوه واوفقها ولان البحران ان كان
جيدا فلا حاجة الى تحريكها اصلا خصوصا بالاستفراغ لان
استفراغها ان كان موافقا لاستفراغ الطبيعة افرطوا اضعف

١١

المريض وان كان مخالفا له تشويش فعل الطبيعة وان كان البحران رديا كان البلية مضاعفة بالاستفراغ واعلم ان البحران في لغة اليونانيين الفصل في الخطاب والمحاربة والاضطراب ورسموه بانه تغير بدني تتبع المخاصمة بين الطبيعة ومادة المرض اولا وهو انما يكون في الامراض المادية ولا يخلو اما ان يكون سريعا او بطيئا او متوسطا بينهما وكل منها مآله الى البرء او العطب فيكون ستة ١ البحران الجيد السريع الى البرء وهو الكامل الجيد ويكون في منتهى المرض الحاد بعد النضج التام اذا كانت القوة قوية والمادة رقيقة طايعة والبدن متخلخلا ٢ البحران السريع الى العطب وهو الكامل الردي ويكون ايضا في المرض الحاد وماله بالضد من ذلك ٣ البحران البطي الجيد الى البرء ويكون في الامراض المزمنة بان يستولي الطبيعة على المادة استيلاء ما وتدفعها على سبيل التدريج ويسمى بالتحلل ٤ البحران البطي الى العطب وهو ايضا في الامراض المزمنة بان يستولي المرض على الطبيعة ويسمى بالذبول ٥ المركب من السرعة والبطوء المائل الى البرء ويسمى البحران المركب الجيد وهذا انما يكون في الامراض المتوسطة بين الحادة والازمان ٦ البحران المركب الردي مآله الى العطب والبحران اذا دفع المواد الى غير محلها واحدث مرضا اخر يسمى بحرانا انتقاليا واحمد الانتقالات ما يبعد عن الرؤساء والاعضاء الشريفة ومال الى اسفل البدن او الى ظاهره واردأها بالعكس قال المقالة ٢ قال ط نوم المريض ان اضر دل على الموت وان نفع او سكن اخلاط الذهن فحسن اقول النوم ترك النفس استعمال

الجيد

٢٦

الحواس طلبا للراحة والطبيعي منه انما يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة بسبب وصول بخارات رطبة صافية جيدة من البدن الى الدماغ فتسترخي جوهر الاعصاب وتكاثف مسالكها وتغلظ الارواح النفسانية لما تخالطها من تلك الابخرة فيمتنع من النفوذ فيها لغلظها وضيق المنافذ ويتبع ذلك سكون الحواس والحركات اجمع والنفس ايضا تترك استعمالها طلبا للراحة عما نالها من التعب باستعمالها هذه الالات وفيه فائدتان قلة التحليل بسبب عدم الاحساس وايراد بدل ما يتحلل ومن هذا قيل النوم نعم المقوي للقوى الطبيعية كلها اذا تقرر هذا فنقول النوم ان احدث في المريض ضررا اي وجعا او ازدياد علة يكون ذلك من علامات الموت لان الحار الغريزي يجتمع باسره في وقت النوم الى الباطن واذا كان عند اجتماعه لا تقدر على قهر سبب المرض وتسكينه فانه يدل على العطب فكيف اذا احدث وجعا او مرضا اخر وان نفع النوم اختلاط الذهن فليس ذلك من علامات الموت وليس معناه انه يدل على السلامة بل انه لا يدل على الشر ولهذا قال فحسن قال قال ط اي نوم وارق جاوز الطبيعي فردي وكذا الجوع والعطش اقول الارق والسهر مترادفان وهو افراط في اليقظة وخروج عن الامر الطبيعي وكل واحد من النوم واليقظة والجوع والعطش اذا جاوز المقدار الطبيعي اي المعتدل فهو ردي اما الارق فلانه يحلل الروح جدا ويعجز عن الوفاء بحفظ القلب فتضعف القوة الحيوانية والطبيعية ويسخن الحرارة الغريزية ويصعد الابخرة الحادة اليه ويشوش

٥٩

واما النوم المفرط فلانه يرخي القوة النفسانية ويكدر الارواح
ويبرد ظاهر البدن واما الجوع المفرط فلفرط الفراق المعدة
الغذأ او لبرد المعدة بسبب غلبة السودأ او بسبب كثرة
حرارة الكبد واما العطش وهو عبارة عن افتقار الطبيعة
الى الاشيأ البادرة الرطوبية وقيل هو امتناع عن الما لانه
محرق للاخلاط ومانع من نفوذ الغذأ وتبديد رقته واغسال
الاعضأ ومن انتعاش الحرارة الغريزية ولاشك ان هذه
كلها ردية منافية للاعتدال المستلزم للصحة **قال** قال ط
الاعيا بلا ظهور سبب مرض اقول الاعيا كلال
يعرض للقوة المحركة للاعضأ المتحركة بالارادة بعجز من رفعها
الثقيل الى فوق وحطها الخفيف الى اسفل وهو في الاكثر يكون في
العضلات والمفاصل وسببه انجذاب الفضول الهابسبب
الحركة وهو انواع قروحي ورياضي وتمددي وورمي والذي
لا يعرف سببه وهو اردأ اصنافه وهو منذر بمرض سيحدث
لان الم الاعيأ يدل على خلط ردي **قال** قال ط **من لا يحس
بوجعه في الاكثر فعقله مختلط اقول** الوجع هو الاحساس
بالمنافي من حيث هو مناف وانما قلنا من حيث هو مناف
لان الشي المنافي قد يكون له احوال ملايمة من جهة ما فاذا احس به
من تلك الجهة التذ به كمن يلتذ بشرب الما البارد في المرض
الذي يضره فيه الما وكمن يلتذ باكل الفواكه الضارة وسببه
سوء مزاج مختلف او تفرق اتصال غير طبيعي والعقل والذهن
كلما فالت الاطبأ ارادوا به القوة المفكرة ومعنى الفصل
ان من له شان من شانه ان يوجع في ظن الطبيب كجراحة او

سوء مزاج مختلف او ورم حار ونحوها ولم يحس المريض بوجعه
فعقله مختلط لان الوجع اذا احدث في البدن ولم يعرفه العقل
ولم يدركه الحس فانه يدل على انهما قد بطلا وانما قال في الاكثر
لان المريض في بعض الاوقات يشتغل بامر مفرح او يشتغل عنه
بامر الفزع او كان له وجعان احدهما اقوى فانه يحس بالاقوى دون
الاضعف **قال** قال ط **من هزل في زمان طويل فسمن
بتمهل وبالعكس اقول** الهزال عبارة عن نقصان لحم
البدن وشحمه او نمائه في الاقطار الثلثة والسمن مقابله معناه
ان الذين يهزلون في زمان طويل بذوب رطوباتهم واعضائهم
الاصلية والات غذائهم وتحلل قوتهم على سبيل التدريج وجب
ان يسمنوا على التدريج ايضا لان الهزال انما يكون اذا كان
الغاذي اقل من المتحلل ودوام ذلك مما يضعف القوى سيما
الهاضمة لهذا لا تتهيأ فعلها من توليد الدم وتوزيعه على
الاعضأ الا في مدة طويلة فوجب ان يعطون الغذأ قليلا قليلا
ولا يعطون بمقدار الحاجة دفعة لان هاضمتهم ضعيفة فلا تقدر
على الهضم دفعة قوله وبالعكس اي الجماعة التي تهزل في زمان
يسير يسمن في زمان يسير فان اعادتها له اي للسمن يكون بسرعة
لان الشي المتحلل منهم غالبا هو الرطوبة الغريبة والاعضاء
الاصلية على حالها لا جرم يسمن بسرعة **قال** قال ط
**من نقه ونال من الغذأ ولم يتقو فقد حمل عليه ما لا يحتمله وان
لم ينل فلخلط اقول** الناقه هو الذي زال مرضه وبقي
ضعفه ولم يعد قوته معناه ان الناقهين اذا تناولوا من الغذأ
ولا تقوى به ابدانهم ولا يعودوا الى حال الصحة التي كانوا

عليها فذلك يدل على ان تناول الغذاء اكثر من الاحتياج فحينئذ يلطف التدبير
وان لم يكن ذلك لكثرة الغذاء فيدل على ان في بدنهم خلطا رديا فح
يلطف التدبير وان لم يكن ذلك لكثرة الغذاء فيدل على ان في بدنهم
خلطا رديا يحتاج الى الاستفراغ **قال** قال ط **من نقيته فينبغي
ما تخرجه اقول** ان اردت التنقية فينبغي ما تخرجها اي يجب
عليك ان تعدل قوامها ليسهل جريانها ويهون على القوة دفعها و
ذلك يكون بترقيق الغليظ وتغليظ الرقيق وتقطيع اللزج وتفتيح
السدة وتوسيع المسام وترطيب البدن بالاستراحة والاستحمام
بالماء العذب ثم تشتغل بالدواء المستفرغ فحينئذ يكون الاستفراغ
سهلا وينتفع به المريض ويامن من الاعراض الردية مثل المغص
والكرب والغثيان والغشي ونحوها **قال** قال ط **غير النقي
تزيده الغذاء شرا اقول** البدن الذي ليس بنقي اي يكون
فيه اخلاط ردية كلما غذوته تزيده الغذاء شرا لان المادة
الردية تحيل الوارد من الغذاء الى طبيعتها فتزداد ولا شك انه
يوجب زيادة الشر ويمنع من تقوية البدن **قال
قال ط الامتلاء الشراب اسهل من الطعامي اقول** انما
كان الامتلاء من الشراب اسهل لانها قد اجتمع فيها لطافة الجوهر
وحرارة المزاج ورطوبته ورقة القوام وهذه كلها تعين على الهضم
وجودة النفوذ وتكثر الدم وتوزعه على الاعضاء ولا شك ان
فيها غذائية وكلما كان الغذاء الطف كان انفعاله وتحلله و
هضمه اسرع واسهل وان كان كثيرا فكان تضرر البدن به
اقل **قال** قال ط **بقية المرض بعد البحران بعيده اقول**
بقية مادة المرض بعد البحران الناقص يعيد المرض او يحدث

مرضا لغيرها لان تلك البقية لا تصلح للغذاء فانما تضر وربما تعفن
وتولد الحمى وخصوصا اذا انضاف اليها غذاء وتتولد منه اخلاط
ردية بسبب المخالطة والمجاورة وانما يكون بعد البحران
الناقص لعجز الطبيعة عن دفع مادة المرض فيه بالكلية بخلاف
البحران التام فان مآله اما الى الصحة او العطب كما عرفت
قال قال ط **المرض في ليلة يسبق البحران صعب
وفيما بعده سهل اقول** صعوبة المرض في هذا الوقت
قوية لان هذا الوقت قريب توقف المجاهدة بين الطبيعة
والمرض ووقت الانهاض والتمييز من الاخلاط الجيدة
والردية ووقت الدفع والاضطراب مع ان الصعوبة
في الليل يكون اكثر وان وقع في النهار ايضا لان الليل قد جرت
العادة فيه بالاستراحة والنوم وقلة التحليل وتوجه الحرارة
الغريزية فيه الى داخل البدن بالهضم واشتغال الطبيعة
بالدفع لان الحواس فيه مجتمعة وهذا لا يختص بحران دون
بحران بل يكون في جميع البحرانات سواء كانت تامة او
ناقصة محمودة او مذمومة وسهولته بعد البحران لاجل
اعراض الطبيعة عن المجاهدة والمحاربة اما في البحارين الجيدة
فلانتصارها واما في المذمومة فلياسها من المقاومة **قال**
قال ط **اختلاف الالوان فيه حسن لا ردية اقول**
اختلاف الوان البراز في الاسهال اعم من ان يكون بحرانيا
او غير بحراني حسن لانه يدل على تنقية الطبيعة البدن من
الاخلاط الردية المحتاج الى استفراغها الاردى اللون
من البراز مثل ان يكون زنجاريا او صديديا او خراطيا

او ذوبانيا او شحميا او دمويا او من جنس النفوذات الاحمر فانه كالمرة السوداء فان كلها رديئة لانه يدل على نكاية عظيمة **قال** قال ط صحي بالبرز كالخراج والبثور وعبرها يغذي صاحبه والمراد بدادي **اقول** الخراج عبارة عن جمع المادة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وعند الرئيس اذا اجتمع الورم الحار يسمى خراجا والبثور اورام صغار ومعناه انه اذا كان البدن على حال الصحة ودفعت الطبيعة الفضل الى الاعضاء ويكون داخل البدن نقيا والبول والبراز على حالتهما الاصليتين يجب ان يغذي صاحبه ولا يغير غذاوه عن حال الصحة ولا يتعرض للاستفراغ لان الطبيعة قد نهضت بدفع الفضول الى خارج البدن وان كان الخلط مراريا والبدن غير نقي عولج بالدواء ويغذي صاحبه بالغذاء القليل المضاد لذلك الخلط لتكسر عادته ثم يستفرغ **قال** قال ط لا يتعب الجائع **اقول** اراد بالجوع ما يحدث عن عدم الغذاء او من تقليله معناه انه يجب ان لا يتعب الجائع من الامور المتعبة كالحركة العنيفة والاستفراغات وكل ما يحلل تحليلا كثيرا لان رطوبات البدن قد تحللت بسبب الجوع ولا شك ان التعب يجفف البدن ويزيد في الضعف وينقص الرطوبة الغريزية ويطفي الحار الغريزي **قال** قال ط وورود خارج عن الطبيعة كثير مرض يعرفه برؤه **اقول** كل شي ورد على البدن وكان خارجا عن الطبيعة في الكمية والكيفية او فيهما معا كان مرضا وكذا الخارج من الطبيعة من السمة

الضرورية

الضرورية مرض كالغذاء الكثير والماء الكثير والاهوية الباردة المفرطة اذ الكثرة مطلقا توقع في المرض سيما الكثرة مع الرداءة في الكيف لان الرداءة في الكيف او الكم مرض كيف اذا اجتمعتا قوله ويعرفه برؤه اي يعرف المرض برء المريض يعني ان انتفع المريض بالاستفراغ دل على انه امتلائي وان انتفع بالاشياء الحارة علم ان سببها برودة وبالعكس الى غير ذلك لان العلاج بالضد **قال** قال ط ما يسرع غذوه يسرع خروجه **اقول** الاشياء التي يغذو واسرعها يسرع خروج فضله وثقله كماء اللحوم وماء البيض النيمبرشت والشراب ونحوها وهذه انما تغذو سريعا لسهولة قبولها للانفعال وقبولها للتحلل والخروج بسهولة ودفع الفضل بسرعة لحينئذ يجذب العضو من الغذاء ما يجانسه ويحتاج اليه وكذا كل شي ابطأ غذوه ابطأ خروجه ولذلك كان الغذاء البطيء الهضم بطيء التحلل **قال** قال ط لا ثقة على القضاء بالموت او بالبرء في المرض الحاد **اقول** تقدم المعرفة في الامراض الحادة غير موثوق بها لا بالبرء ولا بالعطب لان موادها سريعة التغير ومتحركة من موضع الى اخر فربما تتوجه الى الاعضاء الخسيسة فتدل على [البرء] وربما تتوجه الى الاعضاء الرئيسة فتدل على الموت ولان القوة فيها لا تضعف جدا لقصر الزمان فتارة يبرأ المريض وتارة يهلك واذا كان كذلك فلا يعتمد على العلامات جيدة كانت او رديئة والى هذا المعنى اشار جالينوس ان العلامات الدالة على السلامة والتلف

السلامة

١٥

لسبب يدل دائما دلالة واحدة بخلاف الامراض المزمنة
فان التمييز عنها ممكن وعلاماتها تدرك بالحقيقة لسكون موادها
وغلظها **قال** قال ط من لان بطنه في شبابه جف
اذا شاخ وبالعكس اقول السبب الاكثري للين البطن
في سن الشباب كثرة المتناولات وسرعة انحدار اطعمتهم
قبل نشف الحرارة رطوباتها او لان الصفراء في هذا السن
كثيرة تنصب من المرارة الى المعاء وتكسح رطوباتهم وتخرج
بسرعة لقوة دافعتهم او لقوة ماسكة امعائهم وضعف معدتهم
لاجل كثرة الحرارة والرطوبة ولا شك انهم اذا بلغوا في
سن الشيخوخة نقص تلك الاسباب فييبس بطنهم وبرازهم
وسبب يبس البطن في الشباب اما حرارة منشفة للرطوبات
واما قلة ورود الغذاء على معدتهم لغلبة الصفراء عليها فان
المعدة الصفراوية الحارة توجب زيادة شهوة الماء لا الغذاء
فاذا بلغوا الى سن الشيخوخة نقصت تلك الاسباب ولان
بطنهم وقد يكون لين بطن المشايخ لبرد المعدة فيضعف نفوذ
الغذاء الى الكبد لغلظه فيكون سببا للين البراز واعلم ان
سبب رطوبة البطن امور خمسة ١ قوة شهوة المعدة ٢ ضعف
جاذبة الكبد ٣ كثرة المرة الصفراء ٤ ضعف القوة الماسكة
٥ شدة القوة الدافعة في الامعاء وان سبب يبوسته
اضداد تلك الاسباب **قال** قال ط **الشراب**
يشفي الجوع اقول زعم بعض الاطباء ان المراد بالجوع
ههنا الجوع البقري المسمى بوليموس وهو تشبع المعدة مع افتقار
الاعضاء الى الغذاء واخطأهم جالينوس فقال ان بوليموس

ليس

ليس جوعا بل هو غشي يعرض من سقوط القوة بسبب البرد
العارض وقيل المراد به الجوع مطلقا وهذا ايضا ليس
بصحيح لان الجوع الذي يكون عن صوم دائم او عن استطلاق
او انفجار دم او استفراغ لفرط فانه اذا استعمل الشراب
احدث تشنجا واختلاطا والحق ان المراد به الجوع الكلبي
وهو زيادة الشهوة واشتدادها والحرص على الماكولات
والمشروبات والمكالبة عليها كما هو من طبع الكلاب و
انما يشفي الشراب هذا المرض لحدوثه في الاكثر عن خلط
حامض او عن برد ويبس يكتنفان فم المعدة وهو يسخن
المزاج البارد وينضج الخلط الحامض ويحدره ويزلق
السوداء المحدثة لذلك المرض ويجب ان يسقى بعد
الطعام الاعذبة الدسمة الحلوة الدهنة **قال**
قال ط **علاج كل مرض بضده اقول** قال جالينوس
الاستفراغ يشفي من مرض يحدثه الامتلاء وكذا الامتلاء
يشفي من مرض يحدثه الاستفراغ وهذا التدبير يسمى بالتقدم
بالحفظ وهذه قاعدة كلية استقرائية علاج كل مرض
بضده فان قلت علاج كل امتلاء ليس بالاستفراغ بل
بالامساك من الطعام ايضا والقولنج بارد يعالج
بالمخدرات وهي باردة ايضا وكذا بعض التشنجات
يبرأ بصب الماء البارد وكذا بعض الامراض الحادة
يداوى بالسقمونيا وهي حادة وكذا يعالج كل اسهال
باسهال وكل قيء بقيء فلا يكون هذه القاعدة كلية
قلت ان الامساك يتبعه تحلل كثير وهو بالحقيقة استفراغ

مرض مه

مرض صه

٥٥

١٦

ومعالجة القولنج بالمخدر انما هو لدفع الوجع لا للسدة وبرء
الشنج بالماء البارد ولتقوية الحار الغريزي وهو علاج
بالضد وعلاج الامراض الحادة بالسقمونيا علاج بالضد
لانها تخرج الصفراء وعلاج الاسهال بالاسهال الذي بالقيء
علاج بالضد لانهما تخرجان المادة الفاعلة لهما قال
قال ط بحران المرض الحاد ياتي في اربعة عشر يوما
اقول لكل مرض مدة في مثلها يمكن ايراد الضد الذي به
الشفاء ولولا ذلك لامكن برء الامراض كلها في ساعة واحدة
والمرض الحاد ما حدته متصلة من اوله الى انقضائه ولا شك
ان الطبيعة تكون مشمرة لمقاومته على الاتصال فمنها ما ياتي
بحرانه في اربعة عشر يوما اي لا يتاخر بحرانه عن الرابع عشر وما يحتمه
اي من السابوعين او اربعة اراييع من الايام الحقيقية اي
تكون بحارينها تامة كالرابع والسابع والحادي عشر والرابع عشر
وهذه الايام تكون بحارينها في الاكثر جيدة ومنها ما تكون
بحرانه غير حقيقية وتكون بحارينها متوسطة ناقصة تكون في
بعضها جودة ما مثل التاسع والخامس والثالث وفي بعضها
رداءة مثل السادس والثامن والعاشر قال جالينوس
السادس في الرداءة ضد السابع الذي في الدرجة الاولى
من الشرف والفضيلة قال كانه ملك عادل والسادس
متغلب جائر قال بعض المحققين لا يجب ان نتمسك بان
بحران السابع يكون جيدا ابدا بل اذا كان اليوم المنذر به
جيدا كان بحرانه جيدا وكذا الحكم في سائر الايام الجيدة
والدليل على صحة ذلك قولهم ان اليوم الجيد من ايام البحارين

اذا

اذا ظهر فيه علامات جيدة كان جيدا او بالعكس وان تبين
انتفاع المريض ببحران السادس لم يخل عن اعراض هائلة و
تكون في اعقابه نكس وكان تمامه اما بالخراج الردي او اليرقان
وقد تتاخر البحران عن ايامه المستحقة الى ما قبلها او ما بعدها
لاسباب مزعجة والايام التي تقع فيها هذا الانحراف هي
الواقعة في الوسط وهي الثالث والخامس والسادس
والتاسع والثالث عشر واولاها التاسع ثم الخامس
ثم الثالث وهو لا ينقص عن الرابع الذي هو الاصل قصورا
بينا والثالث عشر يوم ضعيف قلما تقع فيه البحران قال
قال ط الرابع منذر بالسابع والثامن من اول الاسبوع
الثاني والحادي عشر منذر لانه الرابع من الرابع عشر
اقول اعلم ان ايام المرض اما ان تقع فيها البحران ويسمى
الايام الباحورية واما ان تقع فيها اثاره ومباديه ويسمى
الايام المنذرة كاليوم الذي فيه العدو الباغي على المدينة
فيكون منذرا بالقتال اي تظهر فيها علامات دالة على بحران
سياتي واما ان تقع فيها الانحراف لمزعج ويسمى الواقعة
في الوسط والايام المنذرة ايضا اما جيدة وهي التي تنذر
بالبحارين الجيدة واما ردية ان تنذر بالبحارين
الردية واما متوسطة ان كانت منذرة بالبحارين المتوسطة
والمراد بيوم البحران اليوم بليلته اي يكون من ابتدائه
الى نهايته اربعة وعشرون ساعة والبحارين الحقيقية
دائرة على الاسابيع ولما كانت الارابيع منها ايضا
صارت منذرة بها واستدل بها على ان الرابع منذر

30

بالسابع ولا شك ان بينهما رابوعا واختلفوا في اول المرض الذي يحسب منه ابتدا البحران قال بعضهم ان اول المرض هو الوقت الذي احس المريض فيه باثر المرض والاحساس بالتعذر عن المجرى الطبيعي كالكسل والتثاوب والتمطي وقيل هو الوقت الذي يضطجع فيه ويظهر فيه ضرر الفعل وهذا الخلاف واقع في الحميات التي يتقدمها تكسير وصداع وغير ذلك واما التي تعرض بغتة فان مثلها لا يخفى فيه اول الوقت قوله والثالث اعلم ان لادوار البحران ثلثة انواع دور الارابيع مثل ما ياتي البحران في الرابع والسابع ودور الاسابيع مثل ما ياتي في السابع والرابع عشر ودور العشرينات مثل ما ياتي في العشرين والاربعين وهذه الادوار تحسب تارة موصولة واخرى مفصولة لجبر الكسر وضبط نظام دور القمر ولذلك تقع ادوار الرابوعات في مدة اربعين يوما اسابيع عشر رابوعا صحيحا وادوار السابوعات ستة والعشرينات اثنان اما الارابيع فالدور الاول والثاني منها موصولان ولذلك صار الرابع فيه اليوم السابع والثاني والثالث مفصولان ولذلك ابتداؤه من الثامن فصار الرابع الحادي عشر والدور الثالث والرابع موصولان فيكون الحادي عشر مشتركا لانه الرابع من الرابع عشر الذي هو الاسبوع الثاني وكان في مدة اربعة عشر يوما اربعة ادوار من الارابيع ودوران من الاسابيع قوله والحادي عشر في هذا الكلام تساهل او قلب فان الرابع عشر رابع من الحادي عشر لا العكس وانما سمي رابوعا لكونه تتمة في الرابع لانه

رابوع

رابوع تام وكذلك السابوع لانه لو كان رابوعا تاما لكان اربعة ادوار في مدة ستة عشر يوما لا في اربعة عشر يوما وكذلك لو كان السابوع سابوعا تاما لكان في مدة احد وعشرين يوما ثلثة اسابيع لا في مدة عشرين يوما واما بحرانات الامراض التي في الازمان فينسبونها الى الشمس والى زحل

قال قال الربع الصيفية في الاكثر قصيرة والخريفية لا سيما الفها طويلة اقول

الربع حمى سوداوية تحدث عن عفونة السوداء وهي اما ان تكون داخل العروق وتسمى بالربع الدائمة واللازمة وهي قليلة الوقوع واما ان تكون خارجها وتسمى بالربع الدائرة وانما سميت بالربع لانها تنوب اليوم الرابع وانما كانت في الصيف قصيرة لانها من الامراض المزمنة ومادتها غليظة وحرارة الصيف تذيبها وتدفعها وتنشرها في جميع البدن والمسام فيه متفتحة فيكون التحلل فيه اسهل والخريفية اطول من الصيفية لضعف القوى في الخريف واختلاف هوائه وكلما حركت الطبيعة مادة الحمى لتحللها في وقت الظهيرة عارض البرد والتكثيف في غدواته ولياليه فلذلك تكون الامراض في الخريف كثيرة والموت كثيرا قوله لا سيما الفها لان الفه متصلة بالشتاء واذا طول هذا المرض لزيادة تكثيف برده المسامات فلا تتحلل سريعا بل تحلل لطيفها ويبقى كثيفها **قال** قال **الحمى بعد التشنج خير من العكس اقول** التشنج علة عصبية تتحرك لها العضل الى مباديها فتعصى في الانبساط

وهوا ما امتلائى يحدث من خلط غليظ بلغمى لزج يعذ فى
فرج الاعصاب ويمددها عرضا فتنقص من طولها ويسمى
بالتشنج الرطب واما استفراغى يحدث عقب الاستفراغات
والتحليلات الكثيرة وعقب الحميات المحرقة المجففة للاعصاب
فتنقص طولها كما يعرض للجلود والاوتار فى الشمس ويسمى
بالتشنج اليابس والمراد بالتشنج ههنا التشنج الرطب
واما كانت الحمى بعد التشنج الرطب خيرا لان الطبيعة او
الحمى اذابت مادته ولطفته وحللته دون العكس لان حرارة
الحمى تسيل مادة التشنج وملأت الاعصاب بها واذا كانت
حرارة الحمى لاتقوى على تحليل هذه المادة بعيرها لا تقدر
بالطريق الاولى فتطول مدته ويعسر علاجه قال
قال الطبيب خفة وتملق المريض بلا قياس لا يلبث فى الاكثر
اقول اى يجب ان لا يعتمد الطبيب ولا يامن على خفة
المريض بخلاف القياس الطبى مثلا اذا ابتدأت سورة
المرض من غير نضج ظاهر ومن غير استفراغ طبيعى او صناعى
لا يلبث فى اكثر الامر لانها قد تدل على خور القوة وضعفها
عن ان يحرك شيئا من مادة المرض وربما عرض خفة وكمال
موجه وانتعاش عند قرب الموت للمريض الذى دل
الدليل على قرب موته وربما عرض عند قرب بحران
المرض الذى دل الدليل الطبى على السلامة قلق واضطراب
وضيق نفس واختلاط عقل وحدوث خيالات ونحو ذلك
واعراض هائلة فينبغى ان لا يعتمد الطبيب على امثال هذه
فانها لا يلبث فى الاكثر قال قال الطبيب البقاء على حالة

ا

والضمور اكثر مما يجب فى حمى غير ضعيفة جدا ردى اقول
بقاء المحموم او بقاء امر من الامور على حالة واحدة كان من قبل
فى حمى غير ضعيفة اى فى حمى عفنة قوية الحرارة ردى مثل ان
مثل ان لا يهزل جدا اصلا ولا ينحط وجهه انحطاطا لانه
يدل على كثافة الجلد وغلظ الكيموسات وبقاء سبب
المرض وضعف الطبيعة عن الدفع وشدة برد المزاج
وشدة الامتلاء المانع من التحلل فهذه كلها ردية لانها تدل
على طول المرض ومؤدى لانه يوجب سقوط القوة قوله
والضمور اى ضمور البدن وهزاله وانحطاط الوجه اكثر
مما ينبغى اى اكثر مما يقتضيه الحمى او من غير طول المرض او
من الاستفراغ المحسوس او من نوم او سهر كثير طويل او
امساك من الطعام او حركة عنيفة او كثيرة او افراط
حرارة الهواء او لا يكون المريض خشنا لانه لا يتحلل بدنه سريعا
فكان ذلك رديا لانه يدل على رقة الاخلاط وتحلل البدن
الموجب للتحلل الكثير الموجب لضعف القوى وانما قال
فى حمى غير ضعيفة احترازا من الحمى الضعيفة وشدة برد المزاج
او المرض الامتلائى فان صاحب هذه لا يهزل سريعا
ولا يدل على الرداءة قال قال الطبيب لتسكن المريض
فى المنتهى اقول منتهى المرض وقت وقوفه معناه
انه يجب على الطبيب ان لا يحرك مادة المرض فى زمان
الوقوف وهذا الزمان يكون بعد كمال الاشتداد وقبل
الشروع فى الانحطاط فيجب ان لا يتعرض للاستفراغ فى
هذا الوقت اصلا مثل الفصد والاسهال والادرار او

١٦

التحرك من غير الاستفراغ مثل وضع المحاجم على الثديين
والقفا والساقين من غير شرط بل ينبغي حينئذ ان يسكن
المريض ولا يحرك الطبيعة البتة لئلا يجتمع على البدن شدة
حركات المرض مع تحريك الثقل مع ان الاعراض في
هذا الوقت قوية والمادة نضيجة فكان التحريك مضعفا
للقوة هذا اذا كانت العلامات جيدة والمرض سليما
اما اذا كان الاعراض هائلة والمرض غير سليم فيجب ان
لا يحرك البدن لا في الابتداء ولا في الانتهاء لئلا يحمل المكروه
الواقع على تدبير الطبيب بل يخبر بما سيقع قال قال ط
مقوم المرض اضعف اولا واخرا واقوى انتهاء اقول
المقوم في اصطلاح المنطقيين يطلق على الاجزاء الداخلة اي
على الجنس والفصل والمراد بالمقوم ههنا الاعراض اللازمة
للمرض والعلامات الدالة على نوع المرض وعلى البحران
والنضج وقيل المراد بمقوم المرض السبب الفاعل معناه
ان الاعراض والعلامات في ابتداء المرض اضعف لانها
لم تكمل بعد وكذا في الانحطاط لانها اخذت في الاضمحلال
وقد خفت بشدة استيلاء الطبيعة على المرض وفي زمان
الانتهاء اقوى من الابتداء والانحطاط لانه قد كمل كال الاشتداد
فاما جوهر المرض فانه في الابتداء والتزيد اقوى وفي الانتهاء
والانحطاط اضعف لقبوله النضج هذا في الامراض
السليمة واما في الغير السليمة فلا يكون لها الانحطاط لانها
تقتل قبل الانحطاط قال قال ط حال من نقه ولم تشته
او لا تم اشتهى اجود من العكس اقول الناقه هو الذي

صح عقيب علة اي حال من نقه ولم تشته او لا ثم اشتهى اجود
لانها تدل على نهوض القوة وتصرفها في البدن واقبال الطبيعة
بنضج الاخلاط الباقية الردية ودفع الفضول الى خارج
واصلاح شيء مما يصلح للتغذية والبدل من العكس اي من حال
من نقه واشتهى اولا ثم عرض له عدم الشهوة لان الناقه الذي
كان له هذه الحالة كان جميع بدنه رديا سيما الاعضاء
التي تتم بها الشهوة قال قال ط صحة الذهن واشتهاء
الطعام جيدة وضده ردي اقول الطبيعة يطلق
على معان مختلفة تعالى تارة الطبيعة ويراد بها القوة
المصورة وقد يراد بها القوة المدبرة وقد يراد بها
المزاج وقد يراد بها الخلقة وقد يراد بها البراز وكان
المراد بها ههنا المزاج الاصلي اي اذا كان المرض ملائما
للمزاج الاصلي او للمزاج الحادث بسبب السن وملائما
للسحنة والوقت الحاضر من اوقات السنة كان اقل
خطرا لان الخروج عنه يكون يسيرا ولا يكون غريبا عن
المالوف بالطبع مثلا اذا كان المزاج حارا والمرض
حارا كان خطره اقل منه اذا كان مضادا لها لان مضادته
لهذه الاشياء يدل على قوة السبب الفاعل للمرض او
نقول المرض الملائم يكون عن سبب ضعيف والمضاد
لا يحصل الا عن سبب قوي ولذلك لا تعرض الفالج في
صميم الحر للشاب الحار المزاج الا بسبب قوي وقال
بعضهم ان المرض الملائم اشد خطرا لان طبيعة المريض
تكون مقوية للمرض والاشياء الشبيهة للاعراض تقويها

١٥

والمنافي سطلها والشفا بالضد واجب بان الاشياء
الشبيهة وان كانت اكثر سهجا لكنها لا تدل على قوة السبب
فيكون اقل خطر او منهم من قال ان مراد ابقراط ههنا بالملايم
المضاد لان المضاد ملايم للمرض من حيث هو شفا
قال قال ابقراط سمن ما يلي السرة والثنة في كل مرض
جيد وعكسه ردي والاسهال معه خطر اقول
الثنة ما بين السرة والفرج سمن هذه المواضع في الامراض
محمود لانه يدل على ان جوهر السرة والات الجوف على
حاله طبيعية ويدل ايضا على ان ما يصل اليها من الغذا مع جودة
اذ المعدة والكبد يشفعان بسمن هذه المواضع لانه يعين
على هضمهما بحفظه الات الغذا عن البرد الخارجي ويدفعه
الاثفال لحفظه حرارتها عن التحلل وعكسه اي هزال ما يلي
السرة والثنة ودقتها ردي يدل على سوء الاستمرا وقلة الدم
وكثرة الحرارة الغريبة المذيبة للشحم ولان هذه الات
تعين على دفع الفضول فاذا ضعفت كانت قاصرة عن الدفع
فاحدثت الامراض والاسهال معه اي مع كل واحد من هزال ما يلي
الثنة وما يلي السرة خطر لانه يقلل الرطوبات فيزداد
تحلل هذه المواضع فلا يؤمن من تنكب شي منها قال
قال ابقراط البدن الذي ان استفرغ غشي عليه او عسر وكذا المغتذي
بردي اقول الغشي هو تعطل جل القوى المحركة والحساسة
لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه او استفراغه وتحلله
حتى لا يفضل على الموجود في المعدن يعني اذا كان البدن
نقيا من الفضول حصل له الغشي او عسر عليه الاستفراغ لان

الدوا اذا لم يجد فضلة يستفرغها فيجذب ما يحتاج اليه البدن
من الاخلاط الجيدة بعسر ومشقة وما يخرج بالاستفراغ
من الاخلاط المحمودة بصحبة الارواح والقوى وذلك موجب
للغشي وكذا المغتذي بغذا ردي اذا استفرغ غشي عليه او
عسر عليه لان الاخلاط المتولدة من الغذا الردي كانت
ردية والدم والروح والحرارة الغريزية تكون قليلة في
بدنه لكنها اذا كانت مالوفة للاعضا فلو انفعالها عنها
فيضعف الحار الغريزي فيه فاذا استفرغ اسرع اليه انحلال
القوة والدوا يثور الكيموسات الردية المالوفة الى
فم المعدة فيحصل الغشي بمشاركته قال قال ابقراط المسام
الاخس قليلا الالذ فضل على الافضل الاكره اقول
المتناول اذا كان فيه خسة ورداءة ما وكان مع قلته ورداته
الذ او مالوفا للطبيعة كان بالنسبة الى المتناول الذي
كان فاضلا والطبيعة كارهة له او غير مالوف لها افضل
لان الطبيعة تتلقى الالذ وتقبله قبولا احسن وتمسكه المعدة
فيجيد الهضم وتصلح رداته وتميز فضلاته وتدفعها وتقدر
على هضم المالوف بخلاف الافضل الاكره لكون الطبيعة
عائفة له لا تقبل عليه ولا تحتوي عليه المعدة احتواء جيدا
ولا تمسكه ولا تهضمه هضما جيدا بل تحدث تهوعا وتتجاوز
قراقر قال قال ابقراط مرض الكهل في الاكثر اقل من
الشاب ويموت بمزمنه اقول انما كان
مرض الكهل اقل من الشاب لان اكثر الامراض الواقعة
اما حميات او معها الحمى فيكون اكثرها حارة والكهول

اقل حرارة من الشبان فيكون استعدادهم لها اقل مع ان
قواهم لم تضعف ضعفا يستعد للامراض او لسكون مواديهم
وقلة الدم فيهم وبعد اخلاطهم عن الاضطراب والانصباب
او لان الشبان اكثر اخلاطا ولا يحترسون نفوسهم بخلاف
الكهول ويموت بمزمنه اي يموت الكهل في الاكثر بامراض
مزمنة مثل الصرع والرعشة والفالج وغيرها وذلك لنقصان
الحار الغريزي فيهم وامثال هذه الامراض يحتاج الى
توفيره او لان موادها في الاكثر باردة وقوتهم لا تفي
بالنضج **قال** فالبحوحة ونزلة الهرم لا تنضج **اقول**
البحوحة هي حالة وخشونة تعرض في الحلق والصوت والهم
الرجل المسن وامراة همة اي مسنة وسبب البحوحة رطوبات
تنصب من الراس الى الحلقوم قصبة الرية والصدر وكلما تعرض
للمشايخ بحوحة وسعال ونجنح لا تنضج لان حرارتهم وقواهم
عاجزة عن انضاج الفضلات الباردة وهذا ليس مخصصا
بالبحوحة والنزلة بل في جميع الامراض التي يحتاج فيها الى
النضج مثل القولنج والسعال ووجع المفاصل البارد وكذلك
لان الطبيعة اذا تعجز عن نضج اليسيرها وهو البحوحة والنزلة
فبالحري ان تعجز عن الاعسر **قال** فالمغشي عليه كثيرا
بلا سبب ظاهر يموت فجاة **اقول** من غشي عليه
مرارا كثيرة في زمان الصحة من غير سبب ظاهر اي من غير
مرض او طول مكث في الحمام او من كثرة طعام يكون مستعدا
للموت فجاة وان لم يعلم الموت بغيرها لان سببه خفي لا يعرف
والسبب الخفي للغشي اما انسداد الشريان الوريدي وهو

الذي

الذي يسلك فيه الهواء من الرية الى القلب والابخرة الدخانية
من القلب الى الرية وموارد أنواعه او انسداد مسلك
الابهر الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن
على سبيل ما ينسد اوائل النخاع في علة الصرع وانما يفيق المصروع
على الاكثر ولا يفيق المغشي عليه لان القلب اصل الحار الغريزي
فتتسارع اليه الانطفاء مع عدم الترويح ولانه اشرف
من الدماغ فلا يحتمل من الاذى ما يحتمله **قال** فالسكتة
القوية تهلك والضعيفة صعبة البرء **اقول**
السكتة سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه فتعطل
الاعضاء عن الحس والحركة الارادية تعنيه ما خلا حركة النفس
لضرورة الاستنشاق وهي قد تكون قوية جدا وهي تبطل
الافعال النفسانية كلها اعني الحسية والحركية والسياسية
وتبطل معها النفس وقد تكون متوسطة وهي التي دونها في
القوة وان ظهر النفس الا انه يكون باستكراه واختلاف
لا نظام فيه وقد تكون ضعيفة ويكون النفس فيها سليما وفيه نظام ما
وانما تهلك السكتة القوية لاضرارها بالقلب والارواح
لفساد حال النفس اما لبطلانه او نقصانه او لعله احتمال
الدماغ العلة العظيمة واما لان المرض الشديد لا يمهل كثيرا
وانما كانت الضعيفة صعبة البرء لصعوبة زوال سببها وهو
انسداد مجاري الروح ولما يلزمها من افة الدماغ **قال**
فالمخنوق بعد الغشي اذا زبد لم ينج **اقول**
الخناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب بسببه اما
ورم اللوزتين او العضلات التي تطيف بها وتنال الى الحلق

المطلق واما زوال فساد الزبد ونقا له الخناق الكلبي
والزبد هو مخالطة الاجزا الرطبة بالاجزا الريحية او الهوا
على وجه لا تتوي كل واحد منهما على الانفصال من الاخر وتشبك
باجزا صغار واستدارت الرطوبات حول الريح فيصير
عبيا معناه ان المخنوق اذا ادخل خناقه بعد ان يكون قد غشي
عليه فانه ان ازبد لم يبق واندر بالموت وان لم يزبد رجي
افاقته اما الاول فلان الابخرة الدخانية التي يلفظها الحرارة
وتنفذ فيها القلب الى الرية اذا لم يلتحق بالهوا الخارج بسبب
الخناق تردد مقبلة تارة ومدبرة اخرى فتفسخ
ما كان قرب عهدا من جوهر الرية بالانعقاد بكثرة
الاضطراب وتذيبه بحرارتها والرية محببة لجميع ذلك
لينها وتخلخلها ولطافتها فاذا حل الخناق واندفعت تلك الابخرة
مع تلك الرطوبة الى خارج اندفاعا مسكرها وبالحرى ان
لا تعش من يظهر في فمه هذه الرغوة على الاغلب لاختناق
الحار الغريزي وغلبة الحار الناري ولفساد جوهر
الرية واما الثاني فلان من كان ينجو منهم انما ينجو لان هذه
الافات بعد ما عظمت فيه **قال** قال ط
الموت الى الغليظ طبعا اسرع اقول الغليظ
بالطبع وهو الذي سمنه غريزي هو ط الموت اليه اسرع
لدقة عروقه وقلة ما تحمل من الدم والروح فيها وغلظ اللحم
وقلة الحار الغريزي بسبب برد المزاج وكثرة الشحم
فاذا طعنوا اهولا في السن نقصت حرارتهم الغريزية وينطفي
من ادنى سبب ويكون به الغشي الكثير بلا سبب ظاهر فيموت

في الاكثر فجاة لشدة انسداد مجاري ارواحه واما من
كان سمنه لا بالطبع بل مكتسبا بسبب الرفاهية والتدبير
فلا يسرع اليه الموت لاجل هذه الاسباب و
المراد بالموت الذي يكون من قبل نفس الهيئة لا من شي اخر
لان الافات العارضة من خارج الى الضعيف اسبق منها
الى السمين **قال** قال ط **الحدث المصروع برؤه
خاصة بانتقاله في السن والبلد والتدبير اقول**
الصرع علة يمنع الاعضاء العصبية عن افعالها كلها منعا غير
تام والمراد بالصرع ههنا الصرع البلغمي لا غيره معناه
ان الحدث المصروع برؤه من الصرع بالانتقال الى احد
من هذه الامور الثلثة او الى اثنين منها او اليها جميعا
اما بانتقاله في السن فمثل ما ينتقل من الطفولية الى الصبي
ومنه الى الترعرع ومنه الى الرهاق ومنه الى الغلامية
ومنها الى لغر النمو لان الصرع البلغمي يحتاج في علاجه الى
الحر واليبس وقلة الرطوبات الفضلية وفي هذه الاسنان
تقوى الحرارة الغريزية ساعة فساعة وتقل الرطوبات
الفضلية فلذلك يبرئ صرعه واما غير الحدث فلا يبرأ
من الصرع البلغمي بالانتقال في السن لان ما ينتقل اليه من السن
يكون الحرارة الغريزية فيه اضعف والرطوبات الفضلية
اكثر واما بانتقاله في البلد اي من انتقاله من البلد البارد
الرطب الى الحار اليابس واما بانتقاله في التدبير اي
التصرف في الستة الضرورية **قال** قال ط
اقوى الوجعين في محلين يخفي الاخر اقول الوجع

اثر من المحسوس المنافی فی الحاس اللمسی ای اذا کان الوجعان
فی محلین مختلفین ای لا یکون فی موضع واحد لئلا یلزم توجه
قوة الطبیعة الی احدهما توجهها الی الاخر فلا شک ان
اضعف الوجعین لا یتبین فی جنب القوی لاشتغال القوی
الحساسة بالاشد والاهم ولان القوه باسرها متوجهه الی
حیث الالم الاقوی قال قال الحمی والوجع وقت
تولد المدة اکثر اقول انما کان الحمی والوجع فی وقت
تولد المدة اکثر لان الدم وبعض جوهر العضو اذا استحال
الی المدة بسبب حرارة طابخة لها عرض لهما غلیان کالحطب
اذا احترق ولزیادة حجم المواد بالغلیان یلتهب الحمی
لان الحرارة یبلغ الی القلب وتغیر بعد الاستحالة کما تغیر النار
من الخشب اذا احترق وتزید فصار الحمی والوجع اکثر او
نقول انما کان الوجع اکثر فی هذا الوقت بسبب التمدید
والاستحالة والجهاد الذی یجری بین طبیعة العضو وبین المرض
وازدیاد حجم المواد بالغلیان وتلک موجبه لزیادة الوجع
ولا شک انها موجبه قال قال قطع الحرکة
اول الاعیاء عنه اقول المراد بالحرکة ههنا الریاضة
اطلق اللازم واراد الملزوم معناه ان المرتاض اذا
احس باول الاعیاء وجب ان یترک الریاضة لان القوة
اذا ابتدات بالکلال وجب قطع استعمالها وکان اول
الریاضة اوائل الاعیاء وان لم یترک وقطعت فی حکم التعب
والفرق بینهما ان الریاضة ینهض الحار الغریزی وتجود
افعال القوی والتعب یحللها ویودی الی کلال القوة

العضانیه

العضانیه ویسخن المفاصل فیتحلب الیها الفضول قال
قال المعتاد للتعب وان شیخا ضعیفا احمل له من غیره
وان شابا قویا اقول ای الشیخ الضعیف المعتاد
للتعب احمل من غیر الشیخ وان کان ذلک الغیر شابا قویا
لان العضو المرتاض یصیر اقوی منه اذا لم یرتض واحمل للاعمال
واقوالها انهض لان الالات التی یستعمل فی تلک الحرکة المتعبة
مثل الاعصاب والرباطات والعضلات تصیر مواتیه
علی تلک الحرکة تتحلل فضلاتها وتقوی وتقدر علی التعب قال
قال استعمال الکثیر دفعه ای نوع کان خطر اقول
ای استعمال الکثیر من الامتلاء والاستفراغ والمسخنات
والمبردات والحرکات البدنیه والنفسانیه خطر لان کل
شیء جاوز الاعتدال فهو مغیر للبدن ومقاوم له ومفسد
لجوهر البدن ومحلل للروح سیما اذا وقع دفعه کان غریبا
ولم یولف الطبیعة به فتتحیر وتتحرک عن مقاومته والانتقال
من حال الی مقابلها فجاة خطر فمن هذه ما هو خانق للحار
الغریزی مثل الغذا الکثیر وما هو مذیب للاعضا مثل
الحرکات الکثیره واستعمال المسخنات القویه ومنها
ما هو مجمد مثل استعمال المبردات الکثیره فاما اذا کان
علی سبیل التدریج فلا یکون فیه خطر لانه یصیر مالوفا ومعتادا
وذلک لان ابداننا مرکبه من العناصر علی سبیل المزاج والقوی
تتبعه فاذا انتقل المزاج فجاة خیف علی القوة الانحلال
قال قال ان فعل کل ما وجب فلم یکن ما طلب
فلا ینتقل الی غیره ان دام السبب اقول

ان فضل الطبيب من العلاج فی مداواة المرض المعلوم ما وجب
عليه ولم ينجح العلاج المطلوب وجب عليه ان لا ينتقل الى
غيره من العلاجات بشرط ان يكون السبب موجودا لان
المادة فی بعض الامراض يعسر نضجها لغلظها ولزوجتها او
برد مزاجها فلا يجوز مفارقة طريق الصواب وان لم يظهر
للمريض منفعة بينة وعنى بقوله فلا ينتقل اى لا ينتقل الى الغير
فی النوع والا فللطبيب ان ينتقل من دواء الى الغير من نوعه
لان الدواء الواحد اذا ادام استعماله فربما الفته معدته
فصارت تهضمه وعند ذلك يجب استعمال دواء الغير من
نوعه قال قال ط لين البطن فی الشباب اصلح
اقول لين البطن فی سن الشباب احسن من يبسه فيه
لان البدن ينقى من الفضلات لكثرة اندفاعها فی البراز
بخلاف من كان بطنه يابسا فلا يندفع فضلاته ويؤول امره
عند الشيخوخة الى جفاف الاحشاء على الاكثر قال
قال ط عظم البدن فی الشباب لسمنه وفی الشيخوخة
يعسر لاكالا لنقص منه اقول العظم يطلق بالاشتراك
اللفظی على معان ا العظم الحقيقی وهو ان يكون البدن عظيما
فی الاقطار الثلثة و ٢ على الغلظ وهو الازدياد فی العرض
والعمق فقط و ٣ على الزائد فی الطول وحده وهذه الثلثة
المذكورة كلها فی سن الشباب محمودة لدلالته على كثرة
المادة وقوة تصرف القوى ويرى الانسان به كامل
القامة جيد الصورة وفی سن الشيخوخة مذموم عسر لعسر
استعماله على النفس فيثقل الاعلى من البدن على الاسفل ويعسر

النقوش

النفس فاته على النفس بخلاف من كان بدنه انقص واقصر
فانه لا يلحقه ذلك فی سن الشيخوخة قال المقالة ٣
قال ط تغير اوقات السنة عن طباعها مولد للامراض
وكذا الوقت الواحد اذا اشتد حره او برده وسائر
الحالات على هذا القياس اقول التغير هو
الخروج عن الامر الطبيعی والمراد باوقات السنة الفصول
الاربعة اى اذا خرجت السنة عن المجرى الطبيعی كان مولدا
للامراض لان ملاقاة الهواء لابداننا اشد من سائر الاشياء
فان ملاقاته دائمة من خارج وداخل اما ملاقاته من خارج
فظاهر واما ملاقاته من داخل فلضرورة الاستنشاق والنفس
وحركة الشرايين المنفذة هواء الى القلب والارواح واذا
كان كذلك كان مولدا للامراض وكذا الوقت الواحد
اذا اشتد حره او برده اعم من ان يكون فصلا واحدا او فصولا
او يوما او بعض يوم فهو محدث للامراض بمثل ما قلنا ه
والسنة الطبيعية هی التی يكون كل فصل من فصولها على واجبه
فان خرج كل منها او بعضها عن واجبه فهی المنحرفة قال
قال ط من الامزجة ما حاله فی الصيف اجود وفی الشتاء
اردأ ومنها ما هو بالعكس اقول الفصل الواحد
موافق لبعض الاصناف والاشخاص ومخالف لبعضهم فان
من الامزجة ما حاله فی الصيف اجود وفی الشتاء اردأ ومنها
ما حاله فی الصيف اردأ وفی الشتاء اجود فان صاحب
المزاج الحار الرطب لحرارته ينتفع بالشتاء ولرطوبته
بالصيف وصاحب المزاج البارد الرطب يكون فی

٢٥

الصيف على افضل حالاته لتعديله اياه ببرده ورطوبته وفي الشتاء على اردأ حالاته لانه لا يستيلأ الشتاء عليه خرج عن الاعتدال وصاحب المزاج المعتدل قيل انه يكون جيد الحال في جميع اوقات السنة سيما في الربيع وقيل انه لا يتبع من الفصول الا بالفصل المعتدل لانه يحفظ على اعتداله وصاحب المزاج البارد اليابس ينتفع بالصيف لحرارته وبالشتاء لبيوسته اللهم الا ان يكون الصيف مفرطا في الحرارة فيرداي في يبسه وموارداء الامزجة الا ان امراضه يكون قليله بالنسبه الى الامزجة الرطبه فان قلت ان الصحه اذا كانت يحفظ بالمثل كان الموافق لمزاج الحار اليابس الصيف وللبارد الرطب الشتاء قلت ان الهواء ليس من شانه ان يستحيل الى جوهر البدن حتى يحتاج الى ان يكون مشاكلا بل شانه ان يعدل مزاجه وهو مشابه الدواء لا مشابه الغذاء وانما الاغذيه الحارة اليابسه يحفظ من مزاجه بارد رطب لانها اذا صادت غذا بالفعل انخلعت عما لها من الحرارة واليبوسة وصارت باردة رطبه مشاكله لجوهر البدن فيكون حفظ الصحه بالمشاكل وان توهم بالحقيقه انه بالضد ولو كانت الاغذيه باردة رطبه لزادت في المزاج البارد الرطب برودة ورطوبة والمعتبر في المشاكله وعدمها بالفعل دون القوة قال ابقراط كل من الامراض والاسنان احسن حالا واردأ عند وقت ما وبلد وتدبير اقول كل مرض من الامراض وسن من الاسنان يكون في بعض الفصول وفي بعض البلاد وفي بعض التدابير حاله احسن وفي

بعضها اردأ هكذا قاله جالينوس في تفسير كلام ابقراط وقال بعض يمكن ان يكون معناه ان كل واحد من الامراض فحاله عند شي من الاوقات والاسنان والبلدان والتدابير احسن وعند شي من اضدادها اردى لاختلاف حال الامراض في هذه الاشياء واختلاف حال الابدان فيها واعلم ان الامراض وقت حدوثها عند اوقات الفصول المشابهه لها حالها احسن ووقت زوالها عند الفصول المضادة لها احسن والامراض التي حالها بالعكس من ذلك اردأ قال ابقراط متى رأيت في يوم واحد يحدث المرض الخريفي اقول كل يوم وجد على طبيعة فصل فمقتضاه تولد ما يولده مثلا اذا كان في فصل من الفصول يوم واحد حارا في وقت باردا في وقت فتوقع الامراض الخريفيه لان العله في احداث الخريف الامراض هي حر الظهاير وبرد الغدوات وههنا حاصله فيحدث ما احدثه قال ابقراط الجنوب يحدث في البدن كسلا واسترخاء في السمع والراس ثقلا وفي البصر غشاوة وخاصة للمرضى والشمال يحدث سعالا وبطونا يابسة وعسر البول والاقشعرار ووجعا في الصدر والاضلاع وخاصة للمرضى اقول اذا توجه الرجل الشرق فالريح الهابه من قدامه الصبا ومن خلفه الدبور ومن يمينه الجنوب ومن شماله الشمال وهي فصل الرياح اذا عرفت هذا فنقول الجنوب حارة رطبه غليظه لمرورها على المواضع الحارة والبحار وكثرة مخالطتها الابخرة

٥٦

فيحدث لامحاله كسلا واسترخاً لكثره ترطبها الاعصاب
وتسخينا فيعجز عن الحركه القويه وفي الراس ثقلا لاجل الحرارة
المبخره والرطوبه المرخيه فيمتلى الراس والات الحس كلها و
ترطب العشاً الطبلي فيثقل ادراك السمع وفي العين غشاوة
يعني الغشاوة اللغويه اى السبل والظلمه والكدورة او
المصطلح التي عبارة عن غشاوة تعرض من انتفاخ عروق
الملتحمه والقرنيه وذلك كله لكثره الابخره وغلظها المكدرة
للروح الباصرة قوله وخاصة للمرضى اى هذه الامراض
تعم اهل الجنوب الصحيح والمريض واذا عرضت للاصحاً
مع توفر قوتهم فللمرضى بالطريق الاولى لضعف قوتهم وعروض
هذه تكون للمرضى اعراضا وللاصحاً علامات منذرة
بالمرض والشمال باردة يابسة لمرورها على الاراضي
والجبال فلاجرم تحدث سعالا يابسا لان البرد واليبس
يكثفان الجلد فيعصر المواد من الراس الى الحلق ويضر
الحنجرة وقصبه الريه والات التنفس بسبب كثرة
النزلات فاحدث السعال وبطونا يابسه اى يجعل
البراز يابسا لتوجه الحرارة الغريزيه الى الداخل بسبب
تكاثف المسام وتشف الرطوبات وتكثف جرم الامعاً
المعسر لخروج الثفل وقله المرة الصفرا المندفعه الى الامعاً
للتنبيه على خروج ما يخرج وعسر البول لتضرر المثانه لكونها
عصبيه قليله الدم بالبرد واليبس ولتوجه المواد الى
المثانه بسبب كثافه عضل المقعده فيندفع دفعها بسهوله
ويبقى غلظها وذلك موجب للعسر واقشعرار لاحتقان

العضول

العضول في الجلد وحواليه وانهزام الحرارة الغريزيه
الى الداخل بواسطه البرد الخارجي ووجعا في الصدر
والاضلاع لان مزاج هذه الاعضا باردة يابسه لكونها
عظميه عصبيه قليله الدم وبهذه الريح يزداد بردها و
يبسها فاحدث الوجع قوله خاصة للمرضى يفسره على
قياس ما قلناه في الجنوب وانما لم يذكر حكم الصبا والدبور
لانه يكون على طبيعة البلد اذ ما ثم الشمس في مدارها لا يختلف
ولان مرها ومهبها انما هو في مواضع مشابهه للبلد فلذلك
لا يكون مخالفه لهوا البلد مخالفه كبيرة قال قال ط

العيف الربيعي يكثر العرق في الحميات اقول
اذا كان طبع الصيف شبيها بمزاج الربيع اى يكون حرارته
ورطوبته فليلتمس فيكثر العرق في الحميات لكثره الرطوبات
المحفوظه ببرد الشتا التي لا تتحلل بجملتها في الربيع الباقيه الى
الصيف او لتضاعف الرطوبات وتزايدها في هذا الوقت
لكثره تناول الفواكه الرطبه المنجذبه بحرارة الصيف الى
سطوح البدن ولم تتحلل بسبب رطوبه الهوا فكثر العرق
لا سيما في اوقات البحران قال قال ط احتباس

المطر في السنه يحدث الامراض الحادة اقول اذا
احتبس المطر في السنه فيجف الهوا وتنشف الرطوبات
المائيه من البدن فيصير ما فيه غليظ القوام ويحصل كيموسات
مريه محترقه حدث حميات حادة وامراض يابسه لاجل
حدة الاخلاط وغلبه اليبس عليها لتوفر التحلل وقله العفونات
ولقله النوم في هذا الوقت فيكون اكثر الامراض صفراويا

اخذ اقناسه لغة الانقضا ويمكن ان يحمل قوله الحادة على حدة
المادة ولذع الملمس لا على الحدة المقابلة للزمانة وانما
قال امراض حادة دون حميات حادة كما وقع في
عبارة الفصول ليكون اعم ويتناول جميع الامراض
الحادة وانما قال في السنة لان الاحتباس في فصل او
فصلين لا يوجب شدة اليبس لعدم دوام السبب زمانا
طويلا **قال** قال ط اذا كانت الفصول طبيعية كانت
امراضها قصيرة الزمان غير مختلطة حسنة البحران وغيرها
بالعكس **اقول** الفصول الطبيعية وهي التي يكون
كل فصل على ما يجب اي يكون الهواء في الشتاء باردا غير مفرط
وفي الربيع معتدلا في الحر والبرد والامطار جارية على العادة
وفي الصيف حارا ولم يخل عن مطر وفي الخريف معتدلا في
البرد واليبس ويكون مطيرا اوجب ان يكون الامراض
قصيرة وغير مختلطة اي غير ممتزج بعضها ببعض كما امتزج
غب وربع ونايبة ربع او دق مع احدى هذه وامثال
ذلك قوله حسنة البحران اي يكون بحرانا ته خالية عن الاعراض
الردية لجودة القوي قوله وغيرها بالعكس اي الفصول
الغير الطبيعية وهي التي تجري على ضد الطبيعة يكون امراضها
طويلة الزمان مختلطة بعضها ببعض ويكون بحرانا تها ردية
لضعف القوي المدبرة للبدن بسبب سوء حالها من قبل
الهواء المحيط بالبدن **قال** قال ط المرض الخريفي
احد واقتل والربيعي اسلم **اقول** يحتمل ان يراد
بالحدة الرداءة وحدة المرض المقابلة للزمانة وعلى الاول

يكون

يكون المعنى ان الامراض في الخريف اردأ واقتل لكون
الخريف تلوا للصيف وقد احترقت الاخلاط فيه وضعف
القوي واندفعت الفضول التي كانت تتحلل من ناحية الجلد
الى قعر البدن فاحتقنت فيه وما تحللت سيما اذا حصلت
كيموسات ردية بسبب تناول الفواكه فتزيد في الرداءة
ولاختلاف مزاجه من برد الغدوات والليالي وحر الظهائر
فاحدثت المواد وعلى الثاني يكون معناه المرض الخريفي
احد لقلة المواد بتوفر التحلل في الصيف وسخونتها وضعف
القوي فان غلبت على دفع المرض بسرعة فذاك والا خارت
بسرعة قوله واقتل لمصادفة المواد الردية قوى ضعيفة
بسبب قلة الدم والارواح قوله والربيعي اسلم لاضداد
ما قلناه في الخريف بسبب اعتدال هوائه وجودة الدم
وكثرة الارواح فيه وليس لقائل ان يقول هذا ناقض
قول ط الربيع الصيفية اقصر والخريفية اطول لان الاعتبار
ههنا بحسب النسبة الى الربيع دون الصيف **قال**
قال ط الخريف لذي السل ردي **اقول** السل قرحة
في الرية وقد تقال على الحمى الدقية ودق الشيخوخة وهو تسمية
الشيء باسم لازمه وانما كان الخريف رديا للجميع لاجل
برده ويبسه فيقبض الصدر المانع من التنفس ويضر الات
التنفس ويخشن الحلوق ويصلب فيزيد في السعال والنزف
وهو لا يحتاجون الى الترطيب العظيم **قال** قال ط
كون الشتاء قليل المطر شماليا والربيع مطيرا جنوبيا تحدث
بالصيف حمى حادة ورمد واختلاف الدم سيما لمن

طبيعة رطب اول اذا كان الشتاء باردا يابسا
والربيع حارا رطبا حدث في الصيف حمى حادة لاجتماع
سببها ومادتها معه لان هيولاها الرطوبة وفاعلها الحرارة
لاسيما في ابدان كثيرة الرطوبة مثل النساء والصبيان لشدة
استعدادهم للامراض الرطوبة ورمد اي وجع العين او
المصطلح وهو ورم في الملتحمة لامتلاء الراس ودفعه الى العينين
سيما اذا كانتا ضعيفتين وفي الاكثر يكون الرمد يابسا لمرارة
الاخلاط حينئذ بسبب ورود الصيف على ربيع حار و
اختلاف دم اي اسهال دم لميل الرطوبة العفنة المرارية
المسحجة الى الامعاء بسبب كثرة النزلات فان قلت ينبغي
ان تعدل رطوبة وحرارة الربيع فلا تحدث الامراض
المذكورة قلت هذا على تقدير دوام الربيع على الرطوبة
قال قالط يكون الفصلين على العكس يسقط للاجنة
او يمرضها طول العمر ويعرض لغيرهما اختلاف الدم و
الرمد اليابس وللكهول نزلة سريعة الزوال اقول
اذا كان الشتاء والربيع على عكس ما قلناه في الفصل المتقدم اي
يكون الشتاء حارا رطبا والربيع قليل المطر شماليا استقط
الحوامل الاجنة لتخلخل ابدانهن في الشتاء الحار الرطب وهجوم
برد الربيع عليهن ووصوله الى اعماق ابدانهن ولانحدار الرطوبات
الكثيرة المجتمعة بسبب احتباس الطمث مدة الحمل وحركتها الى
اسفل فيزداد ابتلالها وثقلها وخصوصا اللواتي قد قاربن
الولادة وان لم يسقط وولدت يكون الجنين سقيما لكثرة
عروض الامراض العفونية وضعف الحركة لكثرة الرطوبات

٢٨ ف

المزخة لاعضائه فان كانت قوته ضعيفة مات سريعا والا
بقي منهوكا طول العمر قوله ويعرض لغيرها اي لغير الاجنة من
سائر الناس اختلاف الدم لان الدماغ امتلأ من البلاغم
المالحة في مثل ذلك الشتاء فاذا عصره برد الربيع نزل تلك
البلاغم الى المعدة والامعاء وجردتها بملوحتها وسحجتها والرمد
اليابس لكثرة ما ينزل من دماغهم الى اعينهم سيما اذا كانتا ضعيفتين
ولان البرد الربيعي يكثف السطح الخارج من العين ويمنع التحلل
والسيلان قوله وللكهول نزلة سريعة الزوال يحتمل ان يراد
بالنزلة كل ما ينزل من الراس الى اسفل من الاعضاء مطلقا وان
يراد بها ما ينحدر الى الرية وقصبتها فقط وقيل المراد بها هنا
السكتة والفالج والمراد بسرعة الزوال القتل سريعا اي اذا
حدث للكهول هذه الامراض تقتلهم سريعا وذلك لاجل نفوذها
في مجاري ارواحهم بسبب كثرتها وخصت الكهول بذلك
دون المشايخ لضعف اعصابهم بواسطة برد مزاجهم لسبب
رطوباتهم فلا يتمكن من النفوذ للتغلظ في تلك المجاري ويحتمل
ان يكون المراد بالسرعة ابتداؤها بسرعة لان مثل هذه النزلات
تعقبها الصيف بخلاف النزلات الخريفية ويحتمل ان يكون
معناه ان بحران هذه النزلات يكون سريعا وان كان
شان سائر النزلات ان يطول وكلام المصنف المختصر ادل
على هذا المعنى لانه قال سريعة الزوال ولم يقل يهلك ويقضي
قال قالط يكون الصيف قليل المطر شماليا والخريف
مطيرا جنوبيا تحدث في الشتاء صداعا صعبا وبحوحة
وزكاما وسعالا اقول اذا كان الصيف قليل الحرارة

وسعالا

كثر اليبوسة والخريف حارا رطبا امتلأت الراس فضولا
وبسبب هجوم الشتاء احتبست الفضول واحدثت صداعا
شديدا لكثرة المادة ولا تخلو عن حدة لاحداث الخريف
الرطوبة واحتدادها بيبوسة الصيف واذا سالت الى
اسفل فما انحدر الى الانف اوجب الزكام وهو تحلب فضول
رطبة من البطن المقدم من الدماغ الى الانف وما انحدر
الى الحلق احدث البحوحة اي تغير الصوت وما انحدر الى قصبة
الرية احدث السعال وهو حركة يدفع الطبيعة بها اذى
عن الرية والاعضاء التي تتصل بها وذلك لشيء في الرية يحتاج
الى ان يخرج ويحدث سلا اذا انصبت الى الرية وتقرحت
في المستعد من لذلك وهم الذين رياتهم دقيقة ضعيفة وانما
لم يحدث الاسهال الدموي لكسر برد الشتاء حدة المواد
فلو نزلت الى الامعاء لم تكن لها قوة الاسحاج قال
قال ط كون الخريف شماليا نافع لمن طبيعته رطب ويعرض
لغيرهم رمد يابس وحميات حادة وزكام مزمن ووسواس
سوداوي اقول اذا كان الخريف شماليا يابسا
سيما اذا كان الصيف المتقدم عليه قليل المطر شماليا ينتفع
به المرطوبون مثل النساء والصبيان ويوافق امزجتهم واصحاب
الامراض الرطوبية مثل الاستسقاء وغيره لان رطوبة ابدانهم
تعتدل ويعرض لغير المرطوبين رمد يابس لتضرر اعينهم بيبوسة
الهواء وبرده وحميات حادة لاحتداد موادهم وزكام
مزمن لغلظ المواد العسرة النضج ومنع التحلل بسبب برودة
الهواء ويبسه ووسواس سوداوي لاستيلاء اليبس على امزجتهم

فيصير

فيصير اللطيف من المواد صفراء ويحترق الغليظ ويصير سوداء
غير طبيعية وتشوش قال قال ط قلة المطر اصح
اقول الهواء اليابس المعتدل اصلح للصحة من الهواء الرطب
لان الرطوبة يحدث العفن في الابدان لما يجتمع فيها من الاخلاط
واليبوسة تنفي ذلك وتجففها ولان اليبس المعتدل يشد الاعضاء
ويقويها والرطوبة ترخي الابدان وتبلد وتكثر الفضول ولان
تحلل الفضول في اوقات قلة المطر اكثر لان للغذاء فضلتين في
الهضم الثالث مائي ودخاني وهما جميعا يتحللان في الهواء
اليابس اكثر فكان المرض اقل والبدن اصح ومتى كان كذلك
كان الموت اقل وانما قال قلة المطر اصح ولم يقل عدم المطر
لانه في غاية الرداءة لكونه مجففا جدا قال قال ط
عند كثرة المطر تحدث حميات طويلة واسهال وعفن
وصرع وسكات وذبحة وعند قلته سل ورمد ووجع
المفاصل وتقطير البول واختلاف دم اقول
اذا كثر المطر كثرت الرطوبات فكانت الابدان مستعدة
للتعفن فيحدث حميات طويلة لاحتياج نضجها الى طول الزمان
واسهال لانحدارها الى البطن وعفنا لكثرة الرطوبة ايضا و
صرعا وسكتة بلغميين بسبب اجتماع البلاغم في الدماغ فان
كانت كثيرة احدثت السكات والا فالصرع وذبحة وهي
ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي بها يكون البلع
وفي العضلة الموضوعة على فم المريء والحلقوم وفي بطانة المريء
وقيل هي ورم اللهاة ويظهر قدام الحلق من الاذن الى
الاذن كالطوق ولذلك تقال له الذبحة لكثرة ما تنزل

من الدماغ الى الحلق وبلوغه الى حد يزاحم مجرى النفس قوله
وعند قلته اى يحدث عند قلة المطر سل لكون العضو ل
يابسة مريه لذاعه فاذا سال الى الريه قرحتها ورمد
بسبب حدة المادة من يبوسة الهوا و وجع المفاصل لحدة
الرطوبات وكراهتها على الطبيعة وان قلت فسد فع الى
الاطراف والرباطات وتقطير البول لشدة ايلام الالة
لما تخالطه من المواد الحادة المحرقة للمجرى واختلاف دم لانصباب
المواد المسحجة المقرحة الى الامعا و الفاضل جالينوس استبعد
جميع ذلك قائلا ان السل يعرض لبرد يصدع بعض عروق الرية
او بسبب السخونة والرطوبة اللتين تملآن الرأس فينحدر
نزلة منه اليها اللهم الا ان يراد بالسل الهزال المفرط او
الدق اقول يحتمل ان يراد بالسل سل العين وهو نقصان
الرطوبات وتلدد الطبقات وفنا الرطوبة البيضية او
قلتها جدا بحيث تكاد ان ينضم عليها اجفانها وربما ذهب
البصر وعلى هذا اندفع استبعاد الفاضل جالينوس وان سبب
وجع المفاصل تحلب الفضول الى المفاصل ولا شك في قلته عند
يبس الهوا اللهم الا ان يفهم من وجع المفاصل عسر حركتها التابع
لليبس لكن اطلاق وجع المفاصل عليه نادر في العرف وان تقطير
البول انما يحدث من حدة البول او ضعف القوة الماسكة
التابع للرطوبة وان اختلاف الدم بسبب رطوبة الهوا واليبس
تولد الامساك قال قال ط الشمال يقوي البدن
ويجود الحركة ويحسن اللون ويصفي السمع ويجفف البطن
ويلذع العين ويزيد في وجع نواحي الصدر والجنوب

يحل

يحل القوة ويرخي البدن ويثقل الرأس والسمع ويحدث
سدر العين وعسر الحركة ولين البطن اقول
اذا كان الهوا في يوم او اكثر باردا يابسا تقوي البدن
لتحلل الرطوبات المرخية بيبسه وجمع البدن ببرده ولمنع
الحرارة الغريزية عن التحلل الكثير ويجود الحركة اى حركة الاعضا
وافعالها وقوتها لتكثيفه المسام وحصر الحار الغريزي في الداخل
ويحسن اللون لجودة اشتمال القوى الطبيعية على الغذا او هضمها و
حصول الكيموس اللطيف وتوجهه الى الجلد ويصفي السمع لعدم
صعود الابخرة المكدرة بسبب جودة الهضم وتجفيفه الرطوبات
المرخية البالة ويجفف البطن لان جودة الهضم موجب لكثرة
الغذا او قلة الفضولات فكان المندفع قليلا ويلذع العين
لشدة تخلخلها ولطافتها وقوة حسها فتغوص فيها برد الشمال
ويلذع ويزيد في وجع نواحي الصدر لان الصدر ونواحيه
كثير العظام والاعصاب فاذا انفذ الهوا البارد اليابس
فيها وقد كان فيها وجع متقدم سخنه وقبضها ببرده ويبسه
ويمنع تحلل المادة الموجعة بتكثيفه المسام فيزيد في الوجع قوله
والجنوب اى اذا كان الهوا في يوم او اكثر حارا رطبا
يحل القوة لارخائه وتحليله لان فعله ضد لفعل الشمال
ويثقل الرأس والسمع لكثرة الابخرة المتصاعدة وقبول
الدماغ لها بسبب ضعفه واسترخائه ويحدث سدر العين
اى ظلمتها بسبب كثرة صعود الابخرة الرديه وثوران المواد
وضعف القوى لحرارة والرطوبة المرطبتين ويحتمل ان يراد
بالسدر المصطلح وهي علة يتغشى الانسان مع حدوثها باستنا

ويجد في راسه ثقلا عظيما وفي عينيه كدورة وربما وجد طنينا في الاذنين وربما زال معها غفلة لكن عبارة المصنف مشعر بالمعنى الاول وعسر الحركة لابتلال الاعصاب والرباطات واسترخائها بالرطوبة العضلية ولين البطن لضعف الهضم وضد ما قلناه في الشمال **قال** قال ط المراهقون والفتيان في الربيع واول الصيف افضل حالا والمشايخ في باقيه وطرف الخريف والمتوسطون في باقيه والشتاء **اقول** عنى بالمراهقين جميع اصحاب النمو وانما كان حالهم وحال الفتيان افضل في الربيع لانه اعدل الفصول طبعا وكذا اوائل الصيف المشاكل له وهم اعدل الناس مزاجا فبالاعتدال يحفظ الاعتدال دون الفصول الاخرى لان المزاج الاصلي هو الارطب فتتضررون بجميع الكيفيات المفرطة قوله والمشايخ في باقيه اي الفقرة اي حال المشايخ في باقي الصيف وطرف الخريف اي اوائله لانه في حكم اواخر الصيف افضل لاعتدال مزاجهم بالحرارة الصيفية وتنشف الحرارة واليبوسة رطوباتهم الفضلية قوله والمتوسطون الى الفقرة اي حال المتوسطين وهم الذين في سن الوقوف والذين هم في اوائل سن الكهولة افضل في باقي الخريف والشتاء لانهم محرورون فيحسن حالهم وينتفعون ببردهما اما اصحاب الوقوف فلاعتدال حراراتهم الكائنة للمرة الصفراء واما الكهول فلقوة بعضهم **قال** قال ط بعض الامراض مع عمومها الاوقات اولى بالحدوث من بعضها **اقول** ان الامراض كلها ممكنة الوقوع في جميع الفصول الاربعة لاختلاف الابدان في الاستعدادات

وسائر التدابير الا ان بعضها اولى بالحدوث في بعض الفصول وهي الامراض المناسبة لكيفية الفصل مثلا المرض الحار الرطب تقع في الربيع اكثر والحار اليابس في الصيف اكثر والبارد اليابس في الخريف اكثر والبارد الرطب في الشتاء اكثر **قال** قال ط في الربيع تحدث الجنون والوسواس السوداوي والصرع وانبعاث الدم والذبحة والزكام والبحوحة والسعال والعلة المقشرة للجلد والقوابي والبهق والبثور الكثيرة المتقرحة والخراجات واوجاع المفاصل **اقول** اعلم ان الربيع من حيث هو الربيع ليس مولدا للامراض من قبل طبيعته لانه اصح الفصول لكنه لاعتدال هوائه يسيل المواد الجامدة في الشتاء فيولد كل مادة المرض اللائق بها فيحدث الجنون وهو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والى الخوف لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ ويفزعه بظلمة وانواعه تسعة المراقي والقطرب والمانيا وداء الكلب والصبار واختلاط العقل والذبان والرعونة والحمق والعشق اذا كانت المادة السوداوية حادة محرقة تحصل في الدماغ ويحدث الوسواس اذا لم يكن بتلك الحدة ويحدث الصرع لجمود الاخلاط فيه وسد طرق الغذاء والارواح بسبب برد الغدوات والعشيات وتوجه المواد من اسفل الى فوق وتزقيقها فيه بسبب حر الظهائر ويحدث انبعاث الدم من المواضع السهلة الانصداع لكثرة الدم وحدته والذبحة لسيلان الرطوبات فاذا سالت من مقدم

الدماغ الى المنخرين حدث الزكام واذا سالت الى الصدر
حدث السعال والبحوحة ولاندفاع المادة الى الجلد يحدث
الغبّ اى اذا كانت محترقة وهى حشونة تعرض فى ظاهر الجلد
مائلة لونها الى السواد مرة والى الحمرة اخرى واذا لم يكن شديدة
الاحتراق يحدث البهق وهو تغير لون الجلد الى السواد و
يحدث البثور الكثيرة والخراجات بكثرة المواد ويحدث
اوجاع المفاصل لسيلان المواد الى الاطراف وقبول المفاصل
لها لما فيها من الخلل **قال** قال ط **وفى الصيف بعض
المرض الربعى وحميات دائمة ومحرقة وغب وقى
وذرب ورمد ووجع الاذن وقروح الفم وعفن و
حصف** **اقول** يعرض فى اوائل الصيف بعض الامراض
الربيعية لان اوائله مشابهة لطبيعة اواخر الربيع فان اول
كل فصل شبيه باخر المتقدم لئلا ينتقل الابدان من هواء الى مباين له
دفعة ولكنها تكون اقل واسرع انقضاء لقوة الحرارة المحللة
وحميات دائمة كالغب اللازمة وغب دائرة ومحرقة
لكثرة الفواكه الموجبة لعفونة الخلط فالعفونة ان كانت
خارج العروق فالحمى غب دائرة وان كانت داخل العروق
بقرب القلب والكبد فالحمى محرقة والا غب لازمة دائمة
ويحدث القىء الدائم من الدم ايضا اذا عفن لغليانها لاجل ما يتبعها
المكتسبة من الفواكه ولاجل الحرارة وخاصة فى آخره وشدة
لميل المرة الى المعدة وطفوها فيها وذرب لانحدارها الى
الامعاء ورمد لما تتصعد الى العينين من المرار ووجع الاذن

لكثرة

لكثرة ما يندفع اليها من المرار فان مرار الدماغ يندفع بالطبع
الى الاذن ولذلك وسخها مُرّ وقروح الفم لما تتصعد من المعدة
الابخرة الصفراوية وعفنه اى عفن القروح اذا كان الصيف
جنوبيا او مائلا الى الرطوبة قليلا لاجل الحرارة وحصف هو
بثور صغار رشوكية كذرة تنتشر فى ظاهر الجلد تحصل من العرق
المرارى اللذاع المحرق للجلد بحدته **قال** قال ط
**وفى الخريف اكثر المرض الصيفى وربع ومخلطة وطحال
واستسقاء وسل وتقطير البول وخلفة الدم وزلق
ووجع الورك والربو والايلاوس والصرع والجنون
والوسواس السوداوى** **اقول** اى ويعرض
فى الخريف لقلة التحلل اكثر المرض الصيفى اعنى الحادثة عن مواده
وخصوصا فى اوله لمشابهته له واما الصيف فانه وان عرض
فيه بعض امراض الربيع فانها تكون قليلة لانها من الرطوبات
وهواء الصيف قوى التحليل واذا حدث فى الخريف مرض
صيفى دام لعسر تحلل مادته وربع لميل الاخلاط الى السوداوية
ومخلطة اى مركبة من الصفراء او السوداء او البلغم اما الصفراء
فلما تولد فى الصيف واحتبس فيه واما السوداء فلانها من
مقتضياتها واما البلغم فلضعف الهضم لاجل اختلاف الهواء
وضعف الحار الغريزى بتحلل الصيف وطحال بضم الفاء
ورم الطحال ونفخه وانما يكون لكثرة السوداء وانحصارها
فى الباطن مع ضعف الاحشاء وضعف الهضم المكثر للرياح
وخاصة والربع يلزمها فى الاكثر ضعف الطحال واستسقاء
لضعف الاحشاء وسوء الهضم واضعاف ورم الطحال للكبد

وسل لكثرة النزلات الحادثة الى الريه الموجبه للتفرق
الموجب للقرحه فيها وتقطير البول لبرد المثانه وضعفها
بسبب البرد الحادث ولكثرة الاخلاط الرديه اللذاعه
التي تحتقن بالبرد فانها تزعج البول للخروج منقطعا وطلقة الدم
اي الاسهال الدموي لكثرة النوازل الحادثة المنصبة الى الامعا
المسبحة لها فتفتح افواه العروق التي في الامعاء وتسيل الدم
منها وزلق المعدة وهو عبارة عن خروج الغذا على حالة
من غير ان يتغير لونه لضعف القوة الماسكة لتغير مزاج
المعدة بسبب تغير الهوا واختلافه ووجع الورك وهو الذي
يسمى عرق النسا لغلظ المواد واضرار الهوا المختلف بالاعضاء
البارده والربو وهو ضيق النفس يشبه نفس المتعب لكثرة
النزلات واضرار الهوا المختلف بآلات التنفس وايلاوس
وهو مغص عن سدة في الامعا الدقاق وهو نوع من القولنج
لتحلف سوسة الهوا فضلات الغذا قبل انتهائها الى الامعا
الغلاظ والصرع لفساد الاخلاط وضعف الادمغه بالهوا
المختلف والجنون والوسواس السوداوي لكثرة السوداء

قال قال وفي الشتاء ذات الجنب والريه
والزكام والبحوحة والسعال واوجاع الجنبين والقطن
والصداع والسدر والسكات اقول اعلم
ان الشتاء لا يعرض فيه مرض فرسي لقوة الهضم وكثرة الاخلاط
المحمودة فيه لكن لقوة البرد واضراره بالاعضاء البارده
ووصول الهوا اليها وعصره المواد وتحركها الى اسفل يعرض
فيه الامراض المناسبة له فيحدث فيه ذات الجنب اي شوصة

اعم من ان يكون ورما او غيره وبالحقيقه هي ورم في الغشاء
المستبطن للاضلاع والحجاب الحاجز لنزول المادة اليه و
احتباسه فلا تتحلل والريه اي يحدث فيه ذات الريه
وهي ورم حار في الريه من مادة دموية او صفراوية او منهما
وذلك بسبب كثرة النزلات وعدم التحلل بسبب البرد
الشتوي ويحدث فيه الزكام والبحوحة بسبب احتباس المواد
في الدماغ او نزول الابخرة اليه واستحالته الى المائية وتكاثف
المسام وعدم التحلل فاذا انصب الى الانف احدث الزكام
واذا انصب الى الحلق احدث البحوحة وان انصب الى قصبة
الريه حدث السعال وان انصب الى الجنبين يحدث اوجاعهما
ويحدث فيه وجع القطن لان طبعه بارد فاذا استولت
عليه البرودة وخصوصا اذا اجتمع في جوانبه فضلات
بلغمية ساء مزاجه ويحدث فيه الصداع لاحتباس المواد في
الدماغ وعدم نزوله الى اسفل ويحدث فيه السدر اذا كانت
المواد مشورة مغشية للبصر ويحدث فيه السكات لامتلاء
الدماغ من البلغم وسد مجاري الروح قال قال

الطفل حين يولد يعرض له القلاع والتي والفزع وورم
السرة ورطوبة المنخرين اقول انما يعرض
للطفل القلاع وهي قرحة جلدة الفم واللسان مع انتشار
واتساع بسبب جلابو رقة اللبن ولين فمه ولان غذاء
الجنين كان من طريق السرة فاذا اخذ يتغذى بالفم عرض له
القلاع لعدم اعتياده بالمص ويحدث له التي لعدم اعتياد
معدته بالهضم مع طفو اللبن وحرص المراضع على زيادة الارضاع

والسعال اوجاع الجنبين

والسعال ام
والصرع

فندفعه باقرب الطرق ويحدث له السعال لتضرر آلات
نفسه بالهواء البارد والغذاء المعتاد وكثرة النوازل ويحدث
له السهر وهو افراط في اليقظة وخروج عن الامر الطبيعي بسبب
قلة احتمال بدنه القمط والربط ولتاذيه بقطع السرة
ويحدث له الفزع لضعف قواه ونزاق البخار الردي
وفي بعض النسخ مكان الفزع الصرع وله وجه ويحدث له
ورم السرة لضعفها بسبب القطع فتوجب انصباب المادة
المورمة اليها ويحدث له رطوبة المنخرين لفرط رطوبة دماغه
فينصب بعض الرطوبات الى المنخرين وفي بعض النسخ بدل
رطوبة المنخرين رطوبة الاذنين وله وجه لان اكثر نومه بل
الجميع على الظهر فكان الاندفاع من الاذنين اكثر من المنخرين
قال ط وعند نبات الاسنان يعرض للطفل
مضض اللثة وحمى وتشنج وخلفة وخاصة وقت نبات
الانياب وللعبل ومعتقل البطن اقول
انما يحدث له المضض وهو وجع في اللثة مع حكة بسبب
تفرق الاتصال وبروز الشيء الصلب من اللين وهي عصبانية
فتحس بوجعه ويعرض له الحمى اي الحمى الموجبة او الورمية
ايضا للتفرق المذكور ويحدث له التشنج اي التواء اعصاب
اللثة العارض من كثرة اضطرابه وذلك للتفرق والضعف
ويعرض له الخلفة وهو الاسهال الغير المتتابع وذلك لسيلان
الفضول المرية الى بطنه بسبب الحرارة الهائجة المذيبة
للفضول او لانصراف فعل الطبيعة الى كون العضو وضعف
الهضم فيعرض الاسهال وقيل ذلك لامتصاص قيح اللثة وهو
ضعيف قوله وخاصة وقت نبات الناب اي هذه الاعراض
تكون عند نبات الناب اشد لحدة راسها فيكون تفرقها
للاتصال اوجع قوله وللعبل ومعتقل البطن اي يكون الاسهال
للطفل السمين ولمن كان بطنه معتقلا من قبل اكثر اما للاول
فلزيادة رطوبته واما للثاني فلقلة اندفاع الرطوبة للاحتباس
وكثرة امتلائها قال ط وقبيل الانبات
ورم الحلق ودخول خرزة القفا والربو والحصا
والحيات والديدان والثآليل والخنازير والخراج
اقول يعرض قبل نبات شعر العانة بزمان قليل
ورم الحلق لاشتداد الحرارة في هذا السن وتسييلها رطوبات
الدماغ الى الحلق مع دخول خرزة القفا لجذب الورم
فيجذب معه الفقرة ويحدث الربو لكثرة ما ينزل من
دماغه الى رئته فيضيق او يعبر رئته عندما يمتلئ من الفضول
ويحدث الحصا اي في المثانة لكثرة البلغم والرطوبة اللزجة
في مثانته مع الحرارة العاقدة فيحلل لطيفها ويصلب غليظها
ويتحجر ويحدث له الحيات اي الديدان الكبار والديدان
اي الصغار والثآليل والخنازير المراد بها البلغمية منها
وسببها كثرة نزول المواد من رؤوسهم والخراجات لان
قواهم تقوى على دفع فضولهم الكثيرة الى الظاهر قال
قال ط وللمراهق اكثر ما مر وحميات اشد طولا وزعاف
اقول يعرض للمراهق وهو الذي بلغ الحلم اي الاحتلام
وهو وقت نبات شعر العانة اكثر الامراض المذكورة

في الفصل المتقدم للمشابهة في المزاج وحميات طويلة لوفور
حرارة ورطوبة ابدانهم فتوفر العفونات ولسرعة تغيرها
فان لسرعة تغير البدن تاثيرا في اختلاف طبيعة الحميات
والحميات المختلفة الطبايع من شانها ان تطول وزعاف
لان الدم مع كثرة تولده ينصرف الى النشو اقل مما كان
ينصرف اليه قبله فاذا مال لحرارته ولطافته الى اعالي
البدن لم يستفرغه الطبيعة بفتح عروق في الدماغ قال

ابقراط امراض الصبيان بحرانها اربعون يوما او
سبعة اشهر او سبع سنين او وقت الانبات وتطول
ما لم تزل فيه وفي وقت الطمث اقول

اعلم ان ابقراط اذا اطلق لفظة الامراض اراد المزمنة ولا شك
ان الامر ههنا كذلك واول البحارين للامراض المزمنة هو
اليوم الاربعون واذا كان المرض شديد الازمان
جعلوا الشهر فيه بمنزلة اليوم من الامراض الحادة بل ربما
جعلوا السنة بمنزلة اليوم فلذلك يأتي في بعضها البحران
في سبعة اشهر وفي بعضها في سبع سنين وفي بعضها وقت الانبات
اي في اربعة عشر سنة وهو عند نبات الشعر العانة وذلك
نظير اليوم السابع واليوم الرابع عشر ويحدث عند
الرابع عشر انتقال عظيم الى الكمال والصلاح فينهض الطبيعة
لدفع الامراض المزمنة فمتى لم يقو عليها فمن شانها ان
تطول وايضا فليس بعد ان يستفرغ مواد الامراض المزمنة
عند البلوغ في الذكور بالمني وفي الاناث بالطمث فمتى

في صح للبدن

لم يستفرغ بهما فمن شانها ان تطول لان الحرارة الغريزية اذا
لم تقو في هذا الوقت على الدفع لم تقو في غيره في مدة يسيرة

قال ابقراط اكثر ما يعرض للشباب نفث الدم
والسل وحمى حادة والصرع اقول كانه اراد

بالشباب الفتى لان الشباب مختص بسن الوقوف اصطلاحا
وانما يعرض له نفث الدم لكثرة الدم الحراري فيه وقلة انصرافه
الى النشو فلا يؤمن من انصداع عرق وعروض السل لانه تابع
لنفث الدم او لحدة نوازله وجالينوس يزعم ان حدوث
هذين المرضين ليس لاجل السن بل لسوء التدبير في الحركات
كالوثبة والصيحة والنوم على الارض بغير وطاء وكثرة الاكل
والشرب والحمى الحادة عروضها له لغلبة الصفرا والدم
وحدوث الصرع لاحتراق دمه وصيرورته سوداويا
وجالينوس ينكر حدوث الصرع في هذا السن وزعم ان
ابقراط قال في فصل آخر ان الصرع يحدث كثيرا للصبيان
فاذا انتقلوا الى سن اقوى اندفع والجواب ان المراد بالصرع
ههنا الصرع السوداوي وثمه الصرع البلغمي فلا منافاة قال

ابقراط وللكهول الربو وذات الجنب والرية وحمى
سهرية ومختلطة للعقل ومحرقة وهيضة وطول الخلفة
وسحج وزلق ونزف عروق المقعدة اقول

انما يعرض للكهول الربو وذات الجنب وذات الرية لكثرة
النزلات مع قصور الحرارة عن الانضاج والدفع ولانهم
يعملون اعمال الشبان ويتدبرون تدبيراتهم وقواهم تضعف
عن ذلك لقلة الحار الغريزي فيكثر الفضلات ولا تتحلل وتحدث

له الحمى السهرية لغلبة اليبوسة على مزاجه ومخلطة للعقل لاجل
السهر مع ضعف الدماغ وقيل عنى باختلاط العقل السبات
فيكون مرضا لفرانسه ولا يكون تابعا للحمى وانما يعرض ذلك
لهم لكثرة البلغم في ادمغتهم وحدوث الحرقة له لاحتراق
الخلط في داخل عروقه وكون المادة بقرب القلب وعروض
النبضة وهي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى
الانفصال التي تقو الاسهال راجعة على البدن على شدة
وعنف من الدافعة لسوء الهضم وطول الخلقة انما يعرض له
لنقصان ذهاب الغذاء في بدنه لبطلان النمو ونقصان
الهضم ويحدث السحج فيه لحدة المراد المسحج الجارد ونعس على
ذلك كثرة النوازل الحادة وحدوث الزلق لضعف القوة
الماسكة او لكثرة البلغم على سطح الامعاء فيزلق سريعا وانما يعرض
نزف عروق السفل اي انفتاح عروق البواسير او الشقاق
لان دمه سوداوي في الاكثر وميله الى السفل فيكون موجبا لذلك

قال ط وللشيخ الربو والنزلة وتقطير البول وعسره ووجع المفاصل والكلى والدوار والسكات والحكة والقرح الردي والسهر ولين البطن ورطوبة العين وظلمة البصر والزرقة وثقل السمع اقول

انما يعرض للشيخ الربو والنزلة لكثرة الضعف دماغه مع كثرة
الفضول وقلة الحار الغريزي وكثرة النزلات الى قصبة
الرية ويحدث تقطير البول لضعف مثانته ولغلظ بوله
بكثرة الفضول النيئة فلا تخرج خروجا سهلا ويحدث عسر البول
لضعف دافعته بسبب قلة الحرارة الغريزية وغلبة البرد

على

على مثانته ويعرض له وجع المفاصل لكثرة السيلان الى مفاصله
وعدم الدفع لضعف القوة وقلة التحلل بسبب قلة الحركات
ووجع الكلى انما يحدث له لكثرة الفضول الغليظة وعجز القوة
عن المقاومة فيحدث السدة وربما ولدت الحصاة بسبب
حرارة غريبة مجحرة ويعرض له الدوار وهو ان يتخيل ان دماغه
وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت لكثرة الابخرة المتصاعدة
لضعف الهضم او لكثرة الفضول في الدماغ فيتولد منها الريح
ويتحرك فيه حركة مضطربة وعروض السكات له لكثرة الفضلات
المجتمعة في راسه فلا يتحلل بسبب برودة دماغه او لمراقي
الابخرة الى دماغه واستحالته بالكون والفساد الى البلغم
لعدم التحلل وسده مجاري الارواح وحدوث الحكة
والقرح الردي لتورقه رطوبة الغليظة المالحة وتكاثف
جلده فيعسر تحللها وانما يعرض له السهر ليبس دماغه بالطبع
وكثرة همومه وافكاره واكثر نومه يكون نعاسا لامتلاء
دماغه من الفضول الرطبة ويحدث له لين البطن بسبب
انحدار الفضلات الى الامعاء او لنقصان الاستمرار وقصور
الهضم وانما تعرض له رطوبة العين لانه يسيل من دماغه ما لم تم
هضمه او لكثرة الابخرة المرتفعة الى راسه وتكونه ماء
وتقاطره من المآق الكبرى وعروض ظلمة البصر لضعف القوة
الحاسة وقلة الحرارة الغريزية وكثرة الابخرة الغليظة
ولـه والزرقة وهي افراط يبس الجليدية لفقدان الرطوبة
الاصلية وانما يعرض له ليبوسة اعضاء العين فيقل سواد العنبية
كما يقل خضرة الزرع اذا اخذ في اليبس او لغلبة الرطوبة البيضية

كما يصفر الزرع اذا افرط في سقيه وفي الجملة ان الجفاف موجب
لبياضها وكثرة الرطوبة لصفرتها واذا اختلط البياض او الصفرة
بالسواد حدث الزرقة وانما يعرض له ثقل السمع لضعف
القوة الحاسة وقلة الحرارة الغريزية وكثرة الفضول
المنصبة من الدماغ الى الغشاء الطبلي والات السمع وبسبب
كثرة البخار الردي المتولد في الاذنين والدماغ لسوء الهضم
والله تعالى اعلم قال رحمه الله المقالة السابعة
قال ط لتستفرغ الحامل عند الحاجة في الشهر الخامس الى
السابع فقط ولتسوغ المتقدم قليلا اقول
اذا احتاجت الحامل الى الاستفراغ تستفرغ في الشهر الخامس
الى السابع ويجوز في اواخر الشهر الرابع واوائل السابع و
ذلك لان الجنين في الاشهر الثلثة الاول ضعيف لم يكمل ولم
يستحكم وفي الاشهر الثلثة الاخيرة قد كمل وثقل وقد احتاج الطبيعة
الى امساكه فمتى حدث في الوقتين لا يجوز الاسهال بخلاف ما بين
ذينك الوقتين لقوة التعلق حينئذ فيكون الاسقاط نادرا
وشبهوا الجنين بثمرة الشجرة فكما انها في اول التكون ضعيفة تسقط
بادنى سبب وعند الادراك تسقط بنفسها وفي الاوساط قوية
التمسك بالشجر فكذلك الجنين هذا والنقل بالنقل هذا اذا كان
ضرر الاسقاط اكثر من ضرر الاستفراغ واما في العكس كما اذا
كان قولنج صعب ونحوه فالاستفراغ واجب لا محالة في
جميع الاوقات قال قال ط لتستفرغ في الصيف
بالقي اكثر وفي الشتاء بالاسهال اقول ان حرارة
الصيف تحدث في المواد غليانا وطفوا وترقيا الى الاعالي

لكثرة حرارتها فينبغي ان تستفرغ بالمقيئات لانها اوفق لضعف
المعدة في الصيف وسخونتها بالحرارة الغريبة واستعمال المسهل
يزيدها ضعفا وسخونة واسهل لحركة المواد الى اعالي المعدة
واقل خطرا لان استرخاء الات الصدر في الصيف تحتمل التمدد
اللازم للقي بوله وفي الشتاء بالاسهال لان المواد فيه غليظة
ويكون في قعر المعدة ويطلب الاسفل فيكون الاستفراغ
بالاسهال اسهل لما ذكرنا واقل خطرا لقوة المعدة وعدم الحرارة
الغريبة فلا تنفر عليها حرارة الادوية واضعافها لها واوفق
لامن الات الصدر والاحشاء من الانصداع هذا اذا كان
الاستفراغ بالمقيئ والمسهل القويين واما اذا كان بمثل مزلق
او ماء فاتر او حقنة لينة او فتيلة فلا يراعى فيه ذلك قال
قال ط تعسر الاستفراغ وقت طلوع الشعرى العبور وقبيله
اقول الشعرى العبور هو الشعرى اليمانية ويقال لها نجم الكلب
وكلب الجبار وطلوعها في الصيف بعد مضي العشر من آب والحر
يشتد قبل طلوعها بعشرين يوما اولها اوائل البواجير وتمتد سبعة
ايام اولها اليوم الثامن عشر من تموز وانما تعسر الاستفراغ
وقت طلوعها وقربه اي قبل طلوعها بزمان يسير وبعده بزمان
يسير لاستيلاء الحر على الابدان والتحلل الكثير فلا تحتمل الادوية
المسهلة او لتخلخل البدن في هذا الوقت وجذب الحرارة المواد
الى ظاهر البدن والمستفرغ يجذب الاخلاط الى الباطن فيتنازعان
او لان البدن قد حم في ذلك الزمان والدواء يزيده سخونة قال
قال ط النحيف اذا اسهل عليه القي فتنه لا في الشتاء اقول
النحفاء الضعاف الابدان اذا كان عادتهم القيء ولا تضر بصدورهم

فأمره بالقيء لأن الخلط الغالب عليهم الصفراء فيكون ما يليه الى
فوق لكن لا في الشتاء للعلة المذكورة في الفصل المتقدم قال
قال ط معتدل اللحم اعط المسهل لا في الصيف اقول
المتوسط اللحم وإن سهل عليه القيء فانه يستفرغ بالاسهال خصوصا
في الشتاء لان اخلاطه غليظة بالنسبة لا في الصيف لانه يؤدي الى
التجاذب بين هواء الصيف والدواء فيعسر ويضر قال
قال ط لا يستفرغ المسلول بالقيء اقول المسلول يتضرر
بالقيء لان التي هي الات الصدر فيكون موجبا لزيادة التفرق
والقرحة في الرية ولانه مفتقر الى زيادة الترطيب ومنع التحلل
فلا نتعرض له بالمستفرغ خصوصا القيء قال قال ط
السوداوي يستفرغ بالمسهل الاقوى اقول صاحب
المرض السوداوي يجب ان يكون مسهله اقوى واغلظ قواما وبعد
لغلظ المادة وعصيانها وارضيتها وذلك ليحصل النقاء التام
ولا يتحذر بسرعة ولا يكون فيه خطر قال قال ط
من به وجع حول السرة وفي القطن ينفع في الاستسقاء
الطبلي اقول من عرض له مغص اي وجع في الامعاء
وحول السرة والقطن ولم ينتفع بالمسهل والكماد والحقنة يؤل
حاله الى الاستسقاء الطبلي لان المغص ان كان من لذع المرة
الامعاء فينتفع بالمسهل وان كان من ريح فبالكماد وان
كان من خلط خام فبالحقنة فاذا لم ينتفع بهذه المذكورات
دل على ان في تجاويف الامعاء وفي الصفاق مادة باردة رطبة
عملت فيها حرارة قليلة فاحدثت الرياح وذلك موجب
للاستسقاء الطبلي وعند حنين ابن اسحق ان مثل هذا المغص يكون من

من

من بلغم خام يجتمع في طبقات الامعاء ويسد مجاري الكبد ويضعفها
ويبردها فيحدث الاستسقاء فعلى هذا لا يختص بالاستسقاء الطبلي
بل حدوث الزقي اولى قال قال ط من به زلق
الامعاء يعسر تنقيته في الشتاء اقول
الزلق هو ان لا يلبث الطعام في المعدة والامعاء بل ينزل سريعا
والمادة الموجبة له لا تخلو اما ان يكون غليظة فاستفراغها ردي
لا سيما في الشتاء لميلها الى اسفل او خلطا حادا دمويا فيزيدها
الدواء المنقي لذعا وسوء مزاج وان كان من ضعف قوة
ماسكة المعدة والامعاء فيحتاج في التقوية الى ادوية قابضة
والادوية المنقية يجب ان يكون مرخية لذاعة فبينهما تضاد
وان كان من بلغم ملتصق على سطح المعدة والامعاء فالدواء
المنقي لا يقدر على جذبه لان جذب الغليظ من المعدة بالقيء
يعسر فكيف اذا كان في الامعاء واعلم ان زيادة هذا المرض
اذا كانت صفراء حادة وفي المعدة فقط وكان الزمان
صيفا يجوز استفراغها بالقيء قال قال ط شارب
الخربق المتعسر عليه القيء يرطب بالغذاء والراحة
اقول معناه ان من اراد ان يشرب الخربق
الابيض ليتقيأ بسهولة وجب ان يرطب البدن بالغذاء اولا
وبالراحة اي بالسكون وقلة الحركة والاستحمام وترك الفكر لانها
ترطب البدن بالعرض لحفظها على البدن رطوباته وتمرخ
ظاهر البدن خصوصا المعدة وحواليه بالادهان ويعد الاعضاء
لقبول الامتداد اللازم للقيء لتقاوم الجفاف اللازم من
شرب الخربق وهذا لا يختص بشرب الخربق بل عام لجميع الادوية

التوبة وكان ذكر الخربق دون غيره لكثرة استعمالهم اياه
في الزمان القديم قال قال ط لتحرك شارب الخربق
لثوران الخلط ويدل عليه ركوب السفن ولا ينوم
لمنعه الاستفراغ اقول معناه انه اذا اسقي الخربق
لاستفراغ الخلط الغليظ من فوق واريد لاخراج المواد الكثيرة
فينبغي ان يحرك شاربه حركة معتدلة لانها تسخن الاخلاط و
ثورانها وتعين القوة الدافعة وتحركها الى فوق فيندفع بالقي
بسهولة والدليل على ذلك الركوب في السفينة فانه يحرك
المواد قوله ولا ينوم اي شارب الخربق لان في النوم
تتوجه الحرارة الغريزية الى الداخل وتقاوم الدواء فيبطل
فعله وعلم من مفهومه انا اذا اردنا تسكين الاخلاط وحبس
الاسهال والقي نامر بالنوم قال قال ط
شرب الخربق تشنج الصحيح اقول معناه
ان البدن الصحيح اذا كان نقيا من المواد الفاسدة فاخراج
المادة منه ردي باي دواء كان فكيف بالخربق لانه
يخرج الرطوبات المحتاجة اليها وتحدث التشنج اليابس
وربما تحدث التشنج الرطب لتحركه المواد الساكنة و
تنبيهها الى الاعصاب قال قال ط تنبأ من
به عدم الشهوة ونخس الفواد وسدر ومرارة فم غير محموم
اقول يريد بنخس الفواد وجع فم المعدة مجازا وقيل المراد
به الخفقان فلا مجاز والسدر ظلمة البصر معناه من كان
به عدم شهوة ووجع فم المعدة وسدر ومرارة فم وكان
غير محموم فعلاجه ان نومر بالقي لان مثل هذا المرض

المعدة صح

صفراوي

صفراوي والصفراء بالطبع مايلة الى فوق فالدفع بالجهة الاقرب
اولى قال قال ط ما في فم المعدة تستفرغ بالقي
وما في اسفله بالاسهال اقول هذا الفصل ظاهر غني
عن الشرح الا انه انما قال ما في فم المعدة لا كما قاله في الفصول
الاوجاع التي فوق الحجاب لانه محل نظر فان القي لا يجوز
في ذات الجنب وذات الرية وذات الصدر مع ان
الوجع فيها فوق الحجاب والاسهال لا يجوز في وجع الكلى
والحصوي مع ان الوجع تحت الحجاب قال قال ط
شارب الدواء لا ينقطع اسهاله ما لم يعطش اقول
معناه انه اذا استفرغ بالدواء ولم يعطش شاربه العطش
الذي بسببه شرب الدواء المستفرغ لا غيره لا ينقطع عنه
الاستفراغ حتى يعطش فينقطع حينئذ والعطش بعد عمل الدواء
دليل على ان الرطوبات الفضلية قد استفرغت على التمام
واخذ الدواء يعمل في الرطوبات المحتاجة اليها فانقطع واجب
قال قال ط غير المحموم اذا اصابه مغص وثقل
ووجع في الركبتين والقطن يستفرغ بالمسهل اقول
يعني حصول هذه الاعراض المذكورة توجب الاستفراغ
من اسفل لان سببها خلط بارد فج غير عفن وغير مرئي في
الاحشاء واسافل البدن فاستفراغه بالمسهل اولى لما مر
غير مرة ان كان المريض غير محموم لان الحمى تمنعها انضاجه و
الاسهال من اسفل خوفا على الراس من تضرره بالمواد لو
استفرغ بالقي قال قال ط البراز الاسود
من غير مسهل مع حمى وغيرها ردي واكثره اردا ومع المسهل

بالعكس اقول البراز الاسود الذي يخرج من تلقاء
نفسه بل كل ما يخرج ولم يكن على لون طبيعي ردي لانه ان كان
مع الحمى يدل على احتراق شديد ومع غير الحمى على الجمود وقلة
الحرارة الغريزية وفي الجملة يدل على ان الطبيعة عاجزة عن
اصلاحها وجذبها لفسادها وعن دفعها لاضرارها بها والكل ردي
قوله ومع المسهل بالعكس اي البراز الاسود متى خرج بالدواء
المسهل يكون محمودا لانه يدل على جودة فعل الدواء اذ يخرج
الفاسد الضار قال فال ط خروج السوداء
من اسفل او فوق في اول المرض يدل على الموت اقول
خروج السوداء الصرفة في اول المرض من اسفل بالاسهال او البول
او من فوق بالقيء من غير دواء يدل على الموت لانها لا تخرج في
المبدأ قبل النضج الا لحالة ردية اولا لان الاحتراق والجمود في
الابتداء اذا كان بهذا الحد ففي زمان التزيد وجب ان يفرط
ويشتد او لانه يدل على استحالة الاخلاط كلها الى السوداء والا
لم تدفع الطبيعة الاخلاط الغليظة اولا لان شان الطبيعة ان
تخرج الرقيق اولا ثم هذا فاما اذا كانت تخرج في اواخر المرض
وبعد النضج فذلك دليل محمود قال فال ط ضعيفة
القوة اذا خرج منه السوداء او ما يشبه الدم الاسود مات
غدوة اقول يعني من ضعف قوته من المرض الحاد
او المزمن وخرج منه السوداء او ما يشبه الدم الاسود بالقيء او
البراز او البول مات غدوة لان هذا يدل على زيادة
الاخلاط واستحالتها الى طبيعة الخلط الردي والقوة الضعيفة
لا تفي بدفعها والفرق بين البراز الاسود والدم الاسود جمود الدم

كما نجد روبا البراز ذائبا وبين البراز الاسود والمرة
السوداء انما للذع وغليان الارض في المرة قال فال ط
ابتدأ الخلفة بالسواد دليل الموت اقول المراد
بالخلفة الاسهال الدموي الغير المتتابع معناه انه اذا انتقل لون
الدم في الخلفة الى السواد دل على الموت لدلالته على ان القرحة
سرطانية وهي مكروهة في ظاهر البدن فكيف في الباطن قال
فال ط خروج الدم من فوق مطلقا ردي ومن اسفل مع سواد
اجود اقول المراد بخروج الدم من فوق ههنا خروجه
بالقيء او النفث وبخروجه من اسفل انفتاح افواه عروق
المقعدة لان ما سواهما كالرعاف والنزف والدامية والاسهال
مما لها اسماء تخصها فالعبارة عنها باسمائها اولى وانما كان
خروجه من فوق رديا لانه لا يكون الا لانفجار عروق في
الصدر او الرئة او المعدة او لانصباب الدم من بعض
الاعضاء اليها مثل الكبد والراس وجموده فيها والكل ردي
قوله ومن اسفل اي خروجه من اسفل جيد سواء كان احمر او
اسود والمختلط مع السواد اجود لانه يبري من الوقوع في
الوسواس السوداوي ومن اوجاع الورك والكلى والامراض
السوداوية المزمنة قال فال ط خروج ما يشبه
قطع اللحم من اختلاف الدم دليل الموت اقول
يعني متى خرج بالاسهال الدموي شيء شبيه بقطع اللحم كان
دليل الموت لانه يدل على ان جرم الكبد يخرج بالاسهال
بسبب تقطع لها حادث جدا او على ان القرحة نفذت في جرم
الامعاء وانجردت منها اجزاء اختلطت بالدم كانه قطع لحم

وهو دليل على عسر اندمالها ونبات اللحم منها قال قال ط
المحموم المنفجر منه الدم كثيرا مطلقا ينحل بطنه اذا انتعش وتغذى
اقول يعني خروج الدم الكثير من المحموم مطلقا اي سوا كان
من الاعالي او من الاسافل يدل على لين بطنه في زمان النقاهة
والاغتذا لان الحار الغريزي يضعف لخروج الدم الكثير ويضعف
القوى كلها خصوصا القوى الطبيعية المتصرفة في الغذا في زمان
النقاهة لم تقو على اجادة الهضم فيلين البطن لا محالة قال
قال ط الصمم يقطع خلفة المرار وبالعكس اقول
الصمم في الاصطلاح فقدان تجويف الدماغ والمراد ههنا بطلان
او ثقل عظيم في السمع وخلفة المرار الاسهال الصفراوي وانما
يقطع الصمم الاسهال الصفراوي وبالعكس لان الصمم حدوثه
بسبب تصاعد المرار وانتشاره على مجاري السمع والاسهال
بسببه توجه المادة الى اسفل ولا شك في قطع احدهما الاخر
واعلم انه ليس يختص بالصمم بل الرمد وغيره من امراض الاعلى
حكمها كذلك قال قال ط المحموم في السادس اذا
ناله نافض فبحرانه نكد اقول النافض هو حركة ارتعادية
مع احساس برد وهو اقوى من القشعريرة والمراد به ههنا ما هو
من جملة الاعراض المنذرة بالبحران وحدوثه في اليوم السادس
للمحموم يدل على ان بحرانه نكد اي عسر شديد لرداءة المادة
واحتياج الطبيعة الى دفعها قبل يوم البحران الحقيقي وكان الطبيعة
تحيرت فتغلط يوم البحران قال قال ط من حماه
نوائب وانحد وقت تركها واخذها يوما لغير عسر انقضاؤها
اقول اي من كان حماه ذات نوبة دائرة مادتها

خارج العروق وانحد وقت اخذ الحمى ووقت تركها في يوم لغير
كان بعده مثلا اذا ابتدأ في النوبة الاولى اول الظهر وانقضى
وقت الغروب والنوبة الثانية تكون كذا عسر انقضاء
تلك الحمى لانه يدل على غلظ المادة وعجز الطبيعة عن التاثير فيه وعلى
ان السبب الحافظ للدور شديد التمكن قال قال ط
من اعيا في حماه حدث الخراج في مفاصله ولحييه اقول
اذا احس المحموم بالاعيا حدث الخراج في مفاصله ولحييه لان
الاعيا دليل توجه المادة الى العضل والمفاصل اشد استعدادا
لقبولها لسعتها وكثرة حركتها هذا اذا كانت المادة مندفعة
الى الاطراف فاما اذا توجهت الى فوق حدث الخراج في
اللحيين وخلف الاذنين لانهما مغيضا الدماغ فيكون جانبهما
اولى بقبولها قال قال ط المتنشل من مرض ان كل
موضع منه حدث فيه الخراج وكذا العضو التعب اقول
الانتشال الحقه تعال الانتشال من المرض اذا خف اعراضه و
قارب ارتفاعه ومنه معناه ان الناقه ومن لم ينق بدنه من
مادة المرض ان كل موضع منه اي كل عضو من اعضائه حصل
له كلال حدث الخراج في ذلك العضو لقبوله المادة الغليظة
وميلها اليه قوله وكذا العضو التعب له معنيان احدهما ان كل
عضو تعب في حالة المرض مال نحوه المادة اليه وحدث
فيه خراج والثاني ان تعب عضو قبل حدوث المرض ثم عرض
البحران في مرضه ان كان له استعداد الخراج حدث الخراج
في العضو الذي اتعبه قال قال ط المحموم اذا لم يكن في
حلقه انتفاخ فخنق بغتة حان موته واعوجاج الرقبة حينئذ

وعسر البلع ادل عليه اقول معناه ان من حمى
ولم يكن في حلقه ورم قبل الحمى وعرض له خناق بغتة ولم يبين في
الحلق ولا في ظاهر الرقبة انتفاخ كان موت المحموم لانه يدل
على دفع الطبيعة المادة بالبحران دفعة الى الحنجرة فتضيق طريق
الهواء او يمنع الترويح وخصوصا في المحموم لشدة احتياجه اليه
فتفسد مزاج القلب وتخمد الحرارة الغريزية وانما قلنا او
لم يكن في حلقه ورم قبل الحمى لانه لو كان لجاز ان يكون الاختناق
حينئذ بزيادة حجم الورم عند كمال نضجه فيمكن ان ينفجر ويبرأ
العليل قوله واعوجاج الرقبة وعسر البلع ادل عليه اي
على الموت او على الانتفاخ او على الخناق وبكل وجه لان
الاعوجاج قد يكون لليبس شديد متشنج للعصب او لزوال فقره
الى داخل لرطوبة مزلقة او لورم في داخل المرئ والكل ردي
قال الطب المحموم يحمد عرقه ان ظهر في الثالث
او الخامس او السابع او التاسع او الحادي عشر او الرابع عشر
او العشرين او الرابع والعشرين او السابع والعشرين
او الثلثين او الرابع والثلثين او السابع والثلثين لا غير
اقول انما يحمد العرق في الايام المذكورة لانها كلها
من المخصوصة بالبحارين الحقيقية دون غيرها لانه لو وقع عرق في
غير الايام المذكورة دل على ان الطبيعة انهضت للمعاونة في غير وقتها
وقبل الانضاج وانما لم يذكر الاربعين لانه اول الامراض
المزمنة واكثر الحادة ولا يحصل فيه لعرق ولا استفراغ لقر
محسوس مع ترك الحادي والثلثين كانه سهو من الناسخ قيل وانما
لم يذكر التاسع عشر والواحد والعشرين لانه لا يقع فيهما بحران

لانها ينوب من الامراض الحادة فني الغالب لانا نظرنا الى هذه
المدة وفيه نظر ظاهر قال الطب بارد العرق مع
حمى حادة دليل الموت ومع الهادية دليل طول المرض
اقول الحمى الحادة تحلل القوة قبل نضج الرطوبات
الباردة بحيث لا تقوى الحرارة الغريزية على تسخينها واذا كان
كذلك كانت القوى ضعيفة جدا فاذا عرض العرق البارد
فيها كان لغلبة الرطوبات الغريبة على البدن وسيلانها
من غير انها ونضجه لم يبق على بردها الا والحرارة الغريبة العفونية
في غير موضعها وذلك انما يكون اذا كانت الحرارة الغريزية
تنزف القلب فيكون دليل الموت قوله ومع الهادية
دليل طول المرض لانها لا يمتنع ان يكون مادتها باردة بالطبع
وفي الاكثر انما يكون المندفع بالعرق من المادة التي منها المرض
والمادة الباردة عسرة الانفعال والاندفاع فيكون
دالا على طول المرض قال الطب حيث كان العرق
فالمرض فيه اقول معناه اي عضو من الاعضاء عرق
ففيه المرض وذلك بان يكون المواد في ذلك الموضع اكثر
لان الرطوبات في الامر الاغلب يكون عن مادة المرض فيكون
المرض فيه اشد واقوى ولا معنى لقولهم ان المرض في ذلك
الموضع الاشد واعلم انه حيث اطلق العرق اريد به العرق
الحار اصطلاحا فيخرج بذلك القيد العرق البارد على
الجبين وما شبهه الذي يكون لسقوط القوة فاعرفه قال
الطب اي موضع لم يعتدل فيه المرض اقول
اذا كان البدن معتدلا فاي عضو يكون احر او ابرد او

ابس او ارطب كان السبب الفاعل للمرض في ذلك العضو لان
اختصاص العضو بالخروج عن المجرى الطبيعي مع كون نسبة اجزاء
البدن الى الاشياء الخارجية واحدة دليل على اختصاص ذلك
العضو بالمرض قال قال ط من يتغير من حال الى
حال فمرضه يطول اقول من يبرد بدنه تارة
ويسخن اخرى وتتغير لونه من حمرة الى صفرة وبالعكس فهذه الحالات
تدل على ان في بدنه اخلاطا مختلفة واحوالا غير طبيعية والطبيعة
لا تقدر على انضاجها الا في مدة طويلة فلا محالة تطول مرضه ويعسر
برؤه قال قال ط من عرق كثيرا بعد النوم بلا
سبب بيّن فمتناوله اكثر مما يجب ومن بلا ثقل الخلط اقول
اي من عرق عرقا كثيرا من غير سبب ظاهر كحرارة هواء او تعب
او فضل دثار فمتناوله اكثر اي يدل على ان صاحبه يتناول من
الغذاء اكثر مما يحتمل بدنه قوله ومن بلا ثقل الخلط اي والعرق
بغير غذاء يدل على زيادة خلط لان السبب المادي له كثرة
الرطوبات قال قال ط دائم العرق الحار والبارد
لمرض عظيم والحارة لا خف اقول العرق الكثير
الدائم في المرض ووقت البحران دليل على كثرة الفضول والمواد
الكثيرة اما باردة فتدل على طول المرض لعصيانها على النضج واما
حارة فعلى المرض اخف واقصر لان المادة الحارة اقبل للنضج و
التحلل قال قال ط الحمى اللازمة المشتدة غبا اخطر
والمفارقة اسلم اقول اعلم ان الحميات اللازمة
منها ما لا تشتد غبا وليس لها نوائب كحمى الدق ومنها ما لها اشتداد
في بعض الاوقات على سبيل النوبة وهي قد تشتد غبا وهي اعظم

من المفارقة لان المفارقة تستريح فيها البدن وينتدع الطبيعة
في زمان الفترة وتقل بضرر القلب والقوى فهي امن اذى
العفونة لفقدان دوام المؤذي ولا كذلك اللازمة الغير المفارقة
خصوصا اذا كانت عن عفونة خبيثة وما كان من الحميات
المفارقة اقصر فترة اشد خطرا فعلى هذا كانت المواظبة اخطر
بالنسبة الى الغب والغب الغير الخالصة اخطر بالنسبة الى
الربع وشطر الغب اخطر بالنسبة الى الجميع قال
قال ط يعرض لمن طالت حماه خراج وكلال المفصل
اقول اذا عرض لضعف القوة في الحمى اللازمة نافض
فهو دليل الموت لان القوة الضعيفة لا تحتمل ارتعاده و
زعزعته للبدن فيسقط سقوطا يؤدي الى الموت وخصوصا
اذا كان معه استفراغ من غير اقلاع الحمى قال قال ط
النخاعة الكمدة شبيهة الدم والمرارية في الحمى اللازمة
ردية فان استنفث جيدا فمحمود وكذا سائر ما يخرج
اقول النخاعة ما يخرج بالنفث من البلغم والكمد المائل
الى قليل سواد ويكون اما لانطفاء الغريزة او لمادة جامدة
سوداوية والشبيهة بالدم اي الاسود بسبب الاحتراق
والمرارية اي الاصفر او الاحمر الناصع او الكراثي والزنجاري
وهذه كلها ردية لاجل حدة المادة وحالات ردية
في البدن وشدة الاحتراق قوله فان استنفث الى الغرة
اي ان استفرغ بسهولة وسكن الاعراض ونقي البدن
نقاء تاما فهو محمود لدلالته على قوة الطبيعة على الدفع قوله
وكذى سائر ما يخرج اي من البدن من الفضول من البراز والبول

والعرق والبصاق والرجيع والمخاط ودم الحيض والمدة والصديد واللبن والمني فكل هذه ان خرجت على خلاف المعتاد وغير نضيجة كانت مذمومة وان انتفع المريض بخروجها واعقبه راحة فمحمودة قال العطش في ليفوريا دليل الموت اقول ليفوريا حمى دائمة معها حرارة شديدة في الباطن وفي الملمس برودة او حرارة قليلة واذا حدث لصاحب هذه الحمى عطش يدل على الموت لانه يدل على ان في الباطن ورما عظيما حارا تنجذب الحرارة كلها اليه لدفعه وضعف القوة عن الدفع الى الظاهر فاذا ضعف عن الدفع الى الظاهر فبالطريق الاولى ان يعجز عن الدفع التام قال في الحمى اللازمة ان التوت الشفة او العين او الانف او الحاجب اولم ير المريض او لم يسمع مع الضعف فالموت قريب اقول التواء هذه الاعضاء وتشنجها انما يكون بسبب يبس قوي ينال الدماغ ومخارج الاعصاب وذلك لا يكون الا بسبب حرارة مجففة او ورم عظيم سيما في مقدم الدماغ ومع ضعف القوة وخص هذه الاعضاء لانجذابها بادنى سبب تشنج وعروض الجفاف لها اولا دون غيرها وقوله اولم ير المريض الى اخره لان سببهما فقدان الروح النفساني الذي هو مركب القوى الحسية ولاشك ان ذلك مع الحمى اللازمة وضعف القوة دليل الموت فكيف اذا اجتمعا مع الالتواء فبالحرى ان لايتاخر الموت قال ان لم تنحل بالخراج الحمى في البحرانات الاول طالت اقول الحمى

اذا حدث فيها خراج ولم تنحل الحمى في البحرانات الاول التي حدث فيها الخراج وهي من الثالث والسابع طالت الحمى لانه يدل على ان المادة كثيرة وما دفعته الطبيعة الى الخراج بعض منها والا لزالت الحمى بحدوثه وعند القرشي انه يدل على طول مدة الخراج لان الغرض ان المادة في البدن كثيرة و موضع الخراج ضعيف فيندفع الباقي الى هناك وكلما وجب قال رداءة النفس واختلاط العقل في الحمى اللازمة دليل الموت اقول رداءة النفس ان يكون عظيما متفاوتا او صغيرا سريعا متواترا مع اختلاط العقل في الحمى الغير المفارقة دليل الموت لانها دليل على فساد مزاج الدماغ لاشتعاله بقوة الحرارة وضعف الات النفس وذلك لا محالة ردي قال الدمع بلا ارادة في كل مرض ردي اقول سيلان الرطوبة من العين اذا لم يكن من علة في العين دليل غير محمود لانه يدل على ضعف القوة الماسكة وقوله في كل مرض اي سواء كان في الحمى او في غيرها وقوله بلا ارادة لانه لو كان بارادته فليس يمكن لعدم خروجه عن الحالة الطبيعية مع انه لايخلو عن رداءة لانه يدل على كابة وحزن لكن بلا ارادة اردى لانه يدل على سقوط القوة كما يعرض عند قرب الموت قال لزوجة سن المحموم لحمى قوية اقول انما يدل لزوجة الاسنان على شدة الحمى لان الحرارة تفني الرطوبات اللطيفة وتعقد الغليظة حتى صارت لزجة ولا يكون ذلك الا في الحمى القوية دون الضعيفة قال الحمى ان لم تقلع بالعرق مع العرق

طالت اقول اراد بالحمى ههنا اللازمة معناه اذا
عرض في هذه الحمى عرق ولم تقلع الحمى دل على طول الحمى لانها انما
تنقى مع العرق اذا لم يكن ذلك العرق من دفع الطبيعة بل
لسيلان الرطوبات لكثرتها وقد علمت انه سبب لطولها او
لانه دال على ان المواد اكثر مما دفعته الطبيعة فلذلك صارت
طويلة وانما قلنا في الحمى اللازمة اذ لو وقع العرق في الحمى الدائرة
ولم تقلع الحمى لم يدل على طول الرداءة قال قال
الحمى بعد التشنج تحله اقول عروض الحمى بعد التشنج
اى الرطب سبب تحلله لان حرارة الحمى تحلل بعض مواده وتنضج
الباقي وانما فسرنا التشنج بالرطب لان الحمى وخصوصا المحرقة
مع التشنج اليابس من علامات الموت والتشنج تمدد العصب
من جانب واحد كما ان التمدد تشنج العصب من الجانبين وانما
لم يذكر التمدد لان سببهما واحد قال قال الحمى
المحرقة تنحل بالنافض اقول اذا عرض لصاحب الحمى
المحرقة نافض دل على سكون حماه لان عروض النافض لسبب
انتقال المادة من داخل العروق الى ظاهر الجلد وهو دليل قوة
الطبيعة قال قال الغب الخالصة اطولها
تعدم في الرابع عشر اقول الغب الخالصة الدائمة
هي الحادثة عن الصفراء الصرفة ويكون مادتها خارج العروق وغاية
وغاية ما تنقضي في سبعة ادوار وهي اربعة عشر يوما لان الطبيعة
تستريح فيها في يوم النوبة ومادتها لطيفة لا سيما اذا انضم
اليها التدبير الصواب فان عبر عن اربعة عشر يوما فلا تكون
خالصة بل غير خالصة مركبة من الصفراء والبلغم قال

قال الاصم ان جرى من منخريه دم واستطلق زال
مرضه اقول في هذا الاختصار سوء نقل كانه من
باب القلب لان المعنى المذكور في كتاب الفصول وشروحه
ان المحموم اذا اصابه ثقل السمع وجرى من منخريه دم او
عرض له اسهال فقد زال ثقل سمعه لانه انما يحدث في
الحميات بسبب كثرة توجه الابخرة والمواد الى الدماغ
فاذا استفرغت من الخلاف القريب الى المنخرين بالرعاف
او الى الخلاف البعيد بالاسهال اندفع الصمم البتة قال
قال الحمى المقلعة لا في البحران تعود اقول اذا
انقلع الحمى في يوم لا يكون هو من الايام الباحورية الحقيقية ففي
غالب الامر تعود لانه لا يكون عن اندفاع مادتها ومادتها
موجودة في البدن فمن شانها العود قال قال
يرقان المحموم قبل السابع ردي وفي السابع والتاسع
والرابع عشر محمود ان لم يكن الايمن مما دون الشراسيف
صلبا اقول حدوث اليرقان في الحمى قبل
السابع ردي لانه يدل على تاذي الطبيعة من المادة لكثرتها
ورداءتها فدفعتها قبل تمييز الجيد من الردي الى الظاهر و
اما اذا كان في السابع او التاسع او الرابع عشر فيكون
محمودا لانه يدل على قوة الطبيعة ودفعها الخلط من ناحية
الاعضاء الرئيسة الى الظاهر بطريق البحران الجيد قوله
ان لم يكن الايمن الى آخره يعني ان لم يكن صلابة في الكبد و
الطحال او سدة فيهما او من المرارة لان المراد اذا لم يجد منفذا
الى وعائه تندفع الدم الى جميع الاعضاء وحدث اليرقان

٤٦

فيكون هذا ارداء لان المرض ينتقل الى ما هو شر **قال**

قال الطبيب من يأتيه نافض كل يوم فحماه غير دائمة اقول

هذا الفصل للعرق بين الحمى الدائمة العارض لها النافض وبين الحمى المفارقة التي يعرض لها نافض والفرق ان النافض العارض في كل يوم دليل على ان الحمى غير لازمة لانه قد يتفق ان تتركب نوائب من حميات ولا يكون بين النوائب راحة محسوسة فيظن بالحمى انها لازمة فيعاد في اللازمة بالنافض الذي يعرض في ابتداء النوبة فيكون النافض العارض فيها في كل يوم دليل على ان الحمى تنقضي في كل يوم **قال**

قال الطبيب اللهيب في المعدة شديدا وخفقان القلب علامة رديء اقول اللهيب الشديد في المعدة يكون اما من الورم الحار في المعدة او من الصفراء الغائصة في جرمها حتى لا يسهل اخراجها بالقيء والاسهال ولا شك انهما رديان وخفقان القلب حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب موذ ولا شك انه يكون رديا خصوصا مع الحمى لانه يدل على ان حرارة الحمى وصلت الى القلب وتأذى بها او لسبب خلط ينصب الى القلب وكلاهما رديان **قال** **قال الطبيب تشنج المحموم وجعها رديء اقول** اذا عرض للمحموم تشنج او وجع بسبب الحمى كان رديا لان التشنج ان كان يابسا فهو وحده قتال فكيف مع الحمى وان كان التشنج الذي يحدث عن رياح بسبب فعل الحمى في الرطوبات البلغمية وتشنج الاعضاء وتحدث اوجاع الاحشاء وهو المسمى بالعقال ويلزمه تحلل المراق واحتباس الطبيعة وشدة العطش

وقلة البول وكثرة انصباغه ولا شك ان ذلك يكون رديا لدلالته على الرطوبات النيئة التي يلزمها طول المرض **قال**

قال الطبيب تشنج المحموم وتفزعه في النوم رديء اقول

اذا عرض للمحموم تشنج وتفزع في النوم يكون رديا لانه يدل على ارتقاء البخارات الردية الى الدماغ فان كانت مادتها صفراوية حدث التشنج لما في الدماغ الذي هو مبدأ العصب وتجففه بسبب البخار والدخان المجفف وان كانت سوداوية حدث الفزع وكلاهما رديان لانهما يدلان على عجز الطبيعة عن النضج في افضل الاوقات وهي وقت النوم **قال**

قال الطبيب انقطاع النفس دخولا وخروجا رديء اقول

انقطاع النفس في دخوله وخروجه عند استنشاق النسيم كانه يستنشق استنشاقين فيهما رديء لان ذلك يدل على تشنج يعرض في آلات النفس والعصب المحرك للصدر بسبب حرارة الحمى المجففة **قال** قال الطبيب **اي بول غليظ شبيه بالعبيط بلا نعاس الحمى تبعه بول جم رقيق نفع وهذا لمن يصيب في بوله اول المرض وبعده بزمان ثفل اقول**

يعني من بال في زمان الحمى بولا شبيها بالعبيط اي الدم الجامد في القوام ولم تفارق حماه بالكلية ثم تبعه بول جم اي كثير رقيق بالنسبة الى ما كان اولا لا بالنسبة الى المعتدل انتفع المريض به لان ذلك انما يكون للنضج البحراني ودفع الطبيعة لان النضج هو تغليظ الرقيق وترقيق الغليظ قوله وهذا لمن يرسب الى الغرة اي غلظ البول اولا ورقته ثانيا انما يعرض لمن كان في اول مرضه او بعده بيومين ثفل اي قليل رسوب

لان هذا في اوائل المرض يدل على استيلاء الطبيعة على نضج المادة
قال قال ط من بال مشوّراً فبه صداع او يحدث
او قال من كان بوله مشوّراً اى كدراً متشتت
الاجزاء كبول الدواب فالصداع حاضراً وسيحضر عن قرب
لانه يدل على ان حرارة نارية عملت في مادة غليظة حدث
منها غليان وتصعد الابخرة والرياح الغليظة الى الراس
قال قال ط بحران السابع يتقدمه غمامة حمراء
في الرابع وقس عليه سائر العلامات اقول
اذا عرض للعليل في بوله رسوب شبيه بغمامة حمراء طافيا
لا ابيض راسبا فانه يدل على كمال النضج في اليوم الرابع ينذر
ببحران السابع لان الرابع منذر بالسابع لان البحران التام
انما يكون بعد كمال النضج واذا وقع في السابع فلا بد وان
يكون في الرابع ابتداء النضج ما وكذلك متى ظهرت في السابع
كان كمال النضج في الرابع عشر وان ظهرت في الرابع عشر
كان كمال النضج في العشرين قوله وقس عليه سائر العلامات
اى الدالة على النضج من البراز والنفث والبصاق ومستفرغات
اخرى قال قال ط البول مشفا ابيض ردى
سيما لمن حم وبدماغه ورم اقول اذا كان
البول مشفا ابيض كان رديا سيما للمحموم ولمن في دماغه
ورم لانه يدل على غاية البعد من النضج وعجز الطبيعة عن دفع
المواد وعلى ان حركة المرة الصاعدة له الى فوق ولا يسكن
ان هذا مع ضعف القوة دليل موت ومع القوة دليل
طول المرض او توجه المادة الى عضو لغير الدماغ فيحدث

فيه

فيه ورم ذلك العضو والكل ردى قال قال ط
الفوقة لمن حم فيما دون الشراسيف ان تبعها وجع في اسفل
الظهر لان البطن ان لم يخرج ريح كثيرا او بول اقول
الغرض من هذا الفصل الاستدلال على كون البحران بدفع
المواد الى اسفل معناه اى اذا عرض للمحموم قرقرة فيما دون
الشراسيف اى اعلاها ان تبعها وجع في اسفل الظهر وعرض
بعدها وجع في حوالي القطن لان بطنه اى عرض له اسهال ان
لم يخرج ريح كثير من اسفله او بول لان الوجع لمادة مختبسة
هناك فان كانت ريحية اى غير ذات قوام يخرج الرياح
من اسفل وحدها وان كانت الريح مع الرطوبة فيلين
البطن ويخرج بالاسهال ويمكن ان يخرج من حدبة الكبد الى
الكليتين ثم يخرج بالبول قال قال ط من به
حمى معها اعياء يحدث خراج ان بال غليظا ابيض
كثيرا او رعف برء اقول عروض الاعياء للمحموم
يوجب حدوث الخراج لان الاعياء كلال في المفاصل وكلالها
يوجب ضعفها ومن ضعفها يوقع الخراج ويتخلص صاحبه
من الخراج ان بال بولا غليظا لتوجه المادة الى اسفل
وخروجها بالادرار قوله او رعف برء اى ان حدث
رعاف كان المعنى مرضه بذلك الرعاف سريعا لان
الرعاف يخرج غليظ المادة ولطيفها بسرعة والدفع
به يكون في يوم واحد قال قال ط من بال دما
او قيحا او قطع صغار كالشعر فذلك من كلاه اقول
اى من بال بولا مختلطا بالقوام والرقة والقلة والكثرة

وفيه قطع صغار كالشعر فذلك القطع يجيء من الكليتين
ويكون في البرنخس الجائي من الكليتين الى المثانة فان
لقائل ان يقول لا ينعقد فيه امثال هذه الاجزاء الشعرية وانما
قلنا هذا لان الاجزاء الشعرية لا تنعقد في نفس الكلى بل
تكون صفاقية قال ط من خرج في بوله
المعتدل كالنخالة فمثانته جربة اقول اى
من خرج في بوله النضيج المعتدل رسوب شبيه بالنخالة
يدل على ان في مثانته جربا والفرق بين المثاني وغيرها
ان المثاني يكون البول معه كما في الصحة لكن معه غلظ لسبب
مخالطة اجزاء الجرب وان لم تظهر حسا ومع ذلك يكون
منتنا ويكون معه وجع وحكة عند العانة ولا كذلك غيره
قال ط من بال دما غليظا بلا تقدم سبب
فعرق في كلاه منصدع اقول اى من بال دما غليظا
من غير سبب ظاهر كوثبة وسقطة وضربة يدل على صدع
عرق عظيم في الكلى قال ط الثفل الرملي لحصاة
تتولد في مثانته اقول من بال بولا فيه رسوب
فيه رسوب رملي او الرمل وحده كان ذلك لسبب تولد
الحصاة في المثانة لان الثفل الرملي يتقدمه تولد الحصاة في
المثانة او الكلى ويتأخر عنها والفرق بين المثاني والكلوي
ان الكلوي يكون احمر لان الرطوبة الآتية الى الكليتين مشوبة
بالدموية والآتية الى المثانة رطوبة محضة فمن كان ترابها
او رمادا فهو يكون من المثانة قال ط من بال
دما غليظا وبه تقطير البول وناله وجع في اسفل بطنه

وعانته فافة مثانته وجع اقول من بال دما
غليظا وبه تقطير بول او وجع عام للمثانة وما يليها من الكلى والبرنخس
وسائر آلات البول فيا في مثانته وجع لانه يدل على ان
هناك مادة انصبت في البول فتولد ولا تمكن المثانة من الصبر (حادة)
عليها الى ان يجتمع البول فيستفرغ دفعة ويعرض منه التقطير
لان الدم الغليظ يسد فم المثانة قال ط من بال
دما او قيحا او قشورا فمثانته قرحة اقول (في كلاه او)
الدم والقيح يدلان على قرحة في آلات البول فان كان
معهما قشور وزيادة نتن في البول يدل على انه من المثانة
لان جرمها غشائي وانها مجمع البول فاذا كان معها قرحة
فلا شك يكون سببا لزيادة النتن قال ط (انه صح)
اسر البول بثرة احليل تزول بانفجارها اقول
اذا كان في البول اسر لسبب بثرة في الاحليل تزول
الاسر بانفجار البثرة لان المجرى ينفتح وليس معناه ان
الاسر لا تزول الا بالانفجار كما ظنه بعضهم بل المعنى انه يندفع
تارة بالانفجار وتارة بالتحلل قال ط
من بال بالليل كثيرا فبرازه تقل اقول
هذا ظاهر لان الرطوبات المشروبة اذا توجهت الى
العرق والادرار فلا شك ان البراز يقل ويجف ويابس البطن
بالعكس وكان في هذا الفصل تنبيها على ان من لان بطنه وتضرر
به يجب عليه ان يقلل من الشرب ويستعمل ما يدر بوله
واليابس البطن يجب ان يزيد في الشرب ويمنع ما يدر
البول تمت المقالة ٥

قال الشنج الحزنى والجرح دليل الموت اقول
يعني اذا احدث الشنج من شرب الخربق او دواء الفربيون
او سبب كثرة خروج الدم من الجراحة فانه يدل على الموت
لانه يكون اما لقوة اللذع لفم المعدة فتشاركه الاعصاب
والعضل او لشدة اليبس الحادث من الاستفراغ او من
الخربق نفسه او لدفع الخربق رطوبات البدن الى الاعصاب
والكل ردي قال قال ان فاجأ السكران
سكات تشنج ومات ما لم يحم او لم يتكلم وقت انحلال
خماره اقول انما تعرض السكتة من الشراب لانه
سريع الحركة الى الراس بحرارته شديد الغوص في الاعصاب
للطافته فيملأ الدماغ بالرطوبات والابخرة فاذا امتلأ
منها الدماغ وغلبت رطوباتها حرارته احدث السكتة و
التشنج الامتلائي فيلزمها الموت لاجتماع السكتة والتشنج
واحد منهما مهلكة فكيف اذا اجتمعا اللهم الا ان يحم بسبب
حرارة الشراب او غيرها فتتحلل تلك الابخرة وتجف الرطوبات
او يتكلم وقت انحلال خماره فان التكلم حينئذ دليل على تحلل
مادتها كخبرا قال قال المصروع قبل شعر العانة
اذا بلغ برأ وذو الخمسة والعشرين لا يبرأ اقول
اذا عرض للصبيان الصرع قبل نبات شعر العانة فاذا بلغ
الى وقت نباته برأ منه سيما اذا عولجوا لان صرعهم يكون
بلغميا فاذا انتقلوا من الصبى الى البلوغ برأوا لان القوة
في هذا السن اقوى والحرارة قوية فان لم يبرأ في هذا
الوقت يبرأ في الازمنة التي هي نبات الشعر ومن

ومن الخمسة والعشرين لقوة المزاج وحدة الحرارة الغريزية
فيها ساعة بعد ساعة فلا شك انها تقوى على تحليل الرطوبات
الغليظة التي هي مادته فاما اذا بلغ خمسة وعشرين سنة
فلا يبرأ الا قليل من ان حدة الحرارة بعد هذا الوقت
لا تزداد لان منتهى النمو الى ثلثين سنة
بل لان العلة تمكنت فيه قال قال من لم ينق
في ذات الجنب في اربعة عشر يوما تقيح ورمه اقول
من لم ينق صدره بالنفث في هذه المدة لان الامراض
الحادة لا تتجاوز بحارينها منها آل امره الى التقيح لانه يدل
على غلظ المادة وعجز الطبيعة عن الدفع قال قال
السل اكثره فيما بين ثمانية عشرة وخمس وثلثين سنة اقول
اكثر حدوث السل من ابتداء انتقال الوجه الى الفراغ من النمو ومنه
الى قرب سن الوقوف لان في هذه المدة يكون الدم حادا
ويكثر المرار فيه فلا يبعد ان يولد تأكلا في بعض هذه
الاوعية قال قال ذو الذبحة ان تخلص ومال
العضل الى رئته مات في سبعة ايام وان عبر تقيح اقول
الذبحة هي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي بها
يكون البلع وفي العضلة الموضوعة على فم المري والحلقوم
وفي بطانة المري معناه ان صاحب الذبحة ان تخلص
وانتقل مادتها الى قصبة الرئة وملأها حتى يمنع التنفس على
ما ينبغي عرض الاختناق وتضرر القلب منها مات صاحبها
في سبعة ايام او قبلها لان الطبيعة ليست متمكنة من الجهاد
وان عبر عن تلك الايام تقيح ومال امرها اما الى السل او الموت

او البزندرة قال فالطبس بزاق المسلول
الملقى على الجمر ونناثر شعره دليل الموت فان يتبع
الاختلاف بعد التناثر مات اقول اما ان
نتن البزاق دليل الموت فلانه دال على عفن جرم الريه وعفن
رطوباتها واما تناثر الشعر فلانه يدل على اتساع المسام و
المنافذ لاجل قلة اللحم وتخلخل الجلد وكثرة اليبوسة وفقد الغذاء
واما وقوع الاختلاف اي الاسهال بعد التناثر لان الاسهال
في هذا المرض دليل ضعف الماسكة عن امساك الرطوبات
الاصلية وكل هذه سبب الهلاك قال فالطبس
قذف الدم الزبدي من الريه اقول اراد بالقذف
ههنا النفث مجازا والزبد عبارة عن اشتباك الاجزاء الهوائية
بالاجزاء المائية وانما كان النفث الزبدي من الريه لان
جوهرها مملو بالهواء الروحي تشابك الدم عند النفس سيما
الدم الذي يغذو الريه فانه سريع الاستعداد لان يستحيل
زبدا لكثرة مخضه في القلب والشرايين الآتية منه اليها وليس
كل دم يخرج من الريه يكون زبدا بل ما كان بسبب قرحه فيها
لان الخارج بسبب انفجار عرق لا يلبث فيها حتى يصير زبدا
قال فالطبس الحار يؤنث اللحم ويرخي العصب
ويضعف الذهن ويسيل الدم ويهلك بالغشي اقول
كل ما هو حار اي الفعل يؤنث اللحم اي يلينه ويجعله كلحم الاناث
لينا متخلخلا لتسييله الرطوبات ويرخي العصب وبارخائه
يضعف القوى النفسانية كلها ويسيل الدم لانه يرققه ويلطفه
واذا افرط يؤل الى الغشي والموت قال فالطبس

الدماغ
نحيفا

البارد يحدث التشنج والتمدد والاسوداد
ويلذع القروح ويصلب الجلد ويحدث وجعا خاليا
عن التقيح وناقضا معه حمى ويضر بالعظم والسن والعصب
والدماغ والنخاع والحار يوافقها اقول
اما احداث البارد التشنج والتمدد فلاجماده رطوبات
العصب وسده منافذ العضو واما احداثه الاسوداد
والكمودة فبسبب جمود الدم واماتته الحار الغريزي واما
اجابته لذع القروح فلانه يجمع اجزائها ويكثفها واما تصليب الجلد
فللجمع والتكثيف واما اثارته الوجع فبتفريق الاتصال للتكثيف
المفرط وفقد الوجع بالخالي عن التقيح لان الحرارة المنضجة منطفئة
واما احداثه الناقض مع الحمى فلحقن المواد الرديه داخل البدن
وعفونتها واما اضراره بالعظم وغيره من المذكورات
لان هذه الاعضاء باردة بالطبع عادمة للدم ولا شك
ان البارد بالطبع تضرها داخلا وخارجا لخروجها عن اعتدال
المزاج الاصلي قوله والحار يوافقها اي الحار المعتدل
يوافق هذه المذكورات من الامراض والاعضاء لان سبب
احد المضادين مضاد لسبب المضاد الاخر قال
فالطبس ما برد من العضو يسخن ما لم يخف عليه انفجار
الدم اقول معناه كل عضو خرج عن الاعتدال
بسبب البرودة وجب تسخينه لان الضد يبطل اثر ضده
قوله ما لم يخف عليه انفجار الدم اي ما دام لم يخف على
ذلك العضو من انفجار الدم فحينئذ لا يستعمل المسخن القوي
لان الحرارة تسخن وتلطف الدم وتكثر حجمه ويزداد مقداره

الاعتدال صح

فنوحب انصداع العرق وسيلان الدم منه سيما من المواضع
السهلة الانصداع قال قال الشارح قد يصب على من
كثر دمه من غير قرحه وهو شاب حسن اللحم في وسط الصيف
ماء بارد فيستوفي الحرارة ويبرأ اقول الماء البارد
يشفي التمدد بالعرض لحصر الحرارة الغريزية وجمعها فيتوفر
فعلها ويشتد وسخن الارواح فيتمكن من تحليل المادة فيحرك
الروح الى جهتها ولكن يشترط ان لا يكون التمدد من القرحة لئلا
يوذيه البارد باضراره العصب وان يكون شابا لان
غيره لا يبلغ حرارته الى حد تقاوم برد الماء وان يكون حسن
اللحم اي متوسطا بين النحافة والسمن لان النحيف تعوض فيه برد الماء
والسمين بارد المزاج فيزداد برده وان يكون في وسط الصيف
ليومن من تعادي الهواء والماء على قهر الحار الغريزي قال
قال الشارح الحار مقيح لا في كل قرحه ملين للجلد مرقق مسكن للوجع
وعاديه النافض والشيخ والتمدد ومحلل ثقل الراس
ويوافق لكسر العظام سيما المعري وعظم الراس ولما اصابه
البرد او قرحه وللقروح الساعية والماكلة والرحم والمثانة
والبارد بالضد اقول الحار المعتدل مولد
للقيح في الاورام لانضاجه سواء كان من داخل او خارج لا في كل
قرحه بل يستعمل في قرحه من شانها ان ينضج فان الاورام السرطانية
لا تنضج اصلا وكذا لا يستعمل في القروح المعفنه لان القيح يزيد بها
عفونة ملين للجلد اي الصلب بتحليله المادة الغليظة وارخائه
مرقق اي للخلط بتحليله وتلطيفه مسكن للوجع بتخلخله المسام وتليينه
الجلد وتلطيفه الغليظ مسكن لعاديه النافض اي لغائلته لان

ارخاه

بارخائه العضو وخلخلته اياه يجد المادة المنصبة المنقبضة
طريقا سهلا الى النفوذ مزيل لعاديه الشيخ والتمدد الامتلائي
لسخنه العصب وتحليله مادتهما ومحلل ثقل الراس الكائن
من الابخرة الغليظة الرطبة المحتقنة فيه للتحليل والدفع من
الشؤون والدروز ويوافق لكسر العظام سيما المعري
اي الخالي عن اللحم وعظم الراس لان الاعضاء العظمية في غاية
البرودة خصوصا عظم الراس لزيادة برده لمجاورة الدماغ
وكذا الخالي عن اللحم ولذلك تكون الركبة دائمة البرودة
فاذا عرض لها كسر اضعفها وتقلل الحرارة الغريزية والارواح
فيها فالحار المعتدل ينفعها ويوافق للعضو الذي اصابته البرد
اي اصابه البرد في الشتاء او قرحه كالفسوخ والتشققات
العارضة في الاطراف للمضادة ويوافق للقروح الساعية
والتاكل الحاصل من المواد البارده المزمنة لتحليله موادها
وكسره حدتها ويوافق للرحم والمثانة والاعضاء العصبانية
لانها بارده والحار ينفعها بالمضادة قوله والبارد بالضد
نقيض استعماله في المذكورات قال قال الشارح
البارد كالثلج والجمد يضر بالصدر والسعال ويحدث
انفجار الدم والنزل اقول اما اضرار البارد
بالصدر فلان اكثر اعضائه عظام عارية عن اللحم واما
تهيجه السعال فيخشنه الات النفس واما احداثه انفجار
الدم فلفرط تكثيفها للعروق وعصرها فلا يبعد ان ينصدع شيء
منها واما احداثه النزلات فلاضراره بالراس حتى يحيل
ما يصعد اليه من الابخرة مائية ويصير نزلة كما هو مشاهد

[illegible]

فی سقف الحمام قال ورم المفصل والوجع من غیر قرحة ووجع النقرس والتشنج العصبی تسکنها صب الماء البارد بالتخدیر وتضمرها اقول المراد بالتشنج العصبی تفرق اتصال فی العصب اصطلاحا فقوله وتضمرها ای الاورام لان الماء البارد لکیفیته توجه الحار الغریزی الی الباطن فیحللها وتصغر حجمها وباقی الفصل ظاهر مما سلف قال اخف المیاه ما یسخن ویبرد سریعا اقول اخف المیاه ای علی المعدة او فی الوزن ما یسخن ویبرد سریعا لسهولة انفعاله ولطافة جوهره وخلوه عن الاجزاء الارضیة الغریبة فلا تثقل المعدة ولا تطول لبثه فیها قال النوم یمنع صاحب العطش الکاذب اقول العطش الکاذب سببه خلط غلیظ او مالح والشرب علیه یکون سببا لاختلاطه به فیصیر غلیظا ولا ینفذ فی الکبد ویبقت الکبد محتاجة الی الماء فاذا نام ذاب ولطف فی المعدة بسبب توجه الحار الغریزی الی الباطن قال التکمید بالافاویه یدر الطمث وغیره وثقل الراس اقول التکمید بالادویة الحارة کالسلیخة والدارصینی والسنبل علی محل الرحم یدر الطمث وغیره من النفاس لان احتباس الدم فی النساء اکثره یکون لضیق المجاری وغلظ الدم والافاویه بحرارتها تزیلها قوله وثقل الراس للتبخر وتوجه الرطوبات الیه قال الحامل ان فصدت اسقطت سیما الکبیر اقول

الفصد

الفصد موجب للاسقاط فی جمیع الاوقات لانه یخرج الدم الغاذی للجنین سیما اذا کان الجنین کبیرا فحینئذ یکون الاسقاط اسرع لان الکبیر یحتاج الی غذاء اکثر قال المرض الحاد للحامل مهلک اقول المرض الحاد موجب لترک الغذاء فلا یکون الواصل الی الجنین کافیا له وانما یحتاج الحامل الی النفس لها ولجنینها والحمی وحرارة المادة والعفونة توجب زیادة حاجة کل واحد منهما فلابد من النفس کافیا وکل ذلک یوجب الاسقاط لضعف القوة وهو لا محالة مهلک ویوجب ایضا الموت بدون الاسقاط لان الطبیعة تعرض لها قسیا دفع الثقل واشتغال الجنین وتمنعها عن دفع المرض قال الطمث ینقطع فی الدم للمراة واذا انقطع نفع الرعاف اقول ینقطع الطمث فی الدم لتوجه المادة الی ضد الجهة واما انه اذا انقطع نفع الرعاف فلانه یمنع ما یوجبه احتباس الطمث من الامراض ویقوم مقام الحیض فی تنقیة البدن وفی الدم وان کان یفعل مثل ذلک لکنه لمروره بالمعدة یخشی منه جموده فیها ولذلک قیل ان لم ینفع رعاف یبادر الی الفصد قال بیزط الاسهال ربما اسقط الحامل اقول المراد بالاسهال ههنا الاستطلاق الحاصل فی حال الصحة عن تناول الاغذیة الکثیرة والافالاسهال المرضی خصوصا مع الزحیر موجب للاسقاط قطعا وانما کان کذلک لان الاستطلاق یدل علی قوة الدافعة وضعف الماسکة وکلاهما مسقطان

[illegible]

قال قال العطاس ينفع خنق الرحم وعسر الولادة
اقول اذا عرض للمراة المختنقة الرحم عطاس من تلقاء
نفسه كان محمودا لانه يدل على حركة الطبيعة ونهضها واما
نفعه لعسر الولادة فلتحريكه الجنين واعانته اياه على الخروج
قال قال تغير لون الطمث لا في وقته دليل الحاجة
الى النقاء اقول اذا تغير لون الحيض في غير وقته
فلا شك انه من اختلاط خلط معه فرقته يدل على الصفراء او غلظه
على السوداء او البلغم ويمتحن بان يؤمر المراة بحمل كتان نظيفة
ليلة ثم تغسل وتجفف في الظل فيظهر عليها لون الخلط واذا
كان كذلك فيحتاج الى تنقية ذلك الخلط لئلا يفسد به
قال قال الحامل ان ضمر ثدياه بغتة اسقطت
اقول ضمور الثديين فجاة دليل اما على قلة الدم او
توجه الدم باجمعه الى الرحم ولا شك انهما موجبان للاسقاط
اما الاول فلفقدان الجنين ما يكفيه من الغذاء فيتحرك الطبيعة
للسقط واما الثاني فلتثقل الرحم بازدحام الدم الكثير و
توجه الرطوبات اليه فيكون سببا لزلقه وسقوطه قال
قال المتئم بغتة بضمور ثديها الايمن يسقط الذكر
لتولده فيه وبالايسر الانثى اقول الحامل اذا
كانت متئما بذكر وانثى فضمور احد ثديها بغتة يوجب اسقاط
الجنين الذي بازائه وانما ناسب الذكر الجانب الايمن
لانها اسخن والانثى الايسر لانها ابرد وهذا على سبيل الاغلبية
قال قال غير الحامل لبنها ينذر ولادة لفقد طمثها
اقول وذلك لانه اذا لم تطمث تتوجه المادة الى

الثدي

دم

وتصير لبنا وقد يكون اللبن من غير دم الطمث بل لغلبة الدم
كما قد يعرض لبعض الرجال بندرة درور لبن وقد سمعناه
وما رايناه قال قال انعقاد دم الثدي دليل
الجنون اقول اذا اندفع الى الثديين دم مفرط
الحرارة وتعرض له الغليان ولم يصلح لصيرورته لبنا وتحلل
لطيفه وبقي كثيفه منعقدا فينبعث الى الدماغ والقلب
بخارات رديئة فيحدث الجنون قال قال
المغص بسقي العسل عند النوم دليل الحمل اقول
اذا اردنا ان نعلم هل المراة حامل ام لا فنسقيها ماء العسل
فان اصابها وجع في الامعاء فهو دليل على الحمل لان من شان
ماء العسل الغير المطبوخ وخصوصا بماء المطر لانه لا يخلو عن
ريحية ودخانية ان يولد في الامعاء رياحا ولا شك ان
امعاء الحامل يضيق بمزاحمة الجنين لها فلم يسهل نفوذ تلك
الرياح فيحس بالمغص وانما خص بحال النوم لان البدن
فيه ساكن وليس هناك حركة محللة للرياح قال قال
الحامل بالذكر لونها حسن وبالانثى حائل اقول
متغير
حسن لون الحامل بالذكر لان الدم الغاذي له اسخن من الذي
يتغذى به الانثى والحامل بالانثى بالعكس لان الغذاء البارد
يجعل اللون كمدا حائلا وهذا الاستدلال يتعذر على الطبيب
الا اذا شاهد حال الحامل مرة بعد اخرى قال قال
الحمرة في الرحم دليل موت الجنين اقول الورم
الصفراوي لحدوثه من دم حاد تغلب عليه الصفراء الغير
الطبيعية ومثل ذلك لا يصلح لغذاء الجنين فلا شك انه

فاتل له بل للام ايضا قال قال ط الحامل المهزوله
جدا تسقط قبل السمن اقول المراة اذا انزلت
الى الا لمرض الذى قد تقدم ثم حملت قبل ان يعود اليها
سمنها فانها تسقط وذلك لعلة الغذا لان الدم الحاصل
يتوجه اكثره الى اعضا الام لان الطبيعة عنايتها ببدنها
اتم من عنايتها ببدن الجنين وانه يوجب الاسقاط ط
قال قال ط الحامل المعتدلة البدن ان اسقطت
فى الشهر الثانى والثالث بلا سبب بين فمرحمها مملو
مخاطا فلا تقدر على الضبط اقول اذا اسقطت
المعتدلة البدن بلا سبب بين من مرض او سقطة او فزع
ونحوها فى الشهر الثانى والثالث فكان بسببه امتلاء
فم الرحم من الرطوبة المخاطية فلا تقوى على الامساك خصوصا
فى الشهرين لكبر الجنين فيهما وعجز الرحم عن حمله سيما مع الرطوبة
المزلقة قال قال ط السمينة ان لم تحبل فثربها ~~بدام~~
يزحم فم رحمها ولا تحبل دون الهزال اقول
الثرب عضو مؤلف من طبقتين غشائيتين يركب احدهما على
الآخر ويتخلل بينهما شحم كثير يبتدى من فم المعدة وينتهى الى
معاء قولون ولا شك ان كثرة شحم الثرب يزحم فم الرحم
اى يمنعه من وصول المادة الزرعية الى موضع التكون فلا
تحبل الى ان يزول سمنه هذا هو السبب الاكثرى وقد
لا تحبل السمينة لغلظ رحمها وتحذيها فيمنع بلوغ الذكر وزرقه
المنى الى الباطن او لكثرة الرطوبة المزلقة المانعة عن الحبل
قال قال ط ان نتج الرحم حيث يستبطن الورك

اوتر

احتاج الى الفتل اقول اذا انتج الرحم من
خراج كان فيه فى الموضع الذى يستبطن فيه الورك وهو
موضع دخول القضيب المسمى بالفرج اطلق عليه لفظ الرحم
تجوزا فلا ينجع فيه العلاج بالادوية لطول المسافة بينه و
بين المعدة احتاج فى المعالجة الى استعمال الفتل والفرزجات
لملاقاتها اياها فيسرع الفلاح قال قال ط ادخال
المعطس فى الانف وامساك المنخرين والفم يسقط المشيمة
اقول اذا لم تخرج المشيمة مع الجنين او بعده وجب
ان يدخل فى الانف دواء معطس ويمسك الفم والمنخرين
لان الطبيعة تمنع امساكها حينئذ فيحتاج الى حركة دافعة
فتعطس وتندفع الحجاب الى اسفل فتضغط الاحشاء فتعين
على دفع المشيمة وتزيد فى ذلك حصر النفس لان الهواء اذا
امتنع خروجه بحصر النفس عاد فى العروق وتكص الى الافواه
التى تعلق بالمشيمة وتدفعها دفعا قويا فتخرجها قال
قال ط وضع محجمة عظيمة على كل من الثديين تحبس الطمث
اقول وضع محجمة عظيمة ليكون جذبه اقوى على
كل من الثديين ليكون بالجذب من الجهتين تحبس الطمث
للجذب الى الجهة المقابلة المشاركة للرحم قال
قال ط فم رحم الحامل منضم سيما صلبه اقول انضمام
عنق الرحم بحيث لا يدخله طرف المرود سيما اذا كان
صلبا دليل الحمل وذلك لئلا ينزل المنى قال قال ط
جرى اللبن من ثدى الحامل دليل ضعف الطفل والكثافة
دليل الصحة اقول اذا جرى اللبن من ثدى الحامل

٥٥

في غير وقته اي قبل السابع ولم يكن هناك ح لل زيادة الدم
فيدل على قلة ما يتناوله الجنين من الغذاء لضعفه فيتوفر على
الثديين ويصير لبنا واكتناز الثدي اي اجتماعه من غير صلابة
يدل على ان الجنين صحيح يتناول من الغذاء اكثره ولا يرد الى
الثديين الا مقدار ما ينبغي **قال** قال ط صلابة ثديي
**الحامل دليل وجع فيهما او في الوركين والعنين او الركبتين
فلا يسقط اقول** اذا اتفق للمراة سبب من اسباب
الاسقاط لكن لم يضمر الثدي بل انتقل الى الصلابة فلا يسقط
الجنين بل يؤل اما الى وجع في الثديين او العنين او في الوركين
او الركبتين لان المادة الموجبة للاسقاط توجب الى هذه
الاعضاء واولى المواضع بالقبول على تقدير توجهها الى اسفل
مفصل الورك والركبة وبتقدير ميلها الى فوق الثديان
والعينان وذلك ظاهر **قال** قال ط **الحامل
ان كانت حماه سخينة جدا بلا سبب ظاهر فتعسر ولادتها
عسرا او اسقاط مع خطر اقول** عروض الحمى للحامل
كثيرا لاجل احتباس الفضل الطمث فاذا احدث لها حمى قوية بلا سبب
ظاهر اي من غير سبب بادي كان سببها لطول الحمى وضعف الطبيعة
فان تنتهت الى وقت الولادة كان ولادتها عسرا لضعف
الجنين وامه لان سهولة الولادة تحتاج الى قوة الحامل وقوة
المحمول وان لم تحتمل الى وقتها يسقط الجنين ولا شك في ان
فيهما خطرا **قال** قال ط **التشنج والغشي بعد الطمث
ردي اقول** حدوث التشنج والغشي بعد سيلان
الطمث ردي اما التشنج فلانه استفراغي يدل على الجفاف واما

[illegible]

الغشي

واما الغشي فلانه يدل على ضعف القوة الحيوانية لكثرة استفراغ
الدم الذي هو اشرف الاخلاط **قال** قال ط
**درور الطمث بمرض فقده يحدث في الرحم عللا
اقول** كثرة سيلان الطمث توقع في الامراض
اليابسة الاستفراغية كالتشنج والغشي والصداع اليابس
ونحوها وفقد الطمث وعدم انحداره يوجب عللا في الرحم
للامتلاآت الردية وعدم الاندفاع **قال** قال ط
**تبع الورم في طرف الدبر او الرحم تقطير البول وتقيح
الكلى والفواق يتبع ورم الكبد اقول**
اذا عرض ورم في طرف الدبر اي المقعدة او الرحم احدث
تقطير البول لقبول المثانة الآفة من الورم بالمجاورة
لضغطه المثانة هذا اذا لم يكن الورم عظيما اما اذا كان
عظيما فيوجب الاحتباس لا محالة قوله وتقيح الكلى اي
المدة الحاصلة في الكلى يحدث تقطير البول بما يصحب البول
من القيح اللذاع للمثانة فلا يتمكن من الصبر عليه حتى يجتمع فيها
فيندفع جزءا جزءا قوله والفواق يتبع ورم الكبد اي ورم
مقعر الكبد محدث للفواق لان باحتوائه على المعدة
يضيق النفس فيهيج الفواق او يتحلب من الكبد الى المعدة
فضلة مرية يلذعها فيحدث الفواق **قال** قال ط
**ان تبخرت المراة المغطاة ونفذ البخور الى فيها
ومنخرها فتعذر الحمل ليس منها اقول** اذا اردنا
ان نعرف ان عدم الحمل من جهة المراة او من جهة الرجل
نكب قمعا ونضع انبوبته في فم الرحم ونبخر تحت القمع بالاشياء

٥١

الطيبة الرائحة وغطت المرأة بالثياب لينحصر البخور
داخلا فان نفذ البخور رائحته الى فمها ومنخريها فالمنع
من الحمل ليس من جهتها لان ذلك دليل على اعتدال مزاج
الرحم ونقائه من المواد الفاسدة اما اذا وصلت
الرائحة الى فمها متغيرة فهناك مادة تغيره ويعرف نوع
المادة بنوع الرائحة **قال** قال لا يصح الطفل
ان جرى معتاد الطمث اقول اذا جرى
الطمث من الحامل في ادواره مرارا كثيرة ولم ينقص مقدار
العادة وادواره المعهودة دل ذلك على ضعف الجنين
وسقمه اما لو عرض مرة او مرتين فليس كذلك لانه ربما يكون
من كثرة الدم ودفع الطبيعة **قال** قال من
لم يحتبس طمثها ولا قشعريرة وحمى فعرض كرب وغشي
وخبث نفس فقد علقت اقول حاصله ان
احتباس الطمث ان لم يكن لقلة الدم بل لخلط ردي مانع عن
خروجه فحينئذ لابد ان يحدث قشعريرة وحمى فان لم يحدث
ذلك فان حدث كرب وغشيان وخبث نفس فهو دليل
العلوق لان الفضول اجتمعت ولم يحصل للجنين احتياج الى
جذبها او الى الامر لصغره فيكون موجبا للضرر وحدوث الامراض
المذكورة وذلك يكون في الشهر الاول والثاني واما بعد
الثاني والثالث يزول هذه الاعراض لان الجنين لعظمه يقوى
على جذب ما لم يكن يقوى عليه لكثرة حاجته اليه **قال** قال
الرحم ان كان باردا مستكاثفا او رطبا جدا اغمر المني
او اجف مما يجب او حارا محرقا لم يحبل وان اعتدل
كثر الولد اقول موانع الحبل كثيرة منها كون
الرحم باردا مستكاثفا لانه يضيق افواه نقر الرحم فلا يسهل
سيلان الحيض منها ويغلظ الدم فيفقد غذاء الجنين ومنها
ان يكون رطبا جدا فانه يغمر المني ويجمد حرارته الغريزية
فيبطل قوة التوليد كما يعرض للبزور في الاراضي النزة ومنها
ان يكون اجف مما ينبغي لانه مانع من يغذيه الجنين لان
الغذاء ما لرطوبة ومنها ان يكون حارا محرقا وهذا ظاهر
قوله وان اعتدل كثر الولد وانما قال كثر الولد لا
الجنين لان اعتدال الرحم سبب لتولده في الوقت الطبيعي
بحيث يعيش ويكون سليم المزاج والحاصل ان السبب
الاكثري للعقم برد المزاج ولهذا صارت البغلة لا تلد
الا نادرة لبرودة مزاجها وقال بعض الفضلاء من المشرحين
سبب عقم البغال لان ارحامها غير منفتحة لصغرها وضيقها
ومعوجة ووضعها مخالف لوضع البطن وان المني لا يصير
اليها على الاستقامة ولا يبلغ الى الموضع الذي يحتاج اليه وقد
شرحوا رحم البغلة فوجدوه على الهيئة المذكورة والغرض
من هذا النقل انه يمكن ان يكون عقم النساء لمثل هذه **قال**
قال **اللبن ردي للمصدوع والمحموم ومن دون شراسيفه**
مشرف وفيه قرقرة ومن به عطش او يغلب على برازه
المرار ومن هو في حمى حادة وللحلف دما كثيرا او نفع المسلول
النافذ حمى حادة وللحلف دما كثيرا او نفع المسلول
النافذ حمى شديدة ومن حماه ضعيفة طويلة فاقد لما
ذابها على غير موجب العلة اقول اما ان

اللبن ردي للمصدوع لانه يسرع استحالته في المزاج الحار و
يحصل منه الدخانية وفي المزاج البارد ينقلب الى الخلط
الردي ويولد رياحا ويقصر المعدة عن اتمام هضمه واما
مضرته بالمحموم اي الذي حماه عفنية لانه سريع العفن فيزيد
في الحمى واما اضراره لمن دون شراسيفه مشرف لان سبب
اشرافها قد يكون لورم في الكبد والطحال او في نواحيهما
وقد يكون لرياح نفاخة ولا شك ان اللبن يضر لهذه كلها
لانه يوجب العفن وحدوث الرياح كما ذكرنا قبل واما
انه مضر لمن به عطش سواء كان كاذبا او صادقا اما الكاذب
فلان حدوثه عن بلغم مالح او مرار فيسرع استحالته الى
تلك المادة واما الصادق فلسبب انصباب المرار الى
المعدة والامعاء لسرعة استحالته واما رداءته بالنسبة
الى من يغلب على مزاجه المرار لانه سريع الاستحالة فيزيد فيه
ويحدث امراضا مرارية واما مضرته لمن هو في حمى حادة
لانه يستحيل الى الدخانية والمرارية واما انه ردي بالنسبة
الى صاحب الاسهال الدموي لان الهضم قد ضعف بخروج
الدم الكثير فاذا ورد اللبن جذبه الاعضاء جذبا شديدا
فيجذب قبل الهضم فيولد سددا او لانه لاستحالته الى المرار
يكون سببا للسحج والقرح قوله وينفع المسلول الخ لان الدق حمى
شديدة وذلك لتغريته للقرحة وترطيبه البدن بتحليله
غذاء سريع النفوذ قوله ومن حماه ضعيفة الى قوة اي
ينفع اللبن لمن حماه ضعيفة طويلة ولم يكن به من الاسباب
المذكورة المانعة من شربه فانه ينفعه بالتغذية والترطيب

قو

قوله واذابها على غير موجب العلة اي ينفع اللبن من كان
يذوب بدنه من اصحاب الحمى الضعيفة اكثر مما يوجبه العلة
المحسوسة وهي الحرارة الذبلية فان حرارتها في نفسها اقوى
مما هي في الحس فيكون اذابتها للبدن اكثر **قال** ط
**من به قرحة فناله ورم لم يصبه تشنج ولا جنون وان
عدم ورم وقع دفعة وهي من خلف حدث تشنج
او تمدد والقدامية تحدث جنونا او وجعا حادا
في الجنب وتقيحا وخلفة الدم ان كان الورم احمر
اقول** من حدث به قرحة اي جراحة او ورم مآله
الى القرحة فناله اي اصابه ورم لم يصبه تشنج ولا جنون
لان حدوث الورم يدل على اندفاع المادة الى ظاهر البدن
لا الى الدماغ ولا الى ناحية العصب قوله وان عدم ورم
يعني وان كان يشخص ورم فغاب دفعة فان انتقل الى
خلف البدن عرض لصاحبها تشنج او تمدد لانهما من علل العصب
وهو غالب على الظهر قوله والقدامية الى القدام اي وان
انتقل الى قدام يحدث جنونا ان صارت الى الدماغ وان
صارت الى الصدر والحجاب اورث وجع الجنب لان
الغالب على الاعضاء القدامية العروق فتصير المادة الى
بعض الاعضاء الشريفة قوله وتقيحا اي ربما يحدث
تقيحا ان لم يتحلل قوله وخلفة الدم ان كان الورم احمر اي
ان انتقلت الى الامعاء تحدث خلفة الدم ان كان مادة
الورم دموية **قال** ط **عظم الجراحات
الخبيثة بلا ورم ردي جدا اقول** اذا عرض

٥٨

بذو انصال عظيم فى الاعضاء اللحمية بحيث ان ينصب اليه
الرحم مادة كثيرة وربما لم يحدث الورم كان رديا جدا
لدلالته على ان المادة انتقلت الى عضو لطيف ولا يؤمن ان يكون
ذلك من الاعضاء الرئيسة او الشريفة فيوجب العطب قال
قال الورم الرخو احمد والذى يدم اقول الورم
الرخو البلغمى المسمى باوذيما محمود لان الطبيعة غلبت عليه
والضحة ولاردائته متفرقة فيقبل التحليل والذى هو الورم
الصلب مذموم لدلالته على عدم النضج وطول المرض وعسر
التحليل سيما اذا كان له غلاف قال قال وجع
موخر الراس ينفعه فصد الجبهة اقول انما ينفع فصدها
لانه ينقل مادته الى الجهة المخالفة فينتفع به وبالاستفراغ قال
قال النافض اكثر بدؤه فى النساء من اسفل الصلب
الى الراس وفى الرجال تبتدى من خلف اكثر ومقدم
البدن اذهب لتخلله اقول انما كان اكثر ظهور
النافض فى النساء من اسفل الصلب اى من القطن لانه اشد
بردا وكثافة لانه موضع الرحم وهو عصبى بعيد عن القلب
ثم يترقى منه الى الراس وفى الرجال يبتدى من خلف لان
مقدم البدن كثير الشعر لتخلله واللحم اكثر عليه فيتحلل المادة
النافضة الموذية من المسامات بخلاف الموخر فانه بارد
لكثرة العظام والنخاع فيه فلا تتحلل المادة النافضة بسرعة
فيحس بالبرد قال قال من به الربع فلا يناله
التشنج وهو يزول بها اقول من كان له حمى الربع
فلا يعرض له التشنج اى الرطب الامتلائى لان هذه الحمى تنضج

المواد

المواد البلغمية الراسخة فى الاعصاب وتخرجها منها بقوة
ولهذا هو يزول بها اى التشنج المذكور يحلل بالربع لان
علاجه التحلل والاستفراغ والربع تفعل الامرين وهذه الخاصية
لا توجد فى غيرها من الحميات لان طول مدتها ينضج الرطوبات
المتشنجة على سبيل التدريج قال قال من جلده
متمدد يخلو موته بلا عرق ومن بالضد فبعرق اقول
من كان جلده متمددا الخلا صلبا عند قرب الموت فموته
يكون بغير عرق لانه انما كان كذلك اذا كانت رطوبته
يسيرة فتكاثف الجلد ومن كان جلده رخوا فبالضد اى
موته بعرق لان الرطوبات فيه كثيرة فاذا سقطت القوة
سالت تلك الرطوبات من نفسها ولا يمانعها الجلد لتخلخله
وسعة مسامه قال قال لا تكاد تتولد الريح
فيمن به يرقان اقول اى لا تتولد الريح فى
عروقه لان مادة الريح الرطوبة وفاعله الحرارة الضعيفة
ومادة اليرقان مرية وحرارته حادة فبينهما تناف
قال المقالة ٦ قال
حدوث الجشاء الحامض بعد مع قدم زلق الامعاء جيد
اقول من كان به زلق الامعاء زمانا طويلا ثم عرض
له جشاء حامض كان محمودا لان سبب الزلق ضعف الهاضمة
والماسكة وملاسة سطح المعدة فاذا احدث الجشاء عند
تطاول المرض دل على ان الهاضمة انهضت يسيرا وهضمت
هضما ما ريثما تحمض وهذه حالة محمودة فى هذا الوقت
قال قال من فى سحنته رطوبة طبعا ازيد وبنيته ارق

اشرف على المرض ومن بالضد فاصح اقول رطوبة
المنخرس بالطبع دليل رطوبة الدماغ ورقة المني ودليل قلة النضج
وكثرة الرطوبة وقصور حرارة الاوسا فصاحبه يكون
مستعدا للامراض العفونية سيما الدماغية لكثرة الرطوبة
فيه وقلة الحرارة وهو موجب للعفن قوله ومن بالضد فاصح
اي من كان مخراه يابسا قليل الفضلات وغلظ منيه كان
اعصر انفعالا واوثق صحة وابعد قبولا عن الافات
قال فاما عدم الشهوة في الاسهال المزمن
الدموي ردي ومع الحمى اردأ اقول الاسهال
المزمن يودي الى موت المعدة لمشاركة الامعا فبطل الشهوة
واما سقوط الشهوة في الابتدا فسببه تصعد جرم من المرة المسحجة
الى فم المعدة وليس يدل على كثرة الرداءة قوله ومع الحمى اردأ
لانها انما تكون لعفونة قوية او ورم ولا شك ان بطلان
الشهوة وحده ردي فمع الحمى اردأ قال فاما القرح
المنتثر ما حوله خبث اقول انتثار الشعر من
حوالي القرحة دليل خبثها اي لا يجب الى الاندمال لرداءة الدم
الآتي اليها وقد تساقط الجلد وهو اردأ وربما تساقط اللحم
وهو اشد رداءة ولا بد من ان تؤول الامر الى الاكلة قال
فاما يستفقد من الوجاع عظم اختلاجها اقول
المراد بالوجاع ما يعم الامراض والاعراض وهي الاحوال
الخارجة عن الطبيعة وبعظم الاختلاج مقدار الوجع وفي
بعض النسخ اختلافها وكلاهما كواحد يعني اذا عرض مرض او
عرض في عضو من الاعضاء وجب على الطبيب ان يتفقد مقدار

اختلافه ليقف بذلك على ما يدل عليه حال المريض وعلى
صواب التدبير مثل ان الوجع في الاضلاع والصدر اذا
كان عظيما دل على كونه في الغشا المستبطن للاضلاع وان
العلة ذات خطر وانه يحتاج الى العلاج الى ما هو قوي كالفصد
ان كان الوجع متراقيا الى الترقوة والاسهال ان كان ينحدر
الى ما دون الشراسيف وان كان يسيرا دل على كونه
في العضل الذي في الاضلاع وليس يحتاج الى العلاج القوي
ولا كثير خطر فيه وهكذا الحال في سائر مواضع البدن
قال فاما الاعلى من وجع البطن اخف والاخفض
اشد اقول اذا استلقى المريض على ظهره فما بين
النظر الى الفضاء في العمق هو الاخفض وخارج الصفاق
الى الجلد هو الاعلى فاذا كان ورم او خراج في الاعلى كان
اخف واسهل لميل مادتها الى خارج البدن وبعدها عن
الاعضاء الكريمة وفي الاخفض كان اشد لميل المادة الى
الداخل فكان الخطر قال فاما قروح المستسقي
تعسر برؤه اقول وذلك لكثرة الرطوبة الفضلية
في المستسقي وغلبة الرطوبة على دمه وضعف هضمه فالواصل
الى القرحة من الغذاء والرطوبات يكون رديا فيعسر الاندمال
قال فاما البثر العريض يبعد حكته اقول
اراد بالبثر العريض ما يكون منبسطا غير حاد الراس وكونه
من بلغم عادم عن الحدة والحرافة فلا يكون معه حكة وانما قال
يبعد حكته لانه يجوز ان يكون من مادة بلغمية بورقية فلا يخلو
عن الحكة قال فاما من صدع شديدا برأسه

او ما يخرج من منخريه او اذنيه اقول صاحب الصداع
الشديد من دم او غيره من فضلات غير نضيجة اذا خرج
القيح او الفضلة من منخريه او اذنيه برأ لزوال سببه
قال قال ط برأ السوداوي والمبرسم بالبواسير
اقول وذلك ظاهر لان المادة الفاعلة انتقلت
من الاعلى والرئيس الى الاسفل والخسيس وزعم الرازي ان
البرسام حدوثه من دم لطيف والخارج من البواسير الدم
العكر فكيف ينتفع به اجيب بانه وان كان الدم في
البرسام لطيفا لكنه سريعا يحترق ويتعكر والدليل عليه
اسوداد الوجه والراس وايضا اذا فتحت الطبيعة افواه
العروق في البواسير مالت المواد باجمعها اليه واستفرغت
فحينئذ تكون نافعة قال قال ط ان لم يترك واحدة
لمن به بواسير مزمنة حدث استسقاء او سل اقول
اذا عولج البواسير ولم تترك واحدة منها لتستفرغ الدم
العكر حدث استسقاء او سل لانه اذا لم يستفرغ من المعدة
ولد في الكبد ورما تفسد به مزاجها فحدث الاستسقاء وان
قوي الكبد ودفع تلك المدة الى الرية وانصدع فيها حدث
السل والحاصل ان البواسير ان تركت ولم تعالج حتى يسيل
منها الدم الكثير هزل البدن وضعف الحار الغريزي
ومتى قطع استفراغه ادى الى المرضين المذكورين فلذلك
يجب ان تترك واحدة منها ليؤمن من كلا الضررين قال
قال ط ذو الفواق ان عطس برأ اقول من به
فواق امتلائي ثم عرض بعده عطاس برأ منه لان الفواق

الامتلائي يحتاج الى حركة مزعجة تخرج تلك الرطوبات وتحلل
ولا شك ان العطاس يفعل ذلك سيما مع امساك النفس
قال قال ط المستسقي ان جرى ماؤه في عروقه
الى بطنه برأ اقول اي من كان به استسقاء زقي
ثم جرى الماء من عنق الكلى وبربخي البول الى بطن كلاه او
بطن مثانته برأ منه وذلك لدفع المائية بالطريق المعهود
قال قال ط ذو ذرب طال ان تقيأ طبعا برأ
اقول اي من كان به اسهال مزمن وعرض له قيء من
تلقاء نفسه برأ وذلك لحركة المادة الى الجهة المخالفة فعلى
الطبيب الاعانة قال قال ط الذرب في
ذات الرية والجنب ردي وفي الرمد جيد اقول
اي من به ذات الرية او الجنب ثم عرض له ذرب كان
رديا وذلك لان الكبد مشاركة لالات النفس فيضعف
بسبب الآفة عن جذب الغذاء وتولد الدم فيحدث الاخلاف
سيما ان عمت الآفة المعدة ايضا واما ان عرض الذرب
بعقب الرمد كان جيدا لانه يدل على ان المادة منجذبة
الى الضد قال قال ط خرق المثانة والدماغ
والقلب والكلى والمعدة وبعض الامعاء الدقاق و
الكبد قتال اقول خرق الاعضاء المذكورة بحيث
ينفذ الى الجهة الاخرى قتال اما المثانة فلدوام الماء بها
وقلة الدم فلا يلتحم واما الدماغ لانه يفسد فيتحلل الروح
النفساني واما القلب فلدوام حركته لا يلتحم الخرق فيتبدد
منه الروح الحيواني وكذلك الدم القلبي فيقتل واما الكلية

فلعدم اجتذابها المائية الحادة اللذاعة واما المعدة فلمنعها
الالتحام لانها مجمع الرطوبات فلا تمكن من وضع الادوية واما
في بعض الامعاء الدقاق وسيما الصائم فلرقة جرمه وكثرة
عروقه ودوام انصباب المرار اليه واما الكبد فلما يلزمه
من خروج الدم وتفريق الروح الطبيعي وانما قيدنا بقولنا
بحيث ينفذ الى الجهة الاخرى لانها اذا كانت جراحة في بعضها
كالمعدة برأ في بعضها كالرئة يهمل قال قال ط
اذا انقطع عظم او غضروف او عصبة او الرقيق من اللحي
او القلفة لم ينبت اقول اذا انفصل من هذه الاعضاء
جزء لم ينبت عوضه اصلا لا لكونها من المني والمادة مفقودة
او لان الطبيعة تحتاج الى احالة الدم احالات كثيرة حتى يعمل
منه تلك الاعضاء لبعدها عن جوهر الدم ولا تسكن الطبيعة عاجزة
عن امثال هذه التصرفات قال قال ط الدم ان
انصب الى فضاء غير طبيعي تقيح اقول معناه ان
الدم اذا انصب الى عضو ولم تصرف الطبيعة فيه بالى
استحالته الى جوهر لغير طبيعي كاللبن والمني وشبههما فانه يفسد
هناك ويحدث لنفسه فضاء غير طبيعي ويتقيح بانضاج الحار
الغريزي قال قال ط من جن بدا بالدوالي
والبواسير اقول هذان المرضان يبرءان من
الجنون لحركة المادة الى خلاف الجهة ومن العضو الاشرف
الى الاخس وهذا اذا كان قريب العهد اما لو طال الزمان
حتى فسد مزاج الدماغ وارواحه فلا قال قال ط
من دام تفزعه وخبث النفس فبه سوداء اقول

النزع

النزع الدائم وخبث النفس يدلان على مرض سوداوي لانهما
يدلان على ارتفاع بخارات سوداوية مظلمة للروح النفساني
فتعتري لصاحبها ما يعتري الانسان في الظلمة من الخوف والكآبة
فاذا داما من غير سبب ظاهر كانا سببين للوقوع في الامراض
السوداوية كالجذام والسرطان وما اشبههما قال
قال ط ميل الحمرة من خارج الى داخل ردي وبالعكس محمود
اقول ميل الحمرة وهي الورم الصفراوي من خارج البدن
الى الداخل ردي لان الباطن معدن الارواح ومحل الاعضاء
الرئيسة فيكون ضررها اكثر وعكسه محمود لانه يدل على قوتها
قال قال ط من حم وبه رعشة فاختلاط الذهن
يحلها اقول من كانت به حمى محرقة وكان معها رعشة
فاذا اختلط ذهنه كان سببا لانحلال الرعشة والحمى لان
حدوث الرعشة بانتقال المادة من العروق الى الدماغ
والاعصاب وقبل حصولها في الدماغ تمر بالحجاب فتؤذيه
بحدتها وتحدث الرعشة فاذا تمكنت في الدماغ ولم تصعد
مادة لقوى الى الدماغ بطلت الرعشة وهذا الانتقال
من اردأ الانتقالات لانه تتعطل معها الافعال النفسانية
ويموت صاحبه مختنقا لان الصدر لا يتحرك وفي العبارة
تساهل لان لفظة الحل لا يطلق الا في موضع البرء لا في الانتقال
الى علة اردأ قال قال ط ان كوي او بط المتقيح
او المستسقي فكثر جري مدته او مائه دفعة هلك اقول
المراد بالمتقيح ههنا صاحب المدة في فضاء الصدر فاذا
فتح البعج الكثير من الفضاء او الماء الكثير من الاستسقاء فان

صاحبه يموت وذلك لان كل رطوبة لابد وان تنصرف
الطبيعة فيها للاشتد فسادها وتعفنها فتفسد البدن
واذا كان كذلك فلابد وان يكون مخالطة للارواح تتقوم
بها القوى المنصرفة فيها واذا اخرج شي كثير دفعة لزم خروج
الارواح الكثيرة وذلك موجب للهلاك وهذا لا يختص بهولاء
بل يعم كل استفراغ مفرط دفعة وزعم بعض ان استفراغ
ماء المستسقى دفعة يوجب الجذب الى اسفل فينجذب معه
الحجاب وآلات الصدر فيضطرب القلب لذلك وينهزم
الحار الغريزي ويودي الى الغشي وانحلال القوة ولا شك
انه مهلك قال ﭫ لا يعرض لخصي نقرس ولا اصلع
ولا نقرس في امراة ان لم ينقطع دمها ولا في صبي لم يطأ
اقول انما لا يعرض النقرس لخصي لان عروض هذا المرض
لاسباب الامتلاء من الدم وحدة المواد وكثرة نزول
المواد الى الرجل وكثرة الجماع والخصي بدنه بارد والرطوبة
عليه غالبة ويقل نزول المواد الى رجليه لانسداد مجاري
الغذاء باكل المستعمل عندما يخصي وقلة مجامعته فان حدث
له النقرس كان بسبب سوء التدبير في الحركات والركوب
وافراط السكر وانما لا يعرض له الصلع لان حدوثه من
فرط اليبس وكثرة المجامعة وهما فيه قليلان وانما لا يعرض
النقرس للمراة ما لم ينقطع دمها الحيض لان كل شهر يستفرغ
من اخلاطها الحادة ولان رطوبة بدنها غير حادة بسبب
قلة الحرارة فلا يصلح له وانما قال ان لم ينقطع دمها لانه
اذا انقطع ولم يستفرغ فكثر فيها فيحتد وتولد النقرس وانما

وانما لا يعرض للصبي ما لم يطأ اي قبل زمان قدرته على المباضعة
لعذوبة دمه وقلة فضلاته بسبب انصراف الغذاء الى النمو
ولعدم الذا الجماعي قال جالينوس اذا وجد صبي منقرس
لذلك ميراث وذكر انه راى خصيا منقرسا ولم ير صبيا
منقرسا قال ﭫ وجع العين يحله الشراب الصرف
او الحمام او التكميد او فصد العرق او شرب الدواء
اقول مادة وجع العين اما مختصة به اولا والاول اما
ان يكون غليظة وليس في البدن امتلاء فيحلها شرب الشراب
الصرف لتلطيفه لها وتحليله اياها او لطيفة شديدة القبول
للتحلل فيحلها التكميد بالقطن المسخن ونحوه او متوسطة بين الغلظ
واللطافة والبدن خال فيحلها الحمام والثاني اي ما لا يكون
مختصا بالعين فلا يخلو اما ان يكون دموية فيحلها الفصد او
خلطا لغير الدم فيحله شرب الدواء قال ﭫ
يعرض للثغ ذرب طويل اقول اللثغ جمع الالثغ وهو
الذي يبدل الراء باللام والسين بالثاء والقاف بالكاف
وذلك لضعف عصب اللسان واسترخائه وانما يعرض
له الذرب لان دماغه رطب في الغاية فينجذب منه الى
المعدة والامعاء دائما رطوبات كثيرة تضعفها فيحدث
الذرب قال ﭫ ذو الجشاء الحامض لا يناله
ذات الجنب اقول وذلك لان سبب الجشاء رطوبة
المعدة وقصور حرارتها وغلبة البلغم لقصور الهضم وذات الجنب
عروضها عن مادة لطيفة حادة مرارية فهما لا يجتمعان قال
ﭫ من يصلع ونالة من دوالي كبيرة بالندرة عاد شعر راسه

اقول حدوث الصلع اكثره من يبوسة الدماغ وقلة الرطوبة او من رطوبة فاسدة تفسد منبت الشعر ثم عرض للاصلع الغير الاصلي دوال يعاد شعر راسه لاندماغ تلك المادة الى اسفل ويكون هذا قليلا جدا وانما قيدنا الصلع بالغير الاصلي لان ذو الصلع الاصلي يموت بهذا الداء

قال قالط سعال المستسقى ردى اقول حدوث السعال في الاستسقاء اى الزقى ردى لانه يدل على ان الماية بلغت من كثرتها الى ان تزاحم الحجاب وقصبة الرية فيضيق على الرية الانبساط بحيث يحوج الى التساعل الغير النافع لان الضيق ههنا ليس من شئ لج حتى يندفع بالسعال

قال قالط فصد العرق المداخل يحل عسر البول اقول فصد العرق المداخل اى الصافن لانه من الجانب الانسى من مابض الركبة يحل عسر البول لانه فى الاغلب من ورم دموى في الكلى او المثانة او طرف الدبر او فم الرحم يزاحم المجرى فلا يخرج البول الا بعسر وكل ذلك يحله الفصد سيما هذا العرق لكثرة مشاركته لهذه الاعضاء

قال قالط ان عولج ذو سرطان خفى هلك سريعا والا بقى زمانا طويلا اقول ان عولج السرطان الخفى في الباطن من الامعاء او الحلق او الرحم او الدبر او غيرها سواء كان متقرحا او لا ادى الى الهلاك سريعا لخباثة مادته ~~وعدم قبولها النضج متحركا لا تتحلل وعلاجه صعب بل ممتنع ان كان في الظاهر فكيف في الباطن~~ قوله والا اى وان لم يعالج تمكن ان يعيش زمانا طويلا لما ان الجذام الذى هو

سرطان

هو سرطان عام تمكن معه البقاء فكيف بالسرطان في عضو خاص

قال قالط التشنج امتلائي واستفراغي وكذا الفواق اقول الاجسام العصبية تقصر تارة بالرطوبة بان تمتلئ ويزداد عرضها وتارة باليبس بان ينقص طولها وعرضها والاول التشنج الامتلائي والثانى الاستفراغي قوله وكذا الفواق لانه بالحقيقة تشنج خاص بجرم المعدة والمرى فان الفضل ان كان مصبوبا في مقعر المعدة خرج بالقئ وان كان في خملها فبالفواق

قال قالط وجع ما دون الشراسيف بلا ورم يحله الحمى اقول الغالب من امر هذا الوجع بكونه عن ريح ممدودة او رطوبة فاذا كان في الابتداء ولم ينتقل الى الاستسقاء فيحله الحمى لان حرارتها تعين على التحلل

قال قالط المنتفخ لا يبين قيحه لغلظ المادة او الموضع اقول اذا لم يظهر القيح في العضو المنتفخ يكون بسببه اما غلظ جلد العضو كاسافل الاقدام واما غلظ المدة لان القيح الغليظ لا يظهر وذلك ظاهر

قال قالط المطحول ان دام خلفه ديه هلك بالاستسقاء وزلق الامعاء اقول دوام اختلاف الدم في من في طحاله صلابة يومئ الحار الغريزى ويفسد المزاج فيوقع في الاستسقاء ان كان اكثره لضعف في الكبد وفي زلق الامعاء ان كان اكثره لضعف المعدة والامعاء وكلاهما مهلكان

قال قالط اذا انقطر البول الى ايلاوس هلك في سبعة ايام ان لم يحم ولم يجر بول كثير اقول اذا كان التقطير

من كثرة بلغم خام في المثانة ودفعته الطبيعة منها الى الامعاء
الدقاق سدها ومنع خروج البراز فحدث ايلاوس اي
القولنج المستعاذ منه وتعال الورب ادحم لانه تعال
عنده هذا القول فصاحبه يهلك في سبعة ايام بل في اربعة
ايام لانه منتهى الامراض الحادة وذلك لانه وحده ينتقل في
هذه المدة فكيف اذا كان معه التقطير اما اذا احدث
حمى دلت على انفجار الورم وبلوغه جريان بول كثير لخروج
ما كان محتبسا في المثانة فيمكن برؤه لزوال السبب **قال**
قال ط بعضي حول او ازيد بالقرحة بين العظم ويغور
المندمل اول البا في بعضي تتعلق بقوله بين
اي من به قرح ظاهرة ومضى على قرحته سنة كاملة او ازيد
بظهر العظم الذي تحته واذا اندمل كان غائرا او عدم اندمال
القرحة في المدة الطويلة بسببه اما فساد عظم في موضعها
او سريان رطوبات رديه اليها او سوء مزاج ردي **قال**
قال ط الصبي قبل ان ينبت يهلك بحدبة بربو او سعال
اول اذا عرض للصبي قبل نبات شعر العانة سعال
وربو وحدث له بسببهما حدبة اي زوال الفقرة من القعار
اما من قدام او من خلف يهلك قبل الانبات لان الحدبة
سبب لضيق النفس لاحداثه الورم الضغط والنقل والرئة
محتاج الى الانبساط فكيف في وقت الاحتلام بسبب
انبساط الحار فلا يجدان فضاء ينبسطان فيه فليسرع الهلاك
قال قال ط سقي الدواء او فصد في الربيع اول
سقي الدواء او الفصد في الربيع لمستحفظ الصحة اولى لانه اعدل

الاوقات ويكثر فيه الاخلاط وينبسط المواد فينبغي الاستفراغ
لئلا تنفسد الكيموسات وتنصب الى المواضع المستعدة لقبول
المواد الفاسدة والا فالمضطر اليه يستعمله في اي وقت
عرض له المرض **قال قال ط ورم النورشا دالسكن**
في اربعين يوما اول انما تحل في اربعين يوما وان
كان من الامراض الحادة ينبغي ان ينحل في اربعة عشر يوما لانه
في عضو عصباني كثير الاوتار والرباطات شديد التكاثف
ولا ينحل منه شيء الابشدة فيكون بحرانه في يوم مشترك بين الامراض
الحادة والمزمنة وليس هو الا يوم الاربعين **قال قال ط**
دوقطع في دماغه لحم ويتبعا مرارا اول الحمى وقيء
المرار لازمان لمن حدث في دماغه قطع اما الحمى فلان القطع
يلزمه التورم والحمى لازم للورم بسبب الوجع فكيف في
الاعضاء الرئيسة واما قيء المرار فبسبب تاذي المعدة
وفمها لمشاركتها مع الدماغ فتضعف وتهيج لانصباب
المواد اليها فاذا كثرت فيها كان سببا لخروجها بالقيء
قال قال ط ظهور بياض العين في النوم مع التغميض
بلا استفراغ مهلك اول ظهور بياض العين عند
النوم في المرض الحاد مع التغميض اذا لم يكن طبيعيا ولم يعرض
استفراغ كثير فان الاستفراغ يؤول سريعا الى الحالة
الطبيعية مهلك لانه يدل على ضعف القوة المحركة للاجفان
وفناء الارواح وسقوط القوى وانما اخص الحفن بذلك
لمزاجه يابس هو قريب جدا من الدماغ فاذا عرض
للدماغ يبس مفرط بادر اليه الجفاف فتقصر فيسر انطباقه
لم يرتفع دفعه ولم يكن وجعها شديدا فان المادة البخارية والريح
شديد وجعها لاجل تمددها بخلاف الخلطية واذا ارتفع الى الدماغ
بمادة كثيرة دفعة فانه يصيب صاحبها سكتة والغطيط لاجل
قوة المرض لا جدا والالم يحس التنفس واما كان يهلك في سبعة ايام
لان العلة واقعة في عضو رئيس ولم يحتمل اكثر من هذه المدة لانها اجل ما ينقضي
فيها الامراض الحادة واما قيدنا بحال الصحة لان المريض قوته ضعيفة لا يحتمل
الى هذه المدة لان بعضه ان كان ضعيفا جدا مات في ثلثة ايام وان لم يكن ضعيفا
جدا مات في سبعة ايام الا ان يحدث حمى فان حرارة الحمى تلطف وتحلل
مادة المرض تحدد بها القوة فيمكن البرء

قال ط اختلاط العقل بضحك اسلم وبهم وحزن اخطر اقول اضطراب احوال الدماغ اذا كان مع ضحك كان اقل خطرا مما اذا كان مع هم وحزن لان الضحك مع الاختلاط يكون اما من غلبة الدم كما في شارب الخمر واما لدم اسود وهو قليل النكاية للدماغ بخلاف ما كان مع هم وحزن فانه يحدث من الاخلاط المحترقة فلا يمكن الحار الغريزي من الانبساط قال ط نفس البكاء في المرض الحاد ردي اقول نفس البكاء ان يتقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين وسببه اما ضعف عضل الصدر فيعجز عن الانبساط التام ويقف كالمستريح ثم يستتم فعلها واما صلابة الالة حتى يعصى على القوة بسطها بمرة واما الكهات شديد من القلب حتى يعرض للقوة ان تقطع الانبساط طلبا لاخراج الابخرة الدخانية بالانقباض وتقطع الانقباض قبل تمامه طلبا للهواء المروح بالانبساط وكل هذه ردية فكيف في المرض الحاد فانه دليل على ان الحرارة قد بلغت الى العراق بعض الاخلاط قال ط المرض السوداوي يؤول الى السكتة والفالج اقول المرض السوداوي ان يرتفع من السوداء الى الراس دخانية فربما انسدت مجاري الروح اما كلها فيحدث السكتة او بعضها فيحدث الفالج وان احتبس في الدماغ اوجب انواع الجنون وان يدفع الى العينين نزل الماء الردي قال ط يعرض السكتة والفالج لمن سنه فيما بين الاربعين الى الستين اقول حدوث هذين العلتين في سن الكهولة ماتين

لرطوبته صد

اذا كانا سوداويين اولى لان السوداء اكثر حدوثه في الكهولة واما اذا كانا بلغميين فحدوثهما في المشايخ انسب لان الرطوبات الفضلية في ابدانهم اكثر فيكونون اشد استعدادا لهما قال ط اذا ابدأ الثرب عفن اقول الثرب جسم لحمي مولف من طبقتين غشائيتين يتخللها شحم كثير فاذا عرض التفرق في الغشاء من الذي فوقه اعني الصفاق والمراق وبدا اي ظهر الشحم عفن بسرعة لفرط رطوبته سيما عند حصول الحرارة الغريبة وضعف الحار الغريزي قال ط من يخلع وركه يعود فيه رطوبة مخاطية اقول اذا خرج عظم الورك من مكانه الطبيعي ولا شك انه يكون هناك رطوبة مرخية للرباطات فيعود فيه الرطوبة المخاطية وهي البلغم الذي امتد زمانه فتحلل لطيفه وغلظ قوامه قال المعالم ٧ قال ط برد الاطراف في المرض الحاد ردي اقول برد الاطراف من الانف والاذنين والكفين والقدمين في المرض الحاد ردي لانه دليل ورم حار في الاحشاء حتى يكون الحار الغريزي والارواح مجتمعة هناك او لان القوى ضعيفة عن دفع المادة الى الاطراف وكلاهما يدلان على ضعف الحار الغريزي فيكون رديا سيما في الشباب في زمان الصيف قال ط عفن العظم واللحم كمد ردي اقول اذا كان في العظم علة وكان لون اللحم عنها كمدا فهو دليل سوء لانه يكون لموت الحرارة الغريزية التي فيه وذلك لا محالة يودي الى سقوطه قال ط الاشعار

٦٦

عقيب العرق ردي اقول او احدث بعد
العرق اقشعرار كان لبقية من المادة الغليظة لا تنفذ في
المسام لتخرج بالعرق فلا شك في رداءته قال
قال ط حدوث الفواق وحمرة العينين بعد القيء عنده
ردي اقول لان حدوثهما في الوقت دليل
على ارتفاع المادة الموجبة للقيء الى الدماغ واحداثها
الورم فيه وتورم المعدة وكلاهما رديان قال
قال ط يحمد خلفه دم او استسقاء او حيرة يعقب الجنون
اقول اختلاف الدم من اسفل بانفتاح عروق
المعدة عقيب الجنون محمود لتوجه المادة من الاعالي
الى الاسافل وكذا الاستسقاء لانه مرض رطب كاسر لحدة
مادة الجنون وكذا الحيرة وهي عبارة عن بطلان الفكر
او الذكر وكونها عن سوء مزاج بارد رطب فيمنع سبب
الجنون قال قال ط سكر يعقبه اقشعرار د
واختلاط ذهن ردي اقول قد يحدث في
بعض الاوقات بسبب كثرة الشرب او رداءته اختلاط
ذهن لحركة الشراب لطافته وحدته الى الدماغ او
اقشعرار لتوجهه الى ظاهر البدن وكلاهما رديان
محدثان للامراض قال قال ط تسقط القوة
لخراج منفجر داخلا اقول انما تسقط القوة
لان حصول القيح في عضو كريم سيما اذا كان بقرب
من المعدة فانه يشرك القلب وخروجه يضعف لا محالة
قال قال ط تقدم سيلان دم يعقبه اختلاط ذهن

او

او تشنج اقول اما ان اختلاط الذهن عقيب
سيلان الدم مذموم لانه انما يحدث عند خلاء العروق
التي في الشبكة عن الدم حتى انطبق سطح اعلاها على اسفلها
فيتعذر على الارواح النفوذ واما التشنج فلانه تشنج رطب
وقد مر انه مذموم جدا قال قال ط من يخرج كبده
مدة وخرجت بالكي بيضاء برأ وان خرج شبه ثفل الزيت
هلك اقول خروج المدة البيضاء بالكي يدل
على كمال النضج وقوة القوى المدبرة وخروج شبه ثفل الزيت
مهلك لانه يدل على عفن في جرم الكبد قال قال ط
تقطير البول وعسره يحللهما الشراب الصرف او
فصد عرق داخل اقول سبب التقطير اما
ضعف الماسكة لسوء مزاج بارد واما حدة البول ويكون
لبرد او ريح غليظة او سدة والشراب ينفع الجميع لما فيه
من الادرار وتقوية القوة الحيوانية والطبيعية واما
فصد العرق الداخل اي الصافن من الرجل او الابطي من
اليد فلمنع السبب لما مر غير مرة قال قال ط
يحدث الورم والحمرة في مقدم الصدر فيمن عرضت له ذبحة
اقول الذبحة من الامراض القوية المهلكة فاذا
انسلت مادتها الى مقدم الصدر برأ العليل منها فكان
محمودا لانتقال من العضو الشريف الى ادنى منه قال
قال ط قال قال ط من في دماغه سفاقلوس هلك
في سبعة ايام فان عبر برأ اقول سفاقلوس في
لغة اليونان هو موت العضو وبطلان حسه وتعال ل

3

مجازا على ورم فلغموني من دم عفن في جوهر الدماغ وهو المراد
ههنا وانما يهلك في ثلثة ايام لان الدماغ لشرفه ورياسته
لا يحتمل اكثر من ذلك فان عبر برأ لانه يدل على نهضة الطبيعة
وقهرها للعلة قال ط العطاس من الراس يكون
اذا رطب الموضع الخالي فيه وسخن الدماغ وانحدر
الهوا الذي فيه فيسمع له صوت بخروجه ونفوذه في
مكان ضيق اقول عنى بالموضع الخالي بطون
الدماغ فاذا اجتمع في المواضع الخالية منه رطوبة وسخن
الدماغ بسبب حرارة الشمس او الاشياء الحارة خصوصا
اذا كان معها قبض فصارت دخانا فاذا اندفع من موضع
ضيق حدث منه الصوت المعروف لاصطكاك الهواء
المخرج الضيق والورد الطري لما كان مركبا من جزء حار
وجزء قابض كان شمه سببا لتولد العطاس لكن لضعف
قوته المسخنة والقابضة انما تولده في الابدان المستعدة
له قال ط من يكبده وجع فحم برأ اقول
الوجع الكائن في الكبد وجوانبه من رياح غليظة يزيله الحمى بحسب
لتحليلها مادة الريح قال ط من تحير بلغم
بين معدته وحجابه اوجع لعدم منفذه الى احد الفضائين
فان جرى الى المثانة برأ اقول من تحير اي استقر
فيه بلغم فيما بين معدته وحجابه بسبب عدم المنفذ الى
احد الفضائين اي فضاء المعدة والفضاء الخارجي وحدث
به وجع فيما بينهما سبب ذلك الوجع هو ما يتولد من ذلك
البلغم المحتبس فان جرى في عروق الشرب الى الكلية والمثانة

وخرج

وخرج بالبول انحل عنه مرضه قال ط اذا
امتلا كبده وانفجر الى الغشاء الباطن امتلأ بطنه ماء
ومات اقول عنى بالماء ههنا النفاطات
الكثيرة المائية العارضة للكبد فاذا انفجرت الى خارجها
واجتمعت تلك المائية في فضاء البطن صارت مهلكة لانها
لحدتها وطول مكثها فيها تفسد مزاج جرم الامعاء والاغشية
ولا مخرج لها فيلزمها الموت قال ط
القلق والتثاوب يبرئهما الشراب الممزوج بالماء سواء
بسواء اقول القلق الكرب حالة يجد العليل
معها غما ويحتاج الى الانتقال من موضع الى اخر وسببه
مادة رديئة تنتشر بها فم المعدة والتثاوب تمدد عضلات
الفك لفضول تحتبس فيها تروم الطبيعة بالحركة دفعها
بالتحليل وزيادتها توجب الاقشعرار ثم النافض و
الشراب الممزوج بالماء مناصفة يبرئ من هذين الحالين
اذا عرض للاصحاء دون المرضى لانضاجه الرطوبات
وترقيقها وتحليلها وبفتح المسام قال ط
من تزعزع دماغه اسكت في الحال اقول
التزعزع التحريك الشديد الخارج عن الطبيعة وعروضه
للدماغ لضربة او سقطة او صدمة فيعرض له ضعف
مفرط وشدة قبول لتوجه المواد اليه فيكون موجبا
للسكتة بسرعة قال ط من لحمه رطب
جوع لجفته اقول من كان في لحمه رهل ورخاوة
يكون مستعدا للانفعال والعفونة فالواجب تقليل رطوباته

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نقش في الاربعين ... على ... واستقبل ...

والجوع يفعل ذلك لوجود الاسباب المحللة فيه فاذا
انقطع مادة الرطوبة جف وبرئ من الامراض وعاش
سليما وعلى لفظ السلامة نختم الكلام والحمد لله القدوس
السلام وعلى حبيبه وصفيه التحية والسلام فرغ الشارح
رحمه الله من تاليفه وكتبه في عشر ليال من العشر الاخير
من رمضان سنة خمس وثمانين وسبعمائة وفرغ
من كتابته ناقلا عن خطه لثلث بقين من رمضان
لسنة تسع وثمانين وسبعمائة بمدينة تبريز في مدرسة
قاضي شيخ علي شكر الله سعيه وتقبل الله منه حسناته
وانا الواثق بالله الغني نجم [illegible] الطيب الكرخي

وعلم ان عالم الطبيعة شرور وحسرة على اهلها وسعادتها
ابدية وتحتها زمانية دائمة فان الانسان لا ينفك عن الحسرة على الماضي
وعن الخوف من الاتي ثم كيف يسر الحي بنعيم يستحيل قرار [illegible]
البدن فوارها ثم ان البدن يبغضها لغذائها ونشهدها
تحصل في حال الاخراج لذة اعظم من لذة اجتلابها وان
احتبس ولم يخرج كان دمارا على البدن وثقاله ثم اذا
زالت حالة الاكل يستوي فيه المتلذذ والمستكره
وكان الذي تلذذ به لم يتلذذ به بل يصير شهوته افوق
فيها يستانف فان العادة طبيعة ثانية ومن اعتاد شيئا
لم يصبر عنه ومن لم يعتد لم يشتق اليه اذا لم يعاينه هذا

وان جميع ما ينال الملوك واهل الشرف من متاع
الدنيا وشهواتها يقل ويصغر عند الحكماء ولو وقف الملوك
على نقصان لذتهما وقلتها بالنسبة الى اللذة التي يحظى بها
العلماء بسبب علمهم لعدوا اياهم فيه فقراء وخدما لا امراء ولذ
كم ثاني
خواص بعض الاعداد الوفق اما الثلثة في الثلثة فهي متى كتبت
على خزف ما اصابها الماء ووضعتها الحاملة تحت رجليها واعتمدت
عليها حتى تنكسر فانها تضع الحمل وله في الجملة تاثير في تسهيل
الاخراج من كل حبس فلذلك ينتفع المسجونين واما مربع
الاربعة فله تاثيرات احدها اذا كانت الشمس في درجة شرفها والقمر
في درجة شرفه فمن يكتب هذا المربع على ظهر الكتب بقيت تلك الكتب
محفوظة ومن كتبه على الخزاين بقيت محفوظة عن السارق ولو
قصدها السارق افتضح وثانيها اذا كانت الشمس في الحوت
والقمر في السرطان متصلا بالشمس فاكتب هذا المربع على فص
خاتم من الفضة او على كاغد لطيف شيء ابيض فمن امسك
ذلك مع نفسه ازدادت قوته وهيبته عند الناس وعند الملوك
ومن خاصية صاحبه في مناظرة او خصومة كانت الغلبة له والبو
نانيون كانوا يسمون هذا الشكل بطاسالي الشكل المبارك
واما مربع الخمسة فاذا كانت الزهرة في شرفها والقمر في السرطان
كتب هذا المربع بماء السكر والزعفران على كاغد او كرباس فاذا سقي
هذا الماء طفلا يكره لبن امراة فانه يصير راغبا في لبنها وان ابغض
انسان انسانا فيسقي المبغض من هذا الماء يصير محبا واما مربع
الستة في الستة فاذا كان زحل في الميزان في شرفه كتب

... حق جوی لی نو ... باسد ... عمد
کرکند میل بخوری ...

هذا المربع على لبنة مداد ثم حفظ حتى ينتقل زحل الى
الجدى او الدلو ثم يستعمل فى البناء فيبقى ذلك البناء دهرا
طويلا واما مربع السبعة فاذا كان القمر فى السرطان كتب
كتب هذا المربع بالعسل والزعفران على قطعة الكرباس
فاذا حصل عطارد فى شرفه غسل ذلك الكرباس ويسقى
ذلك الماء صبيا فانه يقوى خاطره وحفظه واما مربع الثمانية
اذا كان المشترى فى درجة شرفه وكان القمر مقارنا له كتب
هذا الشكل بماء العنب على خبز الشعير فاذا وقع وجع فى باطن
دابة اعطى رغيفا من ذلك فانه يزول وجعه واما مربع التسعة
فاذا حصل المريخ فى درجة شرفه والزهرة ناظرة اليه من
التثليث او التسديس كتب هذا المربع على كاغد فاذا
وقعت الخصومة بين الزوج والزوجة عرض ذلك الشكل
عليهما فتزول تلك الخصومة واما مربع التسعة فاذا حصل
المريخ فى درجة شرفه والزهرة ... واما مربع العشرة
اذا كانت المشترى فى درجة الشرف ويكون القمر ناظرا
اليه من التثليث او التسديس نقشنا ذلك المربع على
شىء من الحديد او الخشب فاذا حصل القمر فى الثور نتخذ
اقراصا وطبعنا بذلك الطابع فكل من ضربته ...
السموم او سقى شىء من السموم فان ... من
ذلك القرص سيع نفعه باذن الله تعالى
واما مربع الاحد عشر اذا كان زحل فى درجة شرفه وكانت
الزهرة ...

ناظرة اليه نقشنا هذا المربع على الكاغد ...
نفسه قوى على الافعال الشاقة القوية والمشى الكثير
واما مربع الاثنى عشر فاذا حصلت ...
كتب هذا المربع على كاغد فاذا حصلت الزهرة فى درجة شرفها
تبخر ذلك الكاغد وامسكه مع نفسه فاذا دخل على الاكابر
يحترمونه ويعظمونه واما مربع الثلثة عشر اذا كان زحل
فى درجة شرفه وكان المشترى ناظرا اليه من التثليث
والتسديس كتبنا هذا الشكل على كاغد فمن اراد
ان يستعين باحد فى حاجته اخذ ذلك الكاغد فى اليد
وعرض حاجته واما مربع الاربعة عشر اذا كان زحل
فى الحادى والعشرين من الحمل وكانت الشمس فى الخامس
عشر من الحمل او العشرين منه كتبنا هذا الشكل على
كاغد فمن كان يخاف انسانا امسكه على نفسه فانه
يزول عنه الخوف والله تعالى اعلم بالصواب
الثامن والخمسون خذ ثلث قطاع خزف لم يصبها الماء
ولا شىء واكتب على كل واحد منها هذه الرقية ثم اطرحها
فى نهر جار نحو القبلة والمكتوب هذا زين للناس حب
الشهوات من النساء والبنين الى والانعام حسبي
الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ختمت باسم فلان
بن فلانة على حب فلانة بنت فلانة

[illegible] اسم [illegible]

فان هذا العلم يوقفك على اسرار العالم الاعلى والعالم
الاسفل بل ربما يجعلك بحيث تصير مثل هذا الارواح
وتخاطبهم وتختلط بهم وكواحد من امثالهم فاما الـ
الفذ فلانهم يقدرون على جميع المرادات
منها ان صاحبها يقوى على معالجة
الامراض الصعبة التي تعجز عنها الاطبا مثل
المجذومين والمفلوجين والعشق الشديد لان
هولاء يستشفون بالروحانيات والاطبا
بالجسمانيات والروحانيا اقوى لا محالة قال
اسطالينوس كنت مشتغلا بهذا العلم صباحا ومساء
فان وجدت زيادة جهد نهار وان لم اجد زيادة لم اسئ الظن بها
وان طالت المدة وتراخت الايام واي شي كان يعسر
اني لا انقطع عن المطلوب حتى ابلغه ويجب ان يكون سبيل
طالب هذا العلم سبيل العاشق اذا لم يسامحه معشوقه فانه ان
جلس عن طلبه لم يدركه البتة وان اصر على الطلب وجده وان
كان شا مقامه في السماء ومن رجع عن حاجته فهو غير طالب
والمساعاة [illegible] على العاقل [illegible]
كهنه [illegible] ان يقتبس هذه الحالة الشريفة على سائر
الامور فليعتقد ان معاملته مع الارواح كمعاملته مع السبع الضاري
اذا اراد ان يجعله مستانسا فانه يحل منه ما يكون من
نفوره وتباعده الى ان يالفه فكذا هاهنا ومن اراد
ان يتمكن من خدمة ملك عظيم فانه [illegible]
وسعه من الخدمة والبر وقتا بعد وقت [illegible]
مع انه من جنسه فكيف اذا احتاج ان يالف ما ليس من جنسه
[illegible]